

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الرابع عشر ■ إبريل - يونيو ٢٠٠٧م

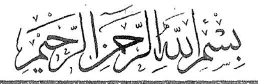


معالي السفير هشام ناظر :

في ظل القيادة الرشيدة صنعنا البنية الأساسية للمملكة



أكبر مشاركة عربية ودولية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب



في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت : ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس : ٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع : ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني :

E-mail: alresala@sacaegypt.org



د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

كانت كلمة (اقرأ) مفتاحاً للهداية والعلم والثقافة، والنقلة النوعية للروح الإنسانية في أشواقها لعالم المثل و القيم والمبادئ، لا لسكان الوادي غيرذي الزرع فحسب، وإنما للعالم جميعه، وللكون كله، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

هكذا كان قدر الله تعالى لأبناء تلك الأمة؛ أن يحملوا مشاعل النور والهداية، والعلم والثقافة، إلى العالم من حولهم، وخارج حدودهم.. ويمرّ الزمان.. فتزداد الثقافة العربية الإسلامية – في المملكة العربية السعودية – رسوخاً، وأصالة، وعمقاً واتساعاً.. كما تزداد تنوعاً وتحديثاً وازدهارًا وارتقاء.

ولقد كان طبيعياً أن تجد الثقافة السعودية في أبنائها مَنْ يتفاعل معها، فيرفدها موهبةً وإبداعاً، وابتكارًا واختراعاً، بما يؤكد طموحهم الكبيرفي استيعاب مستجدات (العصر) بنفس قدر هضمهم وتمثلهم لثوابت (التراث)، في مزج متقن ماهر، أمكن من خلاله حل المعادلة الصعبة التي طالما أرّقت الفكر العربي الحديث في كيفية الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

لكل ما تقدم؛ كان حتمياً عرض المنتج الثقافي السعودي على عيون الجميع –داخلياً وخارجياً- كتجربة ثقافية ناجحة ومتفردة في خصائصها الفكرية والمعرفية والوجدانية والنفسية والروحية، للتواصل مع الآخر، أيّاً كان هذا الآخر..

ولتحقيق مثل هذا الهدف شهدنا ذلك النشاط الكبيرعلى مختلف المستويات: الخارجية، وما المشاركة الثقافية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب إلا مثال.. والداخلية، كإقامة معرض الرياض الدولي للكتاب، في دورته الثانية، التي انتهت بنجاح رائع منذ أيام، ومستقبلياً؛ حيث الإعداد لمعارض إقليمية تطوف جنبات المملكة في مختلف مناطقها، لنشر المفهوم الشامل للثقافة: علماً ومعرفةً، وأدباً وفناً، بما يشبع نهم العقل وشغف القلب في رحلة الحياة..

والله ولي التوفيق،،،

في اللقاء الشهري الأول بطلاب المملكة في مصر

معالى السفير هشام ناظر:

في ظل القيادة الرشيدة .. صنعنا البنية الأساسية للمملكة



أكد معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ هشام محي الدين ناظر أن الجيل الذى ينتمى إليه تحت قيادة سياسية رشيدة هو الذي وضع وبنى ونفذ البنية الأساسية للمملكة العربية السعودية التي ينعم بها جيل الحاضر.

وأضاف خلال لقائه بالطلبة السعوديين فى ناديهم بالقاهرة أن هذا الجيل هو الذي بنى مدينتي الجبيل وينبع وبها من الصناعات ما يكتسح ٧٪ من صناعات البتروكيماويات الأساسية في العالم، وأن هذا الجيل هو الذي بنى الجامعات، وهو الذي أسس أرامكو السعودية أكبر شركة بترول في العالم وهو الذي بنى أكثر من ٣٠ ألف كيلو متر من الطرق الرئيسية وهو الذى بنى وأسس وأدار المستشفيات المتعددة في المملكة.



الملحق الثقافي:
بدعم كبير من وزارة التعليم العالي..
٨٠٠ ألف ريال للأنشطة الطلابية بالنادي

وأكد في كلمته موجها حديثه للطلبة، أريد أن أقول لكم أنكم قادرون بإذن الله تعالى على تكملة المسيرة مهما بلغت الصعاب أنكم إذا تكاتفتم وشعرتم بالوطنية والولاء لبلدكم ولدينكم فسوف تزدهر المملكة العربية السعودية على أيديكم إن شاء الله تعالى».

جاء ذلك في خلال الزيارة التي قام بها معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ هشام محي الدين ناظر يوم الخميس الموافق أول مارس الماضي، يرافقه القنصل عزام القين قنصل المملكة العربية السعودية والأستاذ محمد التركي « رئيس قسم شؤون الرعايا بالسفارة السعودية »، وكان في استقباله سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل وعدد من أعضاء الملحقية الثقافية بالقاهرة بالإضافة إلى أعضاء الهيئة الإدارية المنتخبة لنادي الطلبة السعوديين.

وأعلن سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل أنه تم تخصيص (٨٠٠) ثمانمائة ألف ريال لدعم الأنشطة الطلابية في نادي الطلبة السعوديين في القاهرة بواقع ٤٠٠ أربعمائة ألف ريال لكل فصل دراسي، وأن الملحقية الثقافية تتفاوض حاليا مع نادي شباب الجزيرة من أجل إيجاد ملاعب رياضية متنوعة تتسع لطاقات الشباب السعودي في مختلف الرياضات .

وفي بداية الزيارة قام معالي السفير بأخذ جولة تفقدية للنادي، حيث زار المقر الإداري والخيمة الثقافية ثم بدأت مراسم الحفل بتلاوة عطره من آيات الذكر الحكيم ثم عزف السلام الوطني، ثم قام أحد الطلاب بإلقاء كلمة ترحيبية لمعالي السفير ثم قام كل من الشاعرين السعوديين سعود الدريبي ومحمد بن منصور بن طالب بإلقاء أبيات شعرية احتفالاً بمعالي السفير ثم ألقى رئيس نادي الطلبة كلمته ثم كانت كلمة سعادة الملحق الثقافي وأخيراً كلمة معالي السفير.

وبعد الانتهاء من إلقاء الكلمات فتح السفير قلبه وفكره لكل التساؤلات والمشاكل التي تخص أبنائه وبناته الدارسين بجمهورية مصر العربية.

وفي نهاية الحفل قام سعادة الملحق الثقافي ورئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة بتسليم معالي السفير درع النادي، وبعد ذلك قام بعض الطلاب بأداء الرقصة الشعبية (المزمار) أمام معالي السفير ونالت إعجابه.

ثم بعد ذلك غادر السفير مقر النادي متمنياً لهم دوام التقدم والتوفيق وكان في وداع معاليه الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وبعض من منسوبي الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين.

كلمة معالي السفير هشام محي الدين ناظر

تخرجت من الجامعة والدراسات العليا وبدأت عملي وعلى مسيرة ٤٠ عاماً في الخدمة العامة ولم أجد أن المشاكل كانت قليلة ولم أجد أن حلها بسيطاً ولم أكن أنا الوحيد الذي يستطيع حلها ولذلك أريدكم أن تجلسوا الهوينة وتتصوروا ما قام به الجيل الذي أنتمي إليه من شباب المملكة العربية السعودية عندئذ ومن رجالها وشيوخها في الوقت الحاضر.

هذا الجيل تحت قيادة سياسية رشيدة هو الذي وضع وبنى ونفذ البنية الأساسية للمملكة العربية السعودية التي تنعموا بها الآن.

هذا الجيل هو الذي بنى مدينتي الجبيل وينبع وبها من الصناعات ما يكتسح ٧٪ من صناعات البتروكيماويات الأساسية في العالم.

هذا الجيل هو الذي بنى الجامعات والتي أنتم ثمرتها وعندما كنا في خطة التنمية الأولى كان عدد الطلبة والطالبات في المدارس لا يزيد عن ٤٠٠ ألف طالب وطالبة وكان عدد الفتيات إلى الفتيان في المدارس الابتدائية ١ إلى ٥ والآن لدينا عدد وفير من الجامعات ومازلنا نبني الكثير منها ولدينا الملايين من الطلبة والطالبات في المدارس والطالبات اليوم يتفوقن على الطلبة في مجالات كثيرة أهمها مجالات الطب.

هذا الجيل هو الذي رأى عندما كان طالباً مثلكم أن الحياة سهلة ويمكن التغلب على مشاكلها وهو الذي أسس أرامكو السعودية التي ترونها الآن أكبر شركة بترول في العالم وهو الذي بنى أكثر من ٣٠ ألف كيلو متر

من الطرق الرئيسية وهو الذي بنى وأسس وأدار المستشفيات المتعددة في المملكة وهو الذي عمل كل ذلك بالتكاتف والأخوة والمحبة التي تكلم عنها بعض شعرائنا من الطلبة هذا المساء.

وأريد أن أقول لكم أنكم قادرون بإذن الله تعالى على تكملة المسيرة مهما بلغت الصعاب أنكم إذا تكاتفتم وشعرتم بالوطنية والولاء لبلدكم ولدينكم فسوف تزدهر المملكة العربية السعودية على أيديكم إن شاء الله تعالى.

كلمة سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن سار على هداه أما بعد ،،

صاحب المعالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الأخوة الزملاء الكرام ، الأبناء الأعزاء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لا ريب في أن من دواعي الفرح والسرور لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة - بصراً وأرضاً - أن يأتي افتتاحه الرسمي هذه الليلة على يدي معالي سفير خادم الحرمين الشريفين تتويجاً لاهتمام المسؤولين في مملكتنا الحبيبة بأبنائها الطلاب الدارسين بالداخل والخارج ، وإيلائها الدارسين خارج الحدود خاصة مزيداً من الرعاية المستحقة (للغائب حتى يعود) كما قال جدنا العربي القديم .. كما يضاعف من سعادتنا أن يأتي تشريف معالي السفير للنادي مواكباً لأولى حلقات اللقاء الشهري الذي عقدت الملحقية الثقافية العزم على إجرائه مع أبنائها الطلاب كل خميس من نهاية كل شهر ميلادي - إن شاء الله تعالى- فهل هذا التشريف إلا تأكيداً إضافياً لما تعوده الأبناء من والدهم الكريم من حب وعطف وعناية واهتمام سواء فيما يخص مسيرتهم العلمية أم أنشطتهم الشبابية أم إقامتهم وحركتهم في الحياة فالشكر كل الشكر لمعالي السفير الكريم على أبوته الحانية ورعايته الضافية لأبنائه الطلاب والتقدير كل التقدير لمعاليه على دعمه اللامحدود للملحقية الثقافية واهتمامها بتطوير خدماتها للأبناء الأعزاء.

وهذا الشكر وذلك التقدير موصولان لوزارة التعليم العالي الموقرة التي لا تألوا جهداً في رعايتها الكريمة وعنايتها الحميدة بأبنائها الدارسين وتيسير كل ما من شأنه نجاح مسيرتهم الدراسية.

لقد بات مؤكداً ضرورة التواصل الدائم بين كل أفراد الأسرة الواحدة، وضرورة الحوار مع كل فرد من أفرادها للتعرف على جديد الفكر لديهم وأغوار الوجدان بينهم ومستجدات حياتهم وسلوكهم والعقبات التي قد تعترضهم في معترك الغربة والبحث عن حلولها والأسئلة التي قد تنبت في مسيرتهم وحتمية الإجابة عنها .

من هنا كان التفكير في عقد هذا اللقاء الشهري مع فلذات الأكباد التي تمشي على الأرض وهو لقاء يعضد قنوات التواصل الأخرى التي شقت الملحقية مجراها من قبل ، عبر الاستقبال الحي للطلاب داخل الملحقية ، وتلقي رسائلهم إلى موقع الملحقية على شبكة الإنترنت والتواصل المباشر في مقر ناديهم وحيثما شاءوا . كما أنه لقاء يتيح للملحقية أن تشرح فيه كل جديد من خدماتها الواجبة عليها نحو أبنائها بوصفهم مبرر وجودها ذاته لخدمتهم والسهر على راحتهم وصولاً بهم إلى الهدف المنشود من اغترابهم خارج الأوطان .

ويسرنا في أولى حلقات هذا اللقاء أن نزف إلى الطلاب بعضاً من هذه الخدمات .

وأولها : إدارياً إنشاء استقبال موحد أو ما يسمى كاونتر موحد بالملحقية يضم جميع شؤون الدارسين من تسجيل وتغيير التخصص والتحاق بالبعثة وتمديد البعثة ...إلخ .. ويضم هذا الاستقبال عشرة أجهزة للحاسب الآلي للتيسير على الطلبة في إدخال البيانات وتعبئة النماذج لمختلف الخدمات



المطلوبة. وقد تم اختيار لجنة من موظفي الملحقية المميزين للتعامل مع الطلبة في هذا الكاونتر الموحد وهم : د. فهد القاشي ، د. عبد الله الزهراني ،أ. ناصر بن البقمي ، أ.عبد الرحمن العطية، والإشراف للأستاذ عبد المجيد اليحيي .

وبقدر حسن الظن في تميز الأداء المتوقع من هذا الكاونتر الموحد فإنني أتوجه إلى أبنائي الطلبة والطالبات برجاء خالص هو عدم التواني لحظة في إبلاغي عن أي تقصير في الوفاء بالخدمة المطلوبة وعدم البخل علينا بأي اقتراح يرونه لتطوير خدمات الملحقية لهم .. وهم بكل يقين على دراية كاملة بأسلوب الملحقية في تلقي الشكوى واستقبال الاقتراح والتعامل مع أية ملاحظات أو أية استفسارات .

وثانيها : أنشطة النادي .. ويطيب لي في مستهلها أن أتقدم بالشكر إلى الهيئة الإدارية بالنادي على ما أبدته خلال الفترة السابقة من حماس محمود واستعداد جاد لتحمل المسؤولية وإعداد برامج الأنشطة اللازمة ، وإذا كانت البداية عادة محفوفة بالصعوبات كضريبة للنجاح، إلا أنها مبشرة بالخير كل الخير بمشيئة الله .. من هذا الخير تخصيص (٨٠٠) ثمانمائة ألف ريال للأنشطة الطلابية (الثقافية ، والرياضية، والاجتماعية) بواقع (٤٠٠) أربعمائة ألف ريال لكل فصل دراسي هذا بخلاف ما هو مخصص للنادي من تكلفة الأثاث والتجهيزات ومصاريف الإيجار والخدمات المصاحبة من كهرباء وهاتف ومياه ونفقات الجهاز الفني والإداري المعاون .

كذلك يسرني إبلاغ منسوبي النادي بأن من ملامح الخطط القادمة رياضياً ما تتفاوض فيه الملحقية حالياً مع نادي شباب الجزيرة من أجل إيجاد ملاعب رياضية متنوعة تتسع لطاقات الشباب في مختلف الرياضات

يضاف إلى كل هذا ما تم إقراره من برامج ثقافية واجتماعية تفضل باقتراحها الابن العزيز رئيس الهيئة الإدارية للنادي .. ولا يبقى بعد ذلك إلا شكر الزملاء الأعزاء بالملحقية على إخلاصهم في العطاء والخصب الفعال لإخوانهم الطلبة والطالبات سواء بداخل الملحقية أم خارجها متمنين لهذا اللقاء أن ينعم بتوفيق الله تعالى وأن يثمر ما نرجوه له من انفتاح نفسي وروحي وعقلي يعدنا به دوماً الشباب السعودي في كل مناسبة والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



تحت رعاية معالي سفير خادم الحرمين الشريفين..

الجناح السعودى بمعرض القاهرة الدولي للكتاب دعوة متواصلة لتأكيد التلاحم الفكرى بين الشعبين

فى يوم الخميس ٢٥ يناير الماضى كانت الثقافة العربية والإسلامية على موعد مع انطلاق قاطرة الثقافة السعودية فى رحلة جديدة من عبق التراث الإسلامى وروح العصر وانطلاقة المستقبل؛ من خلال جنبات معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته التاسعة والثلاثين، وكعادته كل عام كان الجناح السعودى هو الأكثر جذبا لرواد هذا المعرض لما للثقافة السعودية الأصيلة من موروث فكري عظيم.. ولعل من أبرز ماتضمنه جناح هذا العام عرض الإنجاز الضخم لجسر الجمرات الذى نفذه معهد الملك فهد لأبحاث الحج، ومن بين الظواهر الهامة هذا العام توافد الأطفال والنشء على مختلف أعمارهم من أبناء مصر العزيزة، فضلا عن تدفق مئات الزائرين على أروقة الجناح السعودى كل يوم..

وقد قام معالي السفير بافتتاح جناح المملكة بالمعرض،

وقد بدأ معالي السفير بتفقد جميع الجهات الحكومية المشاركة، إضافة إلى دور النشر الخاصة، ثم انتقل معاليه إلى الخيمة الثقافية حيث شاهد أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ومعرضهم الخاص بالفنون التشكيلية، بعد ذلك انتقل إلى مكونات معرض الحج الذي أقامه معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج. وقد أبدى معاليه إعجابه الشديد بمكونات الجناح وفعالياته المختلفة إلى جانب التجهيزات المتوافرة به.

وفي ختام زيارته أدلى معاليه بتصريح صحفي أكد فيه على رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله ورعاه – وسمو ولي عهده الأمين للثقافة بكافة فروعها، واحتضانها للمثقفين والمبدعين والمفكرين السعوديين، والعمل على كل ما من شأنه إبراز الوجه الثقافي السعودي بمضمونه المشرق في المحافل الدولية.

وأضاف معاليه: أنه يشعر بين جنابات الجناح السعودي بأنه بين دفتي كتاب كبير للثقافة السعودية الأصيلة بموروثها الفكري العظيم وطموحها الشاب الوثاب إلى كل عصري حديث، واختتم معاليه تصريحه بدعوة الأسرة السعودية إلى تعويد أبنائها على القراءة واصطحابهم في زيارة الجناح السعودي بالمعرض، وذلك لتعويد النشء على حب الكتاب والاستزادة المعرفية، والانتفاع بما يضمه الجناح من كنوز المعرفة والعلم.

وقد رافق معالي السفير خلال جولته سعادة الأستاذ عبد العزيز قزاز القنصل العام للمملكة العربية السعودية بالإسكندرية وسعادة الأستاذ محمد قبان القنصل العام للمملكة بالسويس.. كما كان في



إصـــدارات فـاخـرة مـن مـصـاحـف وتـرجـمـات متنوعة لمعاني القرآن الكريم تربو على الأربعين لغة

استقبال الجميع الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وعدد من موظفي الملحقية الثقافية.

تواصل الأجيال بين زائري الجناح

شهد الجناح هذا العام ظاهرة جديدة تستحق الرصد ، ألا وهي إقبال النشء والأطفال المصريين على زيارة المعالم المختلفة للجناح ، بادئين ببهو الاستقبال حيث تتصدره صورتا القيادتين السعودية والمصرية ، وأعلام الدولتين الشقيقتين في تلاحم حميم .. هنالك حرص العديد من النشء على أخذ الصور التذكارية مستظلين بظل الزعيمين العربيين : خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأخيه الرئيس محمد حسني مبارك ، رافعين الأعلام السعودية ، معتزين بالشعار الخالد : لا إله إلا الله محمد رسول الله كذلك إقبال الفتية والأبناء على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والاطلاع على إصداراته الفاخرة من مصاحف وترجمات متنوعة لمعاني القرآن الكريم تربو على الأربعين لغة، مما يزيدنا أملاً في شباب مسلم واعد، يعي عظمة كتاب الله تعالى، ويعمل – إن شاء الله تعالى – على الأخذ بأحكامه وتعليماته ، والعمل على خدمته.. وقل الشيء ذاته ، عن معرض الحج– لمعهد خادم الحرمين الشريفين لابحاث الحج – وما تضمنه من ملصقات ولوحات ومجسمات للحرم المكي والحرم النبوي .. اللذين تهفو إليهما أفئدة المسلمين في كل مكان إلى هذا المعرض ، قدمت بعض المدارس المصرية في رحلات منظمة انتشر خلالها طلابها ، ما بين متابع للمعلومات الهامة التي بثها المعرض ، ومطالع لصوره وملصقاته، ومشاهد لمجسماته... وقد بدا على محيا الجميع الإعجاب والرضا والسرور..

هذه اللقطات الدالة التي رصدها الجناح السعودي لمرتاديه تؤكد على نوعية جديدة من الزائرين ، حققوا بحضورهم الحي التواصل المنشود بين الأجيال ، وزرعوا في نفوسنا الأمل المشرق في المستقبل ، وقبل هذا وبعده: التلاحم الشديد بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري ..

الخيمة الثقافية السعودية وافتتاح معرض الحج

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي الذي أقيم على هامش المشاركة السعودية بالمعرض تم مساء السبت ٢٧ يناير ٢٠٠٧م تدشين معرض الحج لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وقد تضمن المعرض لوحات توضيحية عن أحوال الطقس والمناخ في فصل الشتاء، ومشاريع تطوير المجازر بمنطقة منى، وإحصائيات مفصلة عن موسم الحج التي تخللت الفترة من عام ١٤٠٨هـ حتى عام ١٤٢٥هـ هذا بالإضافة إلى دراسة تطويرية للساحات الشمالية للمسجد الحرام بمكة المكرمة، والجنوبية للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وذلك في أوقات الذروة، ومشروع إنشاء طريق للمشاة بين المسجد النبوي الشريف

العقيل: معرض معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج رصد الخدمات الجليلة التي قدمت للحجيج والمعتمرين



ومسجد قباء، ومشروع نقل الحجاج بالحافلات الترددية، وأحدث المشاريع للتطوير العمراني في منطقة الجمرات.

وعلى هامش المشاركة السعودية في المعرض، جاء البرنامج الثقافي لمعرض الحج، الذي نظمه معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج. تضمن البرنامج ثلاث محاضرات هي:

١ - ذكرياتي مع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج (الاثنين ١٠ محرم ١٤٢٨ هـ)

حاضر فيها د/ أبو بكر أحمد با قادر

وكيل وزارة الثقافة والإعلام للعلاقات الثقافية الدولية و تناولت المحاضرة عدة محاور رئيسية، أبرزها:-

- الإشارة إلى قصة الكاتب التركي عزيز نيسين عن الطالب المثالي.
- مركز أبحاث الحج: الفكرة والمؤسسة.
- أبحاث ودراسات في إطار مركز أبحاث الحج.

٢ - مكة المكرمة: حضارة وتاريخ (الثلاثاء ١١ محرم ١٤٢٨هـ)

حاضر فيها د/ عدنان بن محمد الحارثي

عميد شئون المكتبات بجامعة أم القرى

ودارت المحاضرة حول عدة محاور أبرزها:-

- عرض سريع لمكة المكرمة عبر التاريخ: مكاناً ومكانة.
- سكان مكة منذ القدم والقبائل العربية التي نزحت إليها.
- تطوير المعمار في مكة، وارتباطه بالنمو الاقتصادي، والبعد الديني في ذلك من خلال الحج.
- مكة في العهد الأموي، مكة في العهد العباسي، مكة في العهدين المملوكي والعثماني.

٣ - تطوير جسر الجمرات والمنطقة المحيطة به (الأربعاء ١٢ محرم ١٤٢٨هـ) حاضر فيها د/ محمد بن عبد الله إدريس وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج للشئون الأكاديمية ودارت المحاضرة حول عدة محاور أبرزها:

- رفع الطاقة الاستيعابية للمنطقة والجسر.
- خفض الكثافة في منطقة الجمرات وعلى الجسر (٣ حاج / م٢).
- تفتيت الكتلة البشرية عند المدخل الشرقي الوحيد للجسر وحول الأحواض.
- فصل حركة المشاة عن حركة المركبات وتسهيل حركة مركبات الخدمات وخصوصاً سيارات الإسعاف.
- الوصول لمواقع إقامة الحجاج وربط محاور المشاة الرئيسية في وادي منى والقادمة من مكة المكرمة مع مداخل الجسر.
- الاستفادة من الظروف البيئية والطبيعية المحيطة بالمنطقة.



معرض القاهرة الدولي التاسع والثلاثون للكتاب

٢٣ يناير - ٤ فبراير ٢٠٠٧م



نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يشارك بمعرض للفنون التشكيلية

– كان لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة حضوره القوي في الجناح السعودي بالمعرض.. حيث أقام بالخيمة الثقافية معرضه البديع للفنون التشكيلية، الذي تتضمن عشرات اللوحات الفنية التي أبدعها الطلاب السعوديون..

المركز الإعلامي

قام المركز بدور الوسيط بين مندوبي الجهات المشاركة في الجناح وبين وسائل الإعلام المختلفة وتنظيم اللقاءات الصحفية مع الإعلاميين.وتقديم كافة المعلومات التي ينشدها الزائرون عن المملكة العربية السعودية، وتولى المركز توزيع الصحف اليومية السعودية على الزائرين إضافة إلى إصدارات الملحقية الثقافية بالقاهرة وفي صدارتها مجلة « الرسالة الثقافية » إلى جانب الهدايا الرمزية التي قدمها المركز متمثلة في شعار الجناح السعودي، وعلم المملكة العربية السعودية، وصور الحرمين الشريفين.

المركز الإعلامي النجاح المنشود من إقامته حيث أقام جسراً من التواصل بين الإعلاميين العرب والمصريين ليؤكد حضوره القوي بالجناح السعودي

حفل العشاء

تكريماً لمندوبي الجهات الحكومية ودور النشر الخاصة المشاركة في الجناح السعودي، وتقديراً لجهودهم الطيبة في عرض الثقافة السعودية بما يليق باسم المملكة العربية السعودية؛ أقامت الملحقية الثقافية حفل عشاء بنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، دعت إليه الجميع.. وذلك مساء يوم الخميس ٢٥ / ١ / ٢٠٠٧م

نجاح المشاركة السعودية جماهيرياً .. وإعلامياً

في ختام المشاركة السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ، عبر دورته التاسعة والثلاثين ، شهد الجناح السعودي ذروة الإقبال الجماهيري عليه، حيث تدفق في اليوم الأخير مئات الزائرين على دور النشر الحكومية والخاصة المشاركة في الجناح، والتي نيّفت على الأربعين جهة، وساهمت بكفاءة عالية في عرض الكتاب السعودي بمختلف أنواعه واتجاهاته الإسلامية والعلمية والأدبية والفكرية، مما بلور الهوية السعودية الثقافية المازجة بإتقان بين الأصالة والمعاصرة.

كذلك شهد معرض الحج لمعهد خادم الحرمين الشريفين إقبالاً يفوق الحد، من الجمهور المتعطش لزيارة الكعبة المشرفة والحرم النبوي الشريف.. وقد حرص الكثيرون على التقاط الصور التذكارية بجوار ملصقات المعرض ومجسماته..

واختتم الزائرون جولتهم في الجناح السعودي بأخذ هداياهم القيمة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، وترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من أربعين لغة عالمية..

وقد واكبت أجهزة الإعلام المختلفة زيارات الجماهير للجناح السعودي حيث توالت القنوات التليفزيونية المتنوعة .. وأجرت العديد من المقابلات مع الزائرين الذين أثنوا على الجناح السعودي ، ومعروضاته ، وفعالياته الثقافية المتنوعة ، كما أبدوا إعجابهم بالتنظيم الدقيق للمعرض ، وتميزه بالانضباط الشديد ، والأداء الرائع..

كذلك أكدت الصحافة السعودية والمصرية والعربية حضورها القوي حيث قامت بالتغطيات الصحفية العديدة وأجرت المقابلات مع المسئولين بالمركز الإعلامي للملحقية.

كما أجرت عشرات المقابلات الصحفية المماثلة مع مندوبي الجهات المشاركة في الجناح السعودي ، مما كشف بوضوح عن قسمات الثقافة السعودية الحديثة .

هكذا أكدت المشاركة الثقافية السعودية حضورها القوي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، كأكبر مشاركة عربية ودولية بالمعرض وذلك للعام الخامس على التوالي – مما انعكس إيجابياً على تقارير الصحف عنها، وتغطيتها لأنشطة الجناح السعودي..

شخصيات زارت الجناح السعودي

قام فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة الجناح السعودي مساء يوم الأربعاء ٣١ يناير ٢٠٠٧

وقد تفقد الشيخ السديس الجهات المشاركة في الجناح السعودي الحكومية والخاصة وأبدى إعجابه الشديد بالتنظيم الدقيق للجناح، وبمعروضاته القيمة، مؤكداً صدق مقولة: « وخير جليس في الزمان كتاب »، معتبراً الكتاب السعودي خير سفير للثقافة السعودية في الخارج، واللسان المعبر لها عن حجم الاهتمام بالعلم والمعرفة داخل المملكة العربية السعودية.

وبعد جولة في أروقة جناح الكتب، انتقل فضيلته إلى الخيمة الثقافية السعودية المشاركة في المعرض، وقد أثنى كثيراً على معرض الحج

– لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

– وما يضمه من لوحات وملصقات وبيانات قيمة...

وكذلك جاء ثناؤه على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وما يقوم به من عطاء كريم بتوفير الطبعات الفاخرة للمصحف الشريف أمام جمهور المسلمين...

-فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني وهو أحد علماء جمهورية مصر العربية الأجلاء.

-فضيلة الشيخ محمد العريفي الداعية الإسلامي المعروف.

-معالي سفير دولة ماليزيا لدى جمهورية مصر العربية الأستاذ زين العابدين عبد القادر.

-الأستاذ الدكتور زايد بن عجيد الحارثي عميد معهد البحوث بجامعة أم القرى.

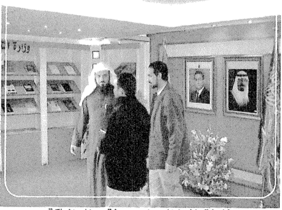
-الإعلامي المعروف الأستاذ عزيز فهمي، وعدد آخر من الشخصيات.

كان في الاستقبال الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل، وعدد من موظفي الملحقية الثقافية، ورافقهم خلال الزيارة المشرفون على الجناح الذين شرحوا أقسام الجناح وما يتضمنه من معروضات وما صاحبه من فعاليات، وأثنى الجميع على حسن التنظيم وعدد الكتب والعناوين المعروضة والمساحة الكبيرة التي أظلها الجناح السعودي والإقبال الشديد على الجناح من الزائرين.

فضيلة الشيخ السديس فى ضيافة الملحق الثقافى



فضيلة الشيخ الحويني يطالع بعض العناوين



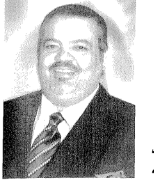
فضيلة الشيخ العريفي وجولة بجناح المملكة



معالى السفير الماليزى يستمع لشرح على مجسم لجسر الجمرات

خدمة للوطن ... ودون بروتوكول أو مناصب رسمية

هكذا تكون سفيرا لبلادك



محمـد نُصيـر
مدير عام مكتب معالي السفير

بلادنا العزيزة الغالية المقدسة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزل رسالة الإسلام فيها على أكرم خلقه محمد – صلى الله عليه وسلم – والتي أكرمها بخدمة الحرمين الشريفين وأعزها بتطبيق شريعة الله كما أنزلها الله في القرآن الكريم ... بلادنا هذه التي تضم أطهر بقعة على وجهة الأرض « الكعبة المشرفة » وقبر الرسول الكريم أحد ثلاثة مساجد تشد الرحال إليها ، بلادنا هذه التي هي مهوى أفئدة ملايين المسلمين في أنحاء الدنيا بلادنا « المملكة العربية السعودية » لها حق على أبنائها جميعهم أن يحملوا قيمها ويتحلوا بأخلاقها . ويكونوا عنوانا وخير سفراء لها في أنحاء العالم عندما يحل بهم الرحال في أي مكان وفي أية دولة خارج أرض الوطن .

ولنا قدوة في الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي أسس كيان بلادنا الشامخ على أسس راسخة تتزايد عُلاً وتتوسع في تقديم خدماتها للبشرية مع مرور السنوات ، وكيف «لا» وقد كانت دعوة الملك المؤسس إلى التضامن الإسلامي جلية واضحة حتى قبل تأسيس المملكة العربية السعودية في صورة أول مؤتمر إسلامي في تاريخ المسلمين في العصر الحديث ، وجهاده لأن يكون المسلمون قوة لها ثقلها المادي والروحي في العالم ، وكانت انطلاقته الراشدة تتمثل في تنمية الإنسان السعودي وإعداده إعداداً فكريا وروحيا ليكون على مستوى العصر وتحدياته .

لقد كان الإنسان السعودي ولا يزال هو اللبنة الأولى في بناء الدولة السعودية منذ نشأتها واستمرت دولتنا الفتية في رعاية الإنسان على أرضها وخدمته ليستمر البناء شامخا قويا على مستوى طموحات العصر ومعطيات الحضارة ومنجزاتها ولعلم ما توفره مملكتنا الحبيبة لأبنائها من فرص هائلة في التعليم على أرقى المستويات العلمية العالمية في الداخل أو الابتعاث في الخارج للتعليم أو تمثيل البلاد في ملتقيات أو مؤتمرات أو منتديات أو حتى للسياحة يتطلب من كل منا أن يكون سفيرا لبلادنا الطيبة المقدسة سواء كان الشخص موظفا في جهة حكومية أو في قطاع غير حكومي أو حتى طالب علم .

دبلوماسية غير رسمية :

إذا كانت الدبلوماسية الرسمية تتحقق في أحسن صورها من جانب الدبلوماسي عندما يؤدي عمله على أكمل وجه من خلال المعرفة والتأمل والتدّبر ووزن الأمور بميزان دقيق ، فإن الدبلوماسية غير الرسمية التي يعكسها المواطن السعودي عن بلاده في الخارج تُعد في منتهى الأهمية سواء كان هذا المواطن موظفا أو طالب علم أو مقيما – بشكل مؤقت أو لعمل – خارج بلاده أو حتى مجرد سائح فإنه بمثابة العنوان الحي لبلاده بشكل مباشر وغير مباشر، فالآخرون ينظرون إليه على أساس جنسيته وينتظرون منه أن يكون سلوكه متطابقا مع السلوك القويم الذي طالبنا به القرآن الكريم ، فقد أوضح رسولنا الكريم ذلك في قوله : « وخالق الناس بخُلق حسن » ، وممارسة السلوك السوي القويم دون جمود أو صرامة مقصودة لذاتها، وكذلك دون تهور أو استهتار إنما يترك انطباعاً وإحساساً لدى الآخرين الذين يحيطون بصاحب السلوك على أنه جدير بالاحترام و التقدير الذي ينعكس بشكل إيجابي أيضاً على جنسية هذا الشخص وعلى دولته بشكل غير مباشر، وكلما كان السلوك القويم سمة وعنوانا للسعودي خارج وطنه كلما كان هذا أيضاً دليلاً على أننا نسير على النهج القويم المستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة والذي يؤكد عليه بشكل مستمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله ويرعاه .

إن الإنسان السعودي عندما يكون خارج أرض المملكة العربية السعودية فإنه مطالب بأن يكون نموذجا في سلوكه سواء في العمل أو في المعمل أو حتى في الشارع ، وأن يضع نصب عينيه ما يلي :

١- أن يلتزم تعاليم ديننا القويم قولاً وفعلاً وسلوكا مع استبعاد كافة الشوائب الغريبة التي تعلق بسلوك البعض وتؤدي إلى انحرافهم وضياعهم ، وأن تكون هذه التعاليم القويمة متغلغلة في النفس وتحكم كل ما يصدر عنه وتُلزمه بالأمانة والجد والإخلاص في العمل والقول والفعل .

٢- أن يتذّكر دائما أن الناس خارج بلاده ينظرون إليه على أنه «قدوة» باعتباره قادماً من بلاد تطبّق الإسلام معنىً ومبنىً وأداءً ، وأن سلوكه محسوب عليه وعلى بلاده

٣- أن يتعامل مع حقائق التاريخ والجغرافيا التي تتغير أوزانها وقيمها باختلاف المنظور الذاتي لها ، فكما أن مكة مهوى أفئدة أهل الأرض فإن أهل مصر يرونها أم الدنيا ، ويقول الصينيون إن الصين هي مركز الكون في حين ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنها القوى العظمى الوحيدة حالياً في العالم ، في الوقت الذي ينظر الشرقيون على أن أمريكا تعتمد على العضلات أكثر من اعتمادها على تراث ثقافي عميق الجذور ، أما اليابانيون فينظرون إلى أنفسهم على أنهم القوة الاقتصادية الناهضة ومعنى ذلك أن يتعايش الفرد خارج وطنه وهو على اقتناع تام أنه ليس وحده – فقط – محور الكون أو مركز دائرته وإنما في عصر " القرية العالمية " أصبحت كل حضارة مطالبة باستيعاب غيرها من حضارات والتفاعل معها بشرط أن لا تجرنا معطيات الحضارة إلى ما يخالف ديننا وقيمنا وأعرافنا وثقافتنا وحضارتنا أو يبدد هويتنا .

٤- أن يعرف دائما أن احترام النفس بداية أساسية ومقدمة ضرورية ومهمة لاحترام الآخرين لك ، وأن يكون ذلك دون نرجسية أو تعال أو غرور يمقته الدين وتنفر منه النفس البشرية السوية ...

٥- احترام خصوصيات الآخرين وعدم التدخل في شؤون حياتهم الخاصة أو التطفل عليهم ، وكذلك عدم طرح خصوصياتك " الخاصة " على مائدة الآخرين ، خاصة إذا كانت هذه الخصوصيات بعيدة عن مجال العمل .

٦- تطبيق القاعدة الذهبية التي تقول : " عامل غيرك كما تحب أن يعاملوك ، وأن «تُحب لغيرك ما تحب لنفسك » .

٧- أن يؤدي واجباته كاملة عن رضىً وحب واقتناع تام تجاه مجتمعه الجديد الذي يعيش فيه وتجاه زملاء العمل أو الدراسة أو السكن أو الطريق

٨- أن يكون نصيرا لإخوانه عند الشدائد أو الطوارئ ، وأن يقدّم لهم النصح والمشورة ، أي في التكافل الاجتماعي بكل صورة باعتبار أن المسلم سند للمسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، وبخاصة في مواقف الشدة التي قد يتعرض لها الإنسان في مواقف الحياة ، وذلك كله دون مَنّ أو أذى قولي .

إننا عندما نُخالق الناس بخلق حسن فإننا نطبق منهج رسولنا الكريم الذي وصف نفسه – صلى الله عليه وسلم – قائلاً : " أدّبني ربي فأحسن تأديبي » ، ويا حبذا لو اجتهدنا أن نكون بالفعل عنوانا لبلادنا الغالية في كل ما يصدر عنا ، لأنه إذا كانت أفئدة ملايين المسلمين في العالم تهفو إلى زيارة بلادنا لأداء فريضة الحج أو العمرة ، فهناك الملايين في بلاد الدنيا يضعون كل سعودي خارج أرض المملكة تحت مجهرهم باعتباره وافدا من بلاد الحرمين الشريفين ، ويا حبذا لو كان سلوكنا متطابقا مع ما تنادي به بلادنا من قيم عليا وغايات نبيلة .

ألا يا ليت ...

فوقتها يكون لبلادنا الحبيبة آلاف السفراء خارج أراضيها دون بروتوكولات أو اعتمادات رسمية .



الجاليات المسلمة في الغرب..

خريطة ذهنية مقترحة

د. أحمد بن محمد الشبعان
أستاذ الجغرافيا السلوكية المساعد
رئيس قسم الجغرافيا بجامعة القصيم
hoatmail.com @Shabaan٦٦

تشغل قضية عدم اندماج الجاليات المسلمة في المجتمع الغربي الرأي العام الغربي، خاصة في عصر العولمة، وتحت ظروف سعي الغرب إلى سيادة فكر القطب الواحد في نظرية انصهار الثقافات في ثقافة واحدة. فالغرب يعتقد أنه هيأ المناخ الملائم من حرية سياسية وأمن ورغد عيش لملايين من المهاجرين المسلمين ممن قدموا من مجتمعات تعاني الكبت السياسي أو الحروب أو الفقر،، ومما يلفت نظر مفكري الغرب ويثير استغرابهم أنه على الرغم من هذه المكاسب التي جنتها الجاليات كحصولهم على الإقامة مثلاً أو التمتع بالديمقراطية، إلا أن هذه الجاليات لازالت تدين بالولاء لبلدانها الأم وثقافتها وأهم من ذلك الإسلام الذي يميز هويتها ويجمع بين جاليات تختلف في الثقافة تحت مظلة هوية واحدة هي الإسلام.

ومع تسليمنا بأن نسبة كبيرة من الجيل الجديد استجاب لثقافة الغرب وذاب إلى حد كبير لأسباب عدة، إلا أن هذا الجيل لا يزال في صراع بين ضغط المجتمع الغربي وتوجهات أسرته ونداءات ضميره بأنه مسلم، كان من نتائجه أن جر إلى صراع ثقافي بين أجيال المهاجرين أنفسهم، وأيضاً بينهم وبين المجتمع غير المسلم فكل من الطرفين يقف على حذر من أن تسيطر هوية الآخر عليه. هذه الإشكالية وغيرها جرت إلى صراعات في بعض الميادين الحياتية التي يلتقي فيها المسلم مع غيره، فأفرزت مواقف عنصرية أضرت بعلاقة الجانبين على حد سواء.

وهذا يجب أن يدفعنا إلى محاولة التقريب بين وجهات النظر عن طريق الحوار المشروع والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في مجتمع علماني لا يدين بالإسلام، ولتحقيق هذا فإنني أدعو إلى رسم حدود جغرافية ((خارطة ذهنية)) في أذهان الطرفين، وأن تكون مقبولة ومقدرة لدى الجميع، وليس من الضروري أن تكون هناك مدن أو أحياء خاصة بالمسلمين، لأن هذا قد يجر إلى أن يستوحش كل طرف من الآخر وينمي العنصرية ، لكن على كل فئة فهم الآخر والتعامل معه كشريك في الحياة في قواسم تجمع الكل مع عدم التنازل عن الثوابت.

كثير ممن يناقش ويطرح علاجاً لهذه القضية هم من الغربيين، ويميل الأكثرية منهم إلى أن الحل هو إما عودت هذه الجاليات لبلدانها الأصلية أو قبول الذوبان في المجتمع الغربي، أما من يتصدى لهذه القضية من المسلمن- وهم في الأغلب ممن يعيشون في الغرب - فإن أكثرهم يطرحون حلولاً قريب من هذه الحلول، مع المطالبة بمحاربة العنصرية ضدهم والحصول على حقوقهم، وقلما نجد بين هؤلاء من يطالب المسلمين أنفسهم بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وفهم أعمق للإسلام، لأن عدم تقدير هذه الأساسيات جزء من المشكلة!!

لهذا يجب طرح وجهة نظر تختلف نوعاً ما عن وجهتي النظر السائدتين حيال هذه القضية؛ وتحاول معالجة الموضوع بحيادية تامة. كما أن رسم هذه الحدود الجغرافية الذهنية ينبع من التصور الإسلامي الصحيح للتعامل مع غير المسلمين في المجتمع غير المسلم ، لا كما تمليه التقاليد والأعراف السائدة بين أوساط الجاليات التي ينظر من خلالها ويحتكم إليها كثير ممن يعالج هذه القضية العقدية والحضارية.

وقد قمت بمناقشة الكثيرين في تصوراتهم حول الهوية والموقف منها. وسجلت انطباعات بعض قادة الجاليات المسلمة عن طريق مقابلتهم، فقد قابلت بعض قادة الفكر والدعوة في كل من استراليا، نيوزيلندا ،الدنمرك، بلجيكا، بريطانيا، أسبانيا وأمريكا، وكذلك بعض المسؤلين والمفكرين من غير المسلمين في كل من بريطانيا وأمريكا وأسبانيا وغيرهما.

وخلصت من هذا إلى أن الحملة على الإرهاب ساهمت في زيادة الهوة بين المجتمع الغربي وبعض الجاليات المسلمة بسبب الحملات الإعلامية المغرضة عن الإسلام ، كما أتضح تأثير الأحداث السياسية على العلاقة بين المسلمين وغيرهم، فمثلاً احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها عمق الهوة بين الجاليات وغيرهم خاصة داخل الولايات المتحدة، كما أن حدوث بعض صور العنصرية ضد بعض الجاليات المسلمة، يقف وراءه عدم فهم الجالية لبعض القوانين، والبعض الآخر من المسلمين قد يعيها لكن لا يعبأ بتطبيقها ، أيضًا هناك خلط بين العادات والتقاليد وأحكام الشريعة وعلى الخصوص لدى الجاليات الآسيوية أمثال (الباكستانيين، الهنود والبنغلادشيين) كما أن تمسك بعضهم ببعض الخرافات زرع الفرقة بين الجاليات نفسها، أيضًا هناك خلافات داخل الأسر المسلمة بين الجيل الجديد وآبائهم وأمهاتهم خاصة مع البنات اللائي تأثرن بالثقافة الغربية وهذا قد يجر إلى رفض الجيل الأول من المهاجرين لكل صور التفاهم مع الغربيين من غير المسلمين.

ونجاح المسلم وغير المسلم في استيعاب وتفعيل الخريطة الذهنية ، كفيل بأن يزيل مناطق الغموض في العلاقة بين الجميع.

هل يمكن للجاليات المسلمة ذات التعدد الثقافي أن تتعايش مع غير المسلمين في مجتمع علماني مع حفاظ هذه الجاليات على هويتها الإسلامية؟

الإجابة نعم ، ولتحقيق ذلك يجب العمل على توعية المسلمين أنفسهم بموقف الإسلام الصحيح من غير المسلمين وبفقه العيش في بلاد غير المسلمين، والعمل على توصيل الصورة الصحيحة للإسلام إلى غير المسلمين، وتعية المسلم بأنه يمكنه أن يكون ذو هوية إسلامية ومواطن غربي في آن واحد، وأن يسعى لتحسين مستواه العلمي والثقافي ووضعه الاقتصادي الضعيف إلى حد ما، بدلاً من التفكير في حلم العودة للبلد الأم، كذلك يجب العمل على تشجيع البحث في هذه القضية، وإقامة لقاءات حوارية وتنظيم مؤتمرات علمية لدراسة قضية الاندماج من عدمه ، وأخيرًا فرض قوانين تحمي كل الأطراف والعمل على تنفيذها بصورة عادلة.

افتتحها الرئيس مبارك

دار الكتب المصرية بباب الخلق

قلعة جديدة للثقافة بقلب القاهرة

فى احتفال رسمى كبير إفتتح الرئيس محمد حسنى مبارك والسيدة قرينته مبنى دار الكتب المصرية «الكتبخانه» بباب الخلق بعد ترميمها وتطويرها لتصبح تحفة معمارية رائعة ومنارة للعلم والمعرفة ينطلق منها شعاع الثقافة العربية والعالمية .

وأوضح وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى فى كلمته الدور الذى قامت به دار الكتب المصرية فى رفع ونشر راية الثقافة العربية والعالمية والتى تعد أول وأقدم مكتبة وطنية فى العالم العربى منذ أصدر الخديوى إسماعيل عام ١٨٧٠م امراً بإنشاء نواة لمكتبة عامة على غرار مكتبة باريس . ثم وضع الخديوى عباس الثانى حجر الأساس للمبنى بباق الخلق عام ١٨٩٩م ومع مرور الزمن تعرض المبنى لعوامل بيئية أوشكت أن تهدده بالإنهيار مما تطلب إعاده ترميمه .فتم بناء مبنى جديد لدار الكتب على كورنيش النيل لتقديم الخدمات للباحثين فى كل مجالات المعرفة المطبوعة من كتب ودوريات . وظلت هذه الدار العريقة « بباب الخلق» مهملة فترة طويلة منذ إنتقال دار الكتب إلى المبنى الجديد عام ١٩٧١م بما فى ذلك الكنوز الثقافية المتفردة التى تزيد على مائة مليون وثيقة و ١١٠ آلاف مخطوطة نادر وخمسة آلاف خريطة أثرية قديمة وعشرة آلاف بردية .



ونوه وزير الثقافة إلى جهود السيدة سوزان مبارك حيث طرحت فكرة إعادة الوجه المعمارى والحضارى لدار الكتب بشكل يليق بمصر الحديثة بتطوير وترميم هذا المبنى التاريخى العريق وقد قامت وزارة الثقافة بالإشراف على هذا المشروع الكبير وعمليات الترميم والتطوير التى استغرقت ٦ سنوات وتكلفت نحو ٨٥ مليون جنية جاءت بعضها من تبرعات مؤسسات مصرية وشخصيات وطنية ومن الدول العربية وقد تم التعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لترقيم الكتب وفهرستها الكترونيا وتم حتى الآن ترقيم ٥٠ آلف كتاب مع ربط قاعات الكتب والفهارس بشبكة المعلومات الدولية « الانترنت» حتى يستطيع أى شخص فى العالم الاطلاع على محتويات دار الكتب .

وشاهد الرئيس مبارك بعد ذلك فيلما تسجيليا يستعرض المراحل التى مرت بها دار الكتب المصرية منذ إنشائها عام ١٨٧٠م حتى الآن لتصبح « الكتبخانه» كما يطلق عليها واحدة من مشروعات التنوير الثقافى فى مصر وبمثابة جامعة شعبية تخرج فيها آلاف الكتاب والمثقفين والمبدعين فى مصر والعالم العربى . وأشار الفيلم إلى مراحل الترميم والتطوير والتحديث التى شهدها المبنى والأخذ بالاسلوب العلمى والتكنولوجى فى جميع مناحى التصميم والتنفيذ وعرض الكتب وقاعات الإطلاع ليصبح المبنى الجديد ذاكرة ثقافية للوطن وتاريخا لرصد المعرفة والتحديث وتجسيد لقيم التنمية.

ثم قام الرئيس مبارك والسيدة قرينتة بجولة فى دار الكتب وتفقد أجنحتها المختلفة حيث إستمع لشرح على نموذج مجسم للدار من د. محمد صابر عرب رئيس هيئة دار الكتب حول محتويات الدار وأقسامها والذى يتكون من طابق رئيس وطابقين أخرين بخلاف السطح والبدروم وتفقد سيادته القاعات المختلفة منها قاعة المخطوطات وتضم مخطوطات فى مختلف المجالات « طب ، فلك ،أدب ، ديانة كتبت باللغات العربية والتركية والفارسية نجد «الشهنامة » وهى أعظم

ملحمة أدبية فارسية قص مؤلفها أبو القاسم الحسن بن إسحاق بن شرف شاه المعروف بالفردوس ثلاثين عاما فى نظمها وهى النسخة المعروضة كتبها لطف الله بن يحيى بن محمد بمدينة شيراز عام ٧٩٦هـ-١٣٩٣م.
ومن المخطوطات التركية ديوان « يوسف وزليخه» من نظم حمد الله بن آق شمس الدين وهذه النسخة المعروضة مجدولة ومحلاة بالذهب .
وتضم عدد من الصور البديعة الملونه.
وقاعة المصاحف وتضم ٢٧ مصحف تتميز بجودة الخط وبراعة الزخرفة وجمال نقوشها المحلاة بالذهب واللازورد.
وتضم قاعة البرديات عدد من أقدم البرديات منها بردية تنص على تسجيل فريق من الجند فى الكتب المحلية «السجل» يرجع تاريخها إلى عام ٩٠هـ- ٧٠٩م فى عهد الخليفة الأموى الوليد بن عبدالملك .
ومن التحف النادرة نموذج مصغر لقبة الصخرة تلك القبة التى أمر ببنائها عبدالملك بن مروان فوق قبة الصخرة المقدسة وهذا النموذج المحلى من الداخل والخارج بنقوش وكتابات عربية وفارسية ومرصع بالأحجار الكريمة والجواهر وفى أعلى القبة يوجد مصحف شريف مثمن الشكل كتب بقلم غاية فى الدقة .وهذا النموذج كان يستخدم لحفظ المجوهرات والمقتنيات الثمينة داخلة ويوجد أيضا حبة قمح كتب عليها تواريخ من تولوا حكم مصر بداية من عمرو بن العاص وحتى عصر الملك فؤاد.
أما قاعة أوائل المطبوعات فتضم عدد من المطبوعات المتنوعة والمختلفة المجالات منها
« قرآن كريم » ، كتاب الفلاحة ،ألف ليلة وليلة ، كليلة ودمنة ، وأقدمها «صلاة السواعى .الصلوات الليلية والنهارية وهو لاهوت مسيحى طبع عام ١٥١٤م.

استغرق تجديد الدار ست سنوات بتكلفة قدرها ٨٥ مليون جنية

وتشتمل قاعة الخرائط على مجموعة نادرة أهمها « خرائط البورتولان» وهى من الخرائط التجارية البحرية المستخدمة فى العصور الوسطى وقد تم رسمها عام ١٤٠٤م وخريطة أخرى توضح رحلة الاسكندر الأكبر باللغة اللاتينية عام ١٥٩٥م وخريطة مصب النيل توضح سير الحملة الفرنسية على مصر باللغة الفرنسية وقد تم رسمها عام ١٧٩٨م.
اما العملات والمسكوكات ذات القيمة الأثرية الهامة فهى معظمها ذهبية وفضية فئة الدينار والنصف دينار والدرهم كما يوجد عدد من العملات النحاسية والبرونزية والورقية والتى صكت فى عصور مختلفة بداية من العصر الأموى حتى عصر الدولة العثمانية فعصر محمد على وأسرته حيث تعرض من هذا العصر مجموعة من القطع النقدية والميداليات التذكارية وأقدم العملات المعروضة ترجع للعصر الاموى وصكت عام ٧٧هـ- ٦٩٦م وهى عملة ذهبية مستديرة فئة الدينار.
-وتضم قاعة الالبومات التذكارية اربع ألبومات تشتمل على صور فوتوغرافية للسادة مديرى دار الكتب الذين تولوا إدارتها فى الفترة من ١٨٧٩م حتى ١٩٣٨م صور سلاطين الدولة والصور المعروضة تغطى الفترة من ١٨٠٥-١٩١٧م .
اما ألبوم الطوابع فيشمل مجموعة من الطوابع التى صدرت بمناسبة انعقاد مؤتمرات دولية بالقاهرة مثل المؤتمر الدولى الجغرافى عام ١٩٢٥م ومؤتمر البريد العالمى العاشر عام ١٩٣٤م ومجموعة اخرى من الطوابع صدرت فى ايران بمناسبة عقد قران الأمير محمد رضا شاهبور على الأميرة فوزية بطهران عام ١٩٣٩م . بالاضافة الى مجموعة بطاقات بريدية تذكارية بمناسبة عقد قرآن ملك مصر فاروق الأول عام ١٩٣٨م وورق خطابات علية شعار المملكة المصرية عام ١٩٣٤م وألبوم أخر يضم مجموعة من الطوابع البريدية التى صدرت فى دول العالم المختلفة
اما اللوحات الفنية فخصصت لها قاعة مستقلة وهى لوحات خطية تتميز بجمال الخط وروعة الزخرفة .خمس لوحات فنية مرسومة ومن أجل هذه اللوحات تلك التى كتبها الخطاط عثمان المعروف بحافظ القرآن فى عام ١١٠٥هـ - ١٦٩٣م واللوحة تقوم على تعليم الخطوط العربية كل منها مجدولة بجدولين من الذهب يتوسطهما جدول بالمداد الأسود .
بالاضافة إلى لوحة زيتية على القماش قام برسمها فى أسلوب تأثيرى رائع الفنان محمد حسن عام ١٩٢٠م لأحد الأحياء الشعبية فى مصر وتتنوع قاعة الوثائق بين التقاسيط والسجلات والفرامانات باللغتين العربية والتركية. ومن أهم السجلات : سجلات تعداد النفوس الذي يعد أول تعداد لسكان مصر، وأمر به محمد على باشا عام ١٢٦٤هـ- ١٨٤٧م. وأيضاً وثيقة زواج الجنرال الفرنسي « مينو» أحد قواد الحملة الفرنسية على مصر من زبيدة المصرية» وتعرض مجموعة من الفرمانات وهي الأوامر السلطانية الصادرة من سلاطين الدولة العثمانية إلى ولاة مصر.
وقد خصصت قاعة للمواد السمعية منها جهاز اسطوانات ناسخة ترجع إلى أواخر التاسع عشر. ومجموعة من الاسطوانات لمشاهير الغناء القديم مثل سلامه حجازي وسيد درويش وأبو العلا محمد، وأم كلثوم.
وقاعات الاطلاع تضم واحدة من المكتبات الخاصة وهي مكتبة قصر عابدين، ومن المكتبات المهداة مكتبة د. فؤاد سزكين كما تضم مجموعة من كتب اللغات الشرقية (فارسية- تركية- وعبرية). ومن أهم مقتنيات مجموعة من الموسوعات ودوائر المعارف وكتب التراجم.
وقد أوضح د. محمد صابر عرب لمجلة الرسالة الثقافية بعض المشروعات التي تقوم بها الدار حالياً وفق الخطة القومية لمصر لنشر تكنولوجيا المعلومات مع شركائها بالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي مبادرة المحتوى العربي الرقمي لإنشاء بوابة على شبكة الانترنت يتم من خلالها إتاحة التراث الفكري والثقافي العربي ، وتهدف المبادرة إلى وضع نماذج اقتصادية جديدة لتقديم المحتوى العربي الرقمي على شبكة الانترنت، ورفع تقارير الصناعات الوطنية المرتبطة بالمحتوى وزيادة فرص التصدير.
كما يقوم مركز التوثيق والتراث الحضاري بمكتبة الإسكندرية والدعم من وزارة الاتصالات والمعلومات بتنفيذ برنامج توثيق التراث العلمي الإسلامي من المخطوطات بهدف إنشاء مكتبة الكترونية موسوعية للمخطوطات العلمية الإسلامية وذلك بين كل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق لتنفيذ مشروع التوثيق الإلكتروني لمجموعة من الخرائط التاريخية والتي يفوق عددها العشرة آلاف خريطة تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وتتناول شتى الموضوعات، وقد تم إعداد قاعدة بيانات لتلك الخرائط طبقاً لأحدث نظم الفهرسة المتبعة عالمياً مع ربطها بالصورة الإلكترونية التي تم الحصول عليها باستخدام أحدث تقنيات المسح الضوئي لضمان أعلى جودة.
بالإضافة إلى المشروع الرائد الذي يقوم به أيضاً مركز توثيق التراث الحضاري بالتعاون مع دار الكتب لالقاء الضوء على أهمية مجموعة البرديات العربية التي تتكون من ٣٥٠٠ بردية، وتعد من أكبر وأكثر مجموعات البردي العربي شمولاً كما تعتبر المجموعة المدونة باللغات العربية واليونانية والقرطبية مصدراً هاما للتعرف على تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مصر من القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر الميلادي.

إشـــراقـــات تتج

منذ منحها ربها الإسلام، وأشرقت الجزيرة بنور ربها وصدع الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بما أوحى إليه من ربه بمطلب (اقرأ).. تحولت أم القرى إلى واسطة العقد، وبوتقة الفكر، ومصدر الإشعاع الحضاري و التنويري البشري الذي انطلق منها إلى أرجاء الدنيا كلها حاملاً معه منظومة حقوق الإنسان، وحقائب السلام والعدل والأمان والتنمية والرخاء بلا حدود.



أ.د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

المزج بين الأصالة والمعاصرة ضرورة للانطلاق نحو المستقبل

من تلك الأرض المباركة جاءت بداية تاريخ الأمة والدولة بديلاً عن وحدة القبيلة العشيرة وامتدت الأمة الموحدة تنشر الفكر الجديد تحت مظلة الثقافة العربية التي ضمت في عباءة عروبتها كل الأديان والمذاهب والملل، وتحت المظلة الإسلامية التي احتوت في إسلاميتها كل الأجناس بين عربي وبخاري وجرجاني وسمرقندي وغيرهم فكانت تلك التركيبة الرائعة (عربية وإسلامية) ضامنة لرحابة الدين الجديد الذي حقق للبشرية أروع إنجاز حضاري في كظل قيم المساواة والعدل ونشر مبادئ الحق والخير والجمال.

ولأنها أرض مباركة، ولأنها بقعة خصّها ربها ببيته الحرام المبارك منذ تحولت من واد غير ذي زرع إلى مهوى الأفئدة التي تهفو إليها البشرية من شتى أرجاء المعمورة، لأنها كذلك ثم حباها الله بجامعة تحمل اسمها وتتخذ شعارها من نور الهداية والعلم وإشراقة المعرفة التي تشع منها كل يوم لتؤسس من مشاهد التواصل والتجديد ما يضمن لها البقاء إلى يوم الدين.

ولأنها جامعة عريقة في بلد عريق، ولأنها جامعة متميزة وجادة فقد استطاعت أن تقدم عطاء منهجياً عصرياً في مؤتمرها الثاني حول الوقف الإسلامي، وقد ضم نخبة متميزة من علماء الإسلام الكبار، وأساتذة الجامعات الأعلام، حيث عرضوا ما أعدوه من أوراق العمل تحت شعار الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية فكانت الأوراق والأساتذة - بحق - على قدر الحدث العلمي بكل تجلياته ومتطلباته وفعالياته ونتائجه وتداعياته وطموحاته.

وكانت إدارة المؤتمر على درجة من الوعي والرقي في قدرتها المتميزة على استقبال وفود الأساتذة والباحثين، وفي ضبط إيقاع اللقاءات والحوارات بشكل يعكس تراكم الخبرة وأهمية الموضوع ومستويات المشاركة بقدر ما يعكسه من استشعار حجم التبعة التي ينأى بها الرجال ممن يعرفون طبيعة المعاناة والمشكلات التي تعانيها لجان المؤتمرات.

وبدأ المؤتمر غير نمطي بدءا من مستوى اللقاء، على مستويات الأداء حيث سارت جلساته ومحاوره بكثافة غير مألوفة، ثم صدرت توصياته بشكل جديد بدت قابلة فيه لأن تتحول بالفعل إلى مشروعات عمل، وخطط علمية لها قوامها وبرامجها وملامحها حيث بدت كل توصية بمثابة خطة وبرنامج يمكن الدفع بها إلى الوزارات المعنية بقضايا الوقف على مستوى عالمنا الإسلامي الرحب، لعلها تتحول بالأمة إلى مسار التنمية ومسيرة الرخاء، مع الإسهام في حل مشكلات الفقر والمرض والأمية والجهل إلى جانب قضايا تطوير البحث العلمي وإنتاج العلم والمشاركة في عالم المعرفة بما ينقل الأمة من أزمة الاستيراد والاستهلاك إلى ساحة الإنتاج ومحاور التقدم وركب التفوق والتميز.

واستكمالا للمشهد - غير المألوف - في المؤتمرات جاءت جلسة مهمة على هامش المؤتمر، والحق أنها تدخل في متن المؤتمر وتتعمق سطوره حيث طرحت موضوعات جديدة على الساحة الفكرية تعكس متطلبات المرحلة وتتماس مع احتياجات الفترة من خلال أساتذة أعلام عرضوا رؤاهم وأفكارهم حول علاقة الإسلامية بالمواصلة في

ـدد على أرض أم القـرى

طرح منهجي دقيق تاريخاً ووقعاً ضمن ثقافة نقد الذات مع مراجعة آليات الواقع وموضوعية الاندماج في فرضياته ومشكلاته وهمومه العارضة للبحث عن حلول جديدة قابلة للتطبيق تبدأ من حتمية وحدة الأمة ثم تنتقل إلى إنتاج العلم والمعرفة ولتنتهي عند تحقيق إنجازات فاعلة توازي ثقافة القول إلى الفعل، وثقافة الصمت إلى الحضور وثقافة الاستهلاك إلى الإنتاج الحقيقي.

شهد مؤتمر جامعة (أم القرى) صيغة رفيعة المستوى من التعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد والدعوة، وهو تعاون محمود على البر والتقوى، يمثل نموذجا يجب على بلادنا الإسلامية أن تحذو حذوه في سبيل تحقيق خيرة الأمة، خاصة حين يلتقي العلم بالإدارة وينتهيان معاً بناء نحو الأمثل و الأوفق في جديد الفقه الإسلامي بما يتطلبه واقع الأمة ومستقبلها نحو توجيه الوقف والواقفين إلى مجالات جديدة تنهض بها الأمة من حالة الركود العارضة مع زيادة الوعي الوقفي والإعلام الوقفي في مشكلة المتجدد بما يحقق لشعوب الأمة نقلة نوعية نحو حياة أفضل في زحام التحديات والثورات العلمية المتلاحقة والتراكم المعرفي المذهل كل يوم.

يجب توجيه الوقف الإسلامي نحو مجالات تساهم في نهضة الأمة

وشهد المؤتمر مفاجأة من نمط فريد - أيضاً - في صورة ذلك الطفل المصري العبقري الذي تم اكتشافه من بين أهل قرية (شوبر) بمحافظة الغربية بكل ما تمتّع به اختبار الطفل من علامات فارقة إلى حد التفرد بين أقرانه في الذاكرة الحافظة والفاهمة والناقدة والمائزة على السواء.

أدهشت عبقرية الطفل ابن السنوات الثماني كل الأساتذة العلماء بقدر ما أدهشت غيرهم بالطبع، خاصة أن الطفل المعجزة قد أتم حفظ القرآن الكريم في عمر ست سنوات، ويتوالى حفظه للقرآن الكريم وتلاوته كاملاً بمعدل كل أسبوع يختمه، والأغرب من ذلك حفظ للقراءات وأصول التجويد، وأخبار القراء، وكتب القراءات، إلى جانب حفظه لألفية ابن مالك وشروحها مع فهمه الواضح لقواعد النحو العربي بصورة يفوق بها الكثير من ذوى الاختصاص وأهل الخبرة.

لقد أكد القائمون على أمر المؤتمر نجاحهم بمزيد من التألق في اكتشاف ذلك الطفل وتقديمه نموذجا لأقرانه من أبناء أمتنا الإسلامية التي يظل فيها الخير إلى يوم القيامة، إلى جانب ما قدمته المملكة الشقيقة من تكريم للطفل وأسرته بما يدعو إلى وجوب تبنيه من جانب جامعة الأزهر بالشكل المناسب الذي لا يعترف بالروتين أو التعقيد الإداري بقدر ما يعرفه من تقدير الطفرة والعبقرية وصولاً إلى شواطئ الأمان والتقدم لهذه الأمة الغراء.

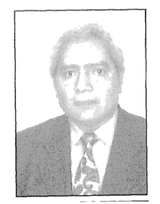
هكذا بدت عطاءات مؤتمر الوقف الإسلامي بمكة علامة متجددة من خلال إشارات التوفيق التي استهل بها واختتم بمثلها بما يستحق التقدير والثناء على كل الجهود الشاقة التي بذلتها لجان المؤتمر على كل المستويات العلمية والإدارية والتنظيمية والإعلامية حتى أثبتت جامعة أم القرى من خلال المؤتمر استمرار دورها الفاعل في إعادة قراءة كثير من الأشياء لعل من بينها : ضرورة المراجعة لفكرة المؤتمرات في عالمنا الإسلامي وما يدور في المشهد الثقافي من لقاءات وحوارات تزيد حركة الحياة الفكرية ثراء وتدفقاً وعمقاً

ثم ضرورة الوقوف عند قراءة توصيات مؤتمراتنا وندواتنا العلمية من قبل المتابعة والتحوّل إلى مشروعات وإنجازات فاعلة على أرض الواقع.

ثم ضرورة تنمية عدة ثقافات جامعة بين الأصالة والمعاصرة في صناعة مزواجة هادئة وناجحة بين الموروث والمستحدث، دون تناقضات أو انفصام بقدر ما يحتاجه الأمر من انطلاق الأمة في سياق وسطيتها التي ميزها الله بها لتكون لها الشهادة على الناس ولتظل خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله واليوم الآخر ولا تفرق بين أحد من رسله، وتنشر في الأرض العلم والمعرفة والسلام بعيداً عن جرائم العصر وتجاوزات الطغاة.

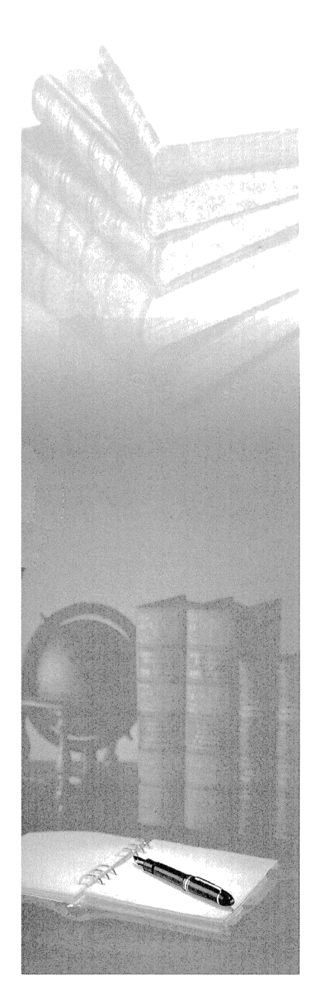
التحية واجبة لكل نجاح في أية جامعة عربية لتصبح نموذجا يقتدي في صناعة المؤتمرات بعيداً عن فكرة الجزر المتباعدة التي تفتقد التنسيق بين الجهود ضمانا لنجاحات أفضل وعطاءات أخرى على غرار ما أنجزته جامعة أم القرى في تعاونها المثمر مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فهنيئا لهما ما صنعا، ورجاء لبقية جامعاتنا ووزاراتنا أن تنهج نهجهما القويم لاستكمال مسيرة العطاء العلمي على نفس المستوى من التعاون والتكامل

مستقبل الكتاب العربي



د. أحمد شوقي
أستاذ الوراثة - جامعة الزقازيق
أمين لجنة الهندسة الوراثية بالمجلس الأعلى للجامعات

يحفل كل عام بالعديد من المعارض الدولية للكتب، التي تعد أعراسًا ثقافية، يجتمع فيها أهل الثقافة والفكر، لاستعراض المعارف الجديدة المنهمرة في كل مجال من مجالات العلوم والفنون والآداب. وحتى وقت قريب، كنا نصف هذا الإنتاج بكونه «ما طرحته المطابع» من عناوين قدمتها دور النشر العديدة، ولم يعد هذا الوصف دقيقًا، مع التواجد الملحوظ للنشر الإلكتروني على شكل أقراص مدمجة أو نشر على شبكة الإنترنت، وقد مثل ذلك نقلة نوعية بالنسبة لمفهوم الكتاب وعلاقته بالقارئ، ودفع البعض إلى الحديث المتكرر عن مستقبل الكتاب، وهم يعنون الكتاب كما نعرفه ونحبه، الكتاب الورقي الذي نقتنيه في بيوتنا أو نصحبه ويصحبنا في حقائبنا، بل وفي جيوبنا أحيانا.. هذا الكتاب الذي وصفناه وسنظل نصفه بأنه «خير جليس» يراه هؤلاء شكلاً قابلاً للتغيير حيث يمكن أن نصحبه «أصبع صغير» ليوضع في أي كمبيوتر عندما نريد قراءته، وهذا الأصبع يتطور ليحتوي العديد من المعلومات التي نحتاج أن نصحبها، وليس الكتب فقط.



لقد صار هذا الأمر واقعًا مشهودًا، لكن الآتي كثير ولا يدخل في مجال الخيال العلمي، ولكن في مجال العلم الذي يشبه الخيال، لقد قال المفكر المستقبلي آرثر كلارك منذ أكثر من ربع قرن إن التكنولوجيا المتقدمة سيصعب تفرقتها عن السحر!! فهناك الآن مجال واعد بشدة وخطير بجدة، والخطورة هنا تعني الأهمية ولا تعني بالضرورة الآثار السيئة،فلكل جديد إيجابياته وسلبياته، وكما يقال دائما «إنك لا تأتي بالآلة فقط، ولكنك أيضًا تأتي بالشيطان الذي بداخلها»، فهذا القول يصدق ذلك على الكمبيوتر والقنوات الفضائية والجوال..إلخ هذا المجال الذي أعنيه هو «تكنولوجيا المخ » لقد صار من الشكل الطبيعي أن يفتح الكمبيوتر الخاص به ويطالع جريدة دون أن يلمسه، لقد فتحه بفكرة!!! وهذه هي البداية، فالتواصل بين البشر بهذه الطريقة قادم لا محالة، هل سنقبل على تخزين المعلومات والكتب بهذه الطريقة وفقًا لاحتياجاتنا؟ وهل يمكن التواصل مع المؤلفين الذين نحبهم «بكلمة مرورية» بين عقولنا وعقولهم، لنقرأ كتبهم ونعلق عليها.. لك الحق أيها القارئ الفاضل أن تعد ذلك خيالاً علميًا أو علمًا يشبه الخيال، واسمح لي أن أعود إلى مستقبل الكتاب الذي نحبه، الكتاب الورقي.

لقد زرت معرض فرانكفورت للكتاب ، وهو الأشهر والأكبر بين المعارض الدولية ثلاث مرات، وذلك في أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٧، ٢٠٠٤م، حيث كان العرب هم ضيوف المعرض الأخير، ولقد لاحظت بالطبع تأكد وجود الكتاب الإلكتروني مع مرور الأعوام، لكن الكتاب الورقي لم يفقد بريقة أو الاهتمام به أبدًا. وبالنسبة للمعارض الدولية التي تقام في الدول العربية لم أتابع إلا معرض القاهرة بحكم وجودي في مصر، ويمكن رصد هذا الاتجاه أيضًا، ولكن بدرجة أقل، خصوصًا في النشر العربي، وفي عام ٢٠٠٧م أتيح لي لقاء العديد من كبار الناشرين بصحبة ناشري الخاص، ولقد آثار انتباهي ما ذكره مسئول النشر بدار «جون وايلي» عن خطة النشر الإلكتروني والورقي، دون تصور الاستغناء عن الأخير، لأسباب علمية وعملية وليس لأسباب عاطفية، لا يمكن أن أتخلص منها، وقد عشت حياتي محاطًا بآلاف الكتب.

أذكر هذه الواقعة وفي ذهني ما طرحه أستاذ شاب في ورشة عمل لتطوير التعليم العالي من أهمية أن تتحول جامعاتنا إلى جامعات لا ورقية تمامًا. ورغم إعجابي الصادق بهذا الأستاذ العربي المتميز، إلا إنني توقفت أمام حكاية « تمامًا» هذه ورجوت ألا تطول المكتبة.

إن الإدارة اللاورقية للجامعات أمر هام وتطور حيوي يمكن عن طريقها تسهيل عمليات كثيرة؛ المراسة وطلبات القبول والتوجيه والامتحانات ومختلف الشؤون المالية والإدارية، وحتى بالنسبة للمكتبة فلابد من أن يكون الوجود الإلكتروني حاضرًا وجليًا، ودائمًا لتطوير وجودة العملية التعليمية، بالذات بالنسبة للتعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة والتعليم المفتوح..إلخ. ولا يعني ذلك أن تكون المكتبة إلكترونية «تمامًا» فسيظل للكتاب الورقي دوره وضرورته علميًا وعمليًا كما يقول الصديق الأجنبي، وتاريخيًا ووجدانيا كما يعترف كاتب هذه السطور دون خجل!!

لقد كتب البشر على الحجر والرقائق النباتية واخترعوا الورق والمطابع، وتطورت الأخيرة بشكل يفوق الوصف، مستخدمة أرقى التكنولوجيا الإلكترونية والورق الصديق للبيئة، ثم جاءت الكتابة بلغة الكمبيوتر أو لغاته، لكنها كلها كتب. وقد علمتنا التجربة أن الجديد لا يحل محل القديم ويقوم بإلغائه، لكن يضاف إليه ويدعمه، والمثال الشائع على ذلك أن التليفزيون والفيديو لم يمتكنا من إلغاء صناعة السينما، ولكن ساعدا على انتشارها والحفاظ على تراثها. وأظن أن مستقبل الكتاب الورقي لن يكون استثناءً، فسيبقى مع الترحيب بالكتاب الإلكتروني، وسيظل بجانب كل كمبيوتر طابعة، نطبع عليها ما نريد أن نحتفظ به من مصادر المعرفة «ورقيًا» كما نحب، حتى إن هنالك دراسة تسخر من مفهوم «المجتمع اللاورقي»، مؤكدة أنه سيتميز بزيادة استهلاك الورق!! لكنني لا أسخر من أي أمر يتعلق بالكتب، فإنني أحد أبناء «أمة الكتاب» الذي لا يعدله كتاب.

حتمية التعليم الإلكترونى الرقمى

فى عالمنا العربى

لم يعد هناك من يمكنه أن يختلف حول حقيقة أن التعليم فى كل دول العالم هو قاطرة التقدم وقوة الدفع المتنامية للمجتمعات فى تبوء مكانة مناسبة لطموحات أفرادها ، وسعيهم الدائم فى تحمل المسئولية أمام التاريخ فمع بزوغ الألفية الثالثة تطورت العديد من الثوابت والآليات الحاكمة ، والتى يمكن أن نتفق على بعض منها ، مثل زيادة معدلات الانفجار المعرفى، وسيطرة القفزات التكنولوجية على العديد من مناحى الحياة، وسيادة مفهوم العولمة في كل القطاعات .



أ. د / محمد إبراهيم الدسوقى
رئيس قسم تكنولوجيا التعليم
جامعة حلوان

فإذا كان هنا هو واقع الثوابت والآليات الحاكمة عالميا في يعنينا هنا هو تأثيرذلك على التعلم الذي اتفقنا على أهميته بشكل عام لكل الدول والمجتمعات . وربما من المهم أيضا أن نوضح معالم الصورة وواقعها في معظم بلداتنا العربية ، وحيث تشير الملامح لما يلي: زيادة حجم الطلب على الخدمة التعليمية، وضعف الإمكانات في معظم البلدان عن تقديم الخدمة التعليمية بالشكل المناسب، والمعاناة الشديدة فى محاولة مسايرة التطورات العلمية المتسارعة .

وإذا كان هذا هو موجز للصورة الفعلية فى مجتمعاتنا العربية أو على الأقل فى نسبة ليست قليلة منها ، فماذا يقول العالم اليوم ؟

إن المتتبع للتطورات التنظيمية العالمية السائدة الآن يجد أن العالم قد انتهى من قضية تحرير التجارة العالمية واتفاقيات الجات وتوابعها ودخل الآن إلى مرحلة أكثر تأثيراً أو هى مرحلة تحرير الخدمات، ربما من وجهة نظرى أن على رأس هذه الخدمات المطلوب تحريرها التعليم والصحة . والسؤال الآن :

ماذا يعنى تحرير الخدمات ؟ إن التركيز فى الحديث حول قضية التعليم يتضح معه : أن المؤسسات التعليمية بكل عناصرها من المبانى والمنشآت وأعضاء هيئة التدريس العاملين والمحتويات الدراسية والمعامل والورش ونظم التقييم وصولاً للمنتج النهائى وهو الخريج أى المتعلم . كلها تخضع لمعايير موحدة عالمية يقاس فى ضوئها مدى صلاحيتها من عدمه ، وبالتالى الترخيص بالاستمرار من عدمه ، بل الترخيص بالمؤهل الممنوح من هذه المؤسسة من عدمه .. من المؤكد أن هذا لن يبدأ وينتهى فى يوم وليلة ولكنه فعلاً قد بدأ وفى العديد من دول العالم وليس في بلدانا العربية وحدها ، وكما هو الحال ففى العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية بدأت عمليات المراجعة للمعايير الدولية بل والتعرف عليها أساساً ، وبدأ الجميع فى السعى نحو تطوير الذات . وكما هو الحال فى تحرير التجارة وإلغاء كل سبل الحماية الداخلية للمنتج المحلى فقد أعطى المجتمع الدولى مهلة زمنية للتعميم ووفر الدعم المادي

العالم انتهى من قضية تحرير التجارة العالمية ودخل مرحلة تحرير الخدمات

من البنوك الدولية والمؤسسات العالمية لتطوير وعلاج المشكلات المحلية فى بلدان العالم الثالث بالذات قبل أن تخضع لقوانين ونظم تحرير التجارة ، والحال ذاته الآن فى قطاع التعليم فالمؤسسات الدولية تقدم برمج التطوير والتدريب وتدعم فرص تجاوز المعايير المحلية والإقليمية والانتقال للقدرة على المنافسة في ظل المعايير الدولية وأغلب الظن أن هذه الفرصة جديرة بالاقتناص . فإن السعي للحفاظ على المكان والمكانة لم تعد منهجاً محلياً أو إقليمياً وإنما دولياً في شروطه ومعاييره ، وأصبح المجتمع الذي يرفض

التهميش فلا مجال سوى قبول التحدي وخوض غمار المنافسة العالمية.

العنصر الثاني أيضاً الذي يفرضه الواقع هو التغير الدائم في متطلبات التمهن بمعنى أن متطلبات التوظف والعمل لم تعد تتصف بالثبات والاستقرار. ففي ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل وعالمية المعايير الحاكمة أصبح هنا تعديل دائم في متطلبات سوق العمل فماذا يعني ذلك؟ معناه أن الحفاظ على فرصة العمل المتاحة للفرد يلزمه بسرعة تطوير ذاته للاستجابة لمتطلبات التطوير الدائم، وأن خريج المؤسسات التعليمية بكل تخصصاتها سيكون له أيضا تاريخ صلاحية مثل المنتجات الغذائية، فإذا لم يطور ذاته خرج من المنافسة، وأن المؤسسات التعليمية مهما أوتيت من إمكانات لن تستطيع أن تستعيد خريجيها كل فترة لإعادة تأهيلهم، وأن سوق العمل المحلي لن يلتزم بالمعايير المحلية، وبالتالي يصبح المطابقة للمعايير الدولية للمهنة هو الحكم في اختيار المؤهل للوظيفة أو العمل بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى لا يقرها النظام العالمي.

أما العنصر الثالث والجدير بالرصد هنا فهو: سيادة مفهوم التعليم والتدريب مدى الحياة.

التعليم الإلكترونى الرقمى يوفر فرصة للمجتمعات العربية للحاق بركب التطور العلمى العالمى

معنى التعليم الإلكترونى الرقمى؟

لقد أكد ظهور تكنولوجيا التعليم الرقمية وما استبقه من وسائل تعليمية رقمية تتعامل مع المعارف والمهارات بكل ما تتضمنه بشكل رقمى قابل للتخزين والعرض الهادف الموجه على تحول العلاقة بين الإنسان والآلة إلى منظومة تفاعلية تعمل فى الاتجاهين لم يعد فيها التعامل خطى واحد وفى اتجاه واحد بل أصبحت السمة الغالبة تفاعل ذكى يعكس الاحتياجات ويشبعها ويقيمها ويوجه مسارها ويستجيب لمتطلبات الوصول للأهداف المخطط لها بشكل يأخذ فى الاعتبار خصائص المتلقى.

ولكن هل هو إلكترونى أو رقمى؟

إن التعامل مع مصطلح إلكترونى تعامل قديم فى مجال تكنولوجيا التعليم حيث يطلق على أى وسيلة تعليمية أو جهاز يعمل بالكهرباء اسم إلكترونى على أساس طبيعة الكهرباء كإلكترونات.

أما بعد ظهور مفهوم التكنولوجيا الرقمية اختلط الأمر عند الكثيرين، والحقيقة أن مصطلح إلكترونى يطلق على نوعان مختلفان فى طريقة التخزين والاستعادة، فهناك الإلكترونى التناظرى Analog والإلكترونى الرقمى Digital.

ففى النظام الإلكترونى التناظرى يتم تخزين المعلومات بطريقة مماثلة أى كل وحدة يتم تخزينها على وسيط التخزين كنبضات كهربية تماثلها فى الشدة.

أما النظام الإلكترونى الرقمى فيتم تخزين المعلومات بالنظام الرقمى الصفر والواحد ويعبر عن كل وحدة مخزنة بعدد من مكون من تكرارات هذين الرقمين مثل ١١١٠، ١٠٠١١ .... الخ. ومن هنا يصبح دور الأنظمة الرقمية تحويل النصوص أو الصور أو الأصوات إلى شكل رقمى.

وخلال عقد الثمانينات عرفت نظم نقل المعلومات تكنولوجيا النقل الرقمى Digital Transmission والتى تعتمد على نقل مواد الاتصال باستخدام الأسلوب الرقمى مما عالج المشكلات التى صاحبت عمليات النقل بالإشارات التماثلية Analog Signals.

ومع زيادة تغلغل الكومبيوتر فى كل مناحى الحياة سعت تكنولوجيا الاتصال للاستفادة من معطيات التكنولوجيا الرقمية فى مختلف أنواع الاتصال، حيث أصبحت كل الحروف والرموز والأرقام والصور والأصوات تأخذ الشكل الرقمى الذى يعتمد على (١/٠) الواحد والصفر ويطلق على كل زوج من هذه الأرقام اسم Bit وكل مجموعة من الرموز اسم byte ويتكون كل byte من ثمانية Bits ويمثل ذلك النظام الكودى للتعبير عن أن مكون سمعى أو مرئى.

ولاشك أن هذا النظام الرقمى يتح مجموعة من المزايا التى أمكن لتكنولوجيا التعليم استثمارها تعليمياً مثل صغر حيز التخزين مقارنة بالنظام التناظرى، والدقة فى التخزين، ودرجة أعلى من الأمان والسرية، إمكانية أعلى فى التفاعل مع المحتويات المخزنة، إمكانية عالية لتبادل الملفات.

انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على التعليم:

إن التطور الناجم عن توظيف تكنولوجيا التعليم لمعطيات التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لرفع كفاءة العملية التعليمية يبدأ من تحويل الأنماط المخزنة من المعارف والمهارات إلى أشكال قابلة للتعليم والتعلم فى توظيف المزايا الخاصة بهذه التكنولوجيات فى إضفاء مزيد من مساحات التعامل، ومستويات التفاعل، وسرعة ودقة التعامل، وتنوع الوسائل المتاحة وتكاملها.

والخلاصة أن التعلم الرقمى هو أحد أنواع التعليم الإلكترونى حيث يمكن أن يعتمد الموقف التعليمى على استخدام الأجهزة والوسائل الرقمية فقط فى تحقيق أهداف التعليم والتعلم، ويصبح ما يطلق عليه التعليم الالكترونى الرقمى.

ويمكن أن يعتمد فى الموقف التعليمى على الأجهزة والوسائل التى تعمل بالتكنولوجيا التناظرية فيصبح تعليم إلكترونى تناظرى.

أما الشكل الثالث فيعتمد فى الموقف التعليمى على خليط من الاثنين ويمكن فى هذه الحالة أن يطلق عليه تعليم إلكترونى تناظرى رقمى.

مصادر التعلم الرقمية:

مصادر لأى نوع وشكل من أشكال المعارف والمهارات بصورها المختلفة تم تخزينها ومعالجتها رقمياً ويمكن استعادتها رقمياً سواء كان ذلك مباشر (Online) أو غير مباشر (Offline).

لماذا التعلم الرقمى هو الحل؟

إن استكمال الإجابة على هذا السؤال فيطلب استيضاح ثلاث عناصر: خصائص التعلم الإلكترونى الرقمى، وأهداف التعليم والتعلم الإلكترونى الرقمى، وضمانات الجودة لهذا النظام التعليمى.

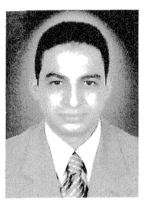
ونخلص منها أن التعليم الإلكترونى الرقمى يمكن أن:

- يوفر فرصة للمجتمعات العربية للحاق بركب التطور العلمى العالمى يتيح فرصة أكبر لتعليم مخطط وفقاً للمعايير الدولية وقابل للتطوير والتعديل الدائم لمواكبة المتطلبات الحاكمة.
- يوفر فرصة التغلب على ضعف الإمكانات المادية والبشرية فى المجتمعات العربية التى تعجز عن الوفاء بحجم الطلب المتزايد وحجم التغيير المستمر فى متطلبات سوق العمل.
- تعالج العديد من المشكلات المجتمعية مثل تعليم المرأة وحرية حركتها وضعف الإمكانيات الأسرية.
- يوظف معطيات تكنولوجيا التعليم فى رفع كفاءة العملية التعليمية بشكل عام وربما يصل بنا كل ذلك إلى اليقين من أمرين:

أولهما: حتمية التعليم الإلكترونى الرقمى فى عالمنا العربى.

وثانيهما: أن تضافر الجهود العربية يعطى فرصة أكبر وأسرع وأعمق لنجاح مبادرة عربية للتعليم الإلكترونى الرقمى.

التصنيع قاطرة التنمية فى العالم العربى



أحمد دسوقي محمد إسماعيل
مدرس الإدارة العامة والمحلية المساعد
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

لقد شهد النصف الأول من القرن العشرين بدء ظهور الدول العربية المعاصرة، دولاً مستقلة، عن الاستعمار الأوروبي، أو عن الخلافة العثمانية.

ولقد عانت الدول العربية من استغلال مواردها وطاقاتها لصالح نماء اقتصادات الدول التى كانت مستعمرة لها، والتى كانت اقتصادات صناعية بالأساس. وكافحت الفئات المختلفة من مستنيري الشعوب العربية لنيل الاستقلال فى مواجهة أطماع المستعمرين وأذنابهم من المنتسبين للوطن العربى. ووهبت تلك القيادات حياتها لمكافحة الاستعمار وأعوانه، دون طى تلك الصفحة السوداء. فلقد آثرت أن تتعامل مع المستعمر وأذنابه بوليسياً وعسكرياً، بدعوى حماية الثورة والانتصار لعامة الشعب. وبدأت كوادر الوطنيين فى رسم خطة التنمية فى الدول العربية، واختلطت توجهاتهم الاقتصادية بالاجتماعية والسياسية والثقافية، على نحو تحققت معه ملامح للتنمية الاقتصادية، ولكنها كانت تنمية مشوهة ومرتبكة. فلقد غلب الطابع السياسى على الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

وتشوهت مخططات التنمية بسبب تراوح معاملات الدول العربية بين قطبين دوليين، هما الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية. وكانت الدول العربية تلعب على الطرفين، وتحاول أن تستفيد منهما معاً. وكانت تتعامل تلك القوى العظمى مع الدول العربية باعتبارها دُماً تحركها كيف تشاء ومتى تشاء لخدمة توازنات القوى مع غريمتها. ومن ثم، تشوهت مخططات التنمية، ولم تكن مخططات تنمية مستقلة وخاصة.

وزرعت الدول المستعمرة إسرائيل فى المنطقة، لتستمر المنطقة ملتهبة، خدمة لمصالحها سياسياً وعسكرياً. فلقد استقلت معظم الدول العربية فعلياً فى منتصف القرن العشرين، ولكن ظلت إمكاناتها مستعمرة لخدمة المجهود الحربى، دون خدمة المجهود الإنمائى. ونجح المستعمر وأذنابه من المنتفعين، فى تفتيت الجهد العربى وشرذمته فى مواجهة إسرائيل، والقوى الإقليمية الصاعدة بأطماعها ومصالحها بعيدة المدى، وتتمثل بالأساس فى إيران وتركيا.

واختل ميزان المكانة وميزان الرعب لصالح إسرائيل وتركيا وإيران، رغم ميل بعض مؤشرات ميزان القوى، مثل: عدد السكان، والموقع الجغرافى، ومساحة حجم الموارد المتاحة، لصالح الدول العربية.

ولقد بنت تلك الدول -إسرائيل وتركيا وإيران- مكانتها على التنمية الصناعية بالأساس، ووازنت تلك التنمية الصناعية المدنية، بتنمية صناعية عسكرية تحميها. فى الوقت الذى أغرق فيه الشعب العربى فى ثقافة استهلاكية ريعية أذلته أكثر من المستعمر ذاته، وجعلته يستجديه لزيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية.

وتمثل القدرة الصناعية صمام الأمان لحماية استقلال البلاد النامية والمتخلفة من التدخلات الخارجية المستمرة، التى لا تستهدف سوى خدمة مصالح الدول المتقدمة على حساب التنمية الحقيقية داخل هذه الدول. وتثبت التجربة أن التنمية الصناعية تمثل قاطرة التنمية البشرية الشاملة وأساس قوة الدولة، على نحو ما تشهد به ثمار تجربة الثورة الصناعية فى أوروبا، وما تبرزه تجربة اليابان والصين والنمور الآسيوية.

الثورة الصناعية والدول المتقدمة فى القرن الحادى والعشرين:

لقد بنت الدول الأوروبية الغربية تقدمها -الذى تعيشه حالياً- على تراث الثورة الصناعية، التى عاشتها سالفاً فى منتصف القرن التاسع عشر. فلقد كانت نتائج وثمار الثورة الصناعية هى تقريباً كل شئ تلاها فى انجلترا، إذا استثنينا الادب والفن.

ولقد بدأت الثورة الصناعية فى إنجلترا، لأنها انتصرت فى حروب عظمى على القارة، وحفظت فى الوقت نفسه أرضها من خراب الحرب ودمارها، ولأنها حققت السيطرة على البحار، فظفرت بمستعمرات وفرت لها الخامات، واحتاجت -المستعمرات- فى ذات الوقت إلى السلع الحرفية التى ينتجها المواطن الانجليزي. وما فتأت التجمعات الحرفية أن عجزت عن تلبية احتياجات المستعمرات والأساطيل والجيوش والسكان المتزايدين، على نحو هيأت معه لانجلترا سوقاً متسعة للمنتجات الصناعية كبيرة الحجم.

ولقد كان العلم فى انجلترا فى تلك الآونة يوجهه رجال ذوو نزعة عملية، فى حين كان على القارة الأوروبية منصرفاً أغلبه إلى البحث المجرد. وكانت الحكومة الإنجليزية حساسة لمصالح التجارة والتنمية، وشاعرة على نحو ما بأن السبق فى الثورة الصناعية سيحقق لها الزعامة السياسية الأوروبية لنحو قرن أو يزيد، بل وما تزال من أقطاب الاتحاد الاوروبى سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

وللعلم، لقد بنيت الثورة الصناعية على أجساد الأطفال والنساء والعمال، ولم يكن هناك ما يمنع انتهاكات حقوق الأطفال والنساء والعمال. لقد عاش العمال منذ بدايات الثورة الصناعية عام ١٧٦٠ نحو نصف قرن، كان حافلاً بالذل اللانسانى، والذي كان أحياناً شراً من العبودية. لقد كانت أكثر المصانع فى تلك الفترة تشترط اثني عشرة ساعة إلى أربع عشرة ساعة من العمل الدائب فى اليوم، وعلى مدى ستة أيام فى الاسبوع. وكانت حجة أرباب العمل أنه لا مفر من الاحتفاظ بالعامل ساعات طويلة لانه لا يمكن الاعتماد عليه فى الحضور بانتظام، بسبب الجهد المفرط فى أيام العمل.

أما الأجور الحقيقية، فلا يمكن بالطبع قياسها إلا مرتبطة بالأسعار، وكانت الأولى لا تُجارى الثانية، حتى بات الفقر مدقعاً. بل وأوصى كثير من اقتصاديي القرن الثامن عشر بخفض الأجور حفزاً للتشغيل المتصل. واستخدمت النساء والأطفال عادة، فى المصانع لأداء العمليات التى لا تحتاج إلى مهارة، ولم تزد الأجور العادية للعاملات عن نصف أجور العمال، إلا فيما ندر.

فلقد بنيت الثورة الصناعية على أجساد العمال، ما بتنا نطلق عليه انتهاك حقوق الفئات المهمشة: النساء والأطفال. ولم يُمنح العمال أية حقوق من الحقوق التى باتت تناصرها وتنادى لها اتفاقات العمل الحالية. فلقد كان العمال فى ظل النقابات الحرفية محميين بالاوامر النقابية أو البلدية، أما فى حركة التصنيع الجديدة فلم يجدوا حماية تذكر من القانون، حيث

أقنع أصحاب العمل مجلس العموم البريطاني بأنهم لا يستطيعون مواصلة عملياتهم أو التصدى للمنافسة الأجنبية ما لم تترك الأجور لتحكمها قوانين العرض والطلب، والتى كانت فى غير صالح العمال بطبيعة الحال. ومن ثم ظل العمال فقراء فقراً مدقعاً عام ١٨٠٠ كما كانوا قبل قرن.

وحاول العمال تحسين ظروفهم بالمشاغبات والاضطرابات أو التنظيم ومهاجمة المصانع والمخترعات والآلات التى تهددهم بالبطالة أو العمل الشاق والأجر الحقير. فما كان أن حرَّم القانون عام ١٧٩٩ تأليف الاتحادات العمالية بهدف المساومة الجماعية!!، بل وتم شنق عدد لا بأس به من هؤلاء العمال المشاغبين!!.

ولم تراع التنمية الصناعية حُرمة البيئة، حتى كانت السبب الرئيسى وراء المشكلات العالمية للبيئة، وأخطرها ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد قيد البرلمان الإنجليزى استيراد المصنوعات الأجنبية بفرض الرسوم الجمركية العالية عليها، وثبّط بذلك تنمية صناعات المستعمرات، أو حتى الصناعات الأيرلندية، المنافسة لصناعة بريطانيا!! فى الوقت الذى أصبحت تنادى فيه حالياً الدول المتقدمة بتحرير التجارة وإلغاء التعريفات الجمركية.

ولا يعنى ما سبق، الدعوة لانتهاك حقوق العمال والبيئة أو المرأة والأطفال وحرية التجارة، فلقد باتت جميعاً قواعد يجب احترامها. وإنما يقصد بذلك الدعوة لوضع خطة مستقبلية صناعية تتجاوز الواقع وتستشرف المستقبل، لتصنع للمستقبل وليس لما هو قائم.

فقد يتيح ذلك لها فرصاً للتنمية ربما لن تكون متاحة غداً. خاصة وأنه قد ثبت عملياً فشل سياسة التنمية الصناعية بماكينات الإنتاج التى عفى عليها الزمن فى أوروبا. وبات من المهم الانتقال من الاعتماد على سياسة الميزة النسبية إلى سياسة خلق المزايا التنافسية الحقيقية.

العالم العربى والثورة الصناعية:

لقد آثر العالم العربى أن يستمر فى سياسة إمداد الدول المستعمرة بالمواد الخام، دون أن يحاول تحقيق التنمية الصناعية العربية.

وقد آثر العالم العربى أن يبدأ التنمية الصناعية وفقاً لخطة الدول المستعمرة ذاتها ورؤيتها، حيث تم تأميم المصانع من أصحابها الأجانب لتبدأ مرحلة الجيل الأول من التنمية الصناعية فى الدول العربية، فى وقت شدّت فيه الدول الأوروبية رحالها لتبدأ الجيل الثانى من التنمية الصناعية، ثم الجيل الثالث منه.

لقد تخلصت الدول الأوروبية فى الجيل الثانى من الصناعات الملوثة، وبدأت فى الجيل الثالث صناعة المعلومات والتقنيات فائقة التقدم. ومازالت الدول العربية تترنح تحت وطأة مشاكل مصانع الجيل الأول من التنمية الصناعية، التى تجاورها ورش، لصناعات يُقال عنها أنها متقدمة، أو مصانع لتجميع المنتجات الصناعية المستوردة من الخارج.

ومن ثم، باتت الصناعة، بل واستمرت الصناعة، عاملاً غير مؤثر فى تحقيق النمو الاقتصادى. وبدوره استمر النمو الاقتصادي مهدداً وغير مستقر لأنه لم ينهض على أساس الصناعة. وباتت الدول العربية أبعد ما تكون عن تحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية، ومن ثم التنمية الاجتماعية الحقيقية، المرتفعة والشاملة والمستدامة.

وعلى سبيل، تشير بيانات الربع الأول للعام المالى ٢٠٠٦/٢٠٠٧ فى مصر إلى ارتفاع معدل النمو الحقيقى للناتج المحلي إلى ٧٫١٪، مقارنة بـ٦٫٢٪ [لاحظ الطفرة فى الزيادة ١٪ خلال يوليو- سبتمبر ٢٠٠٥/٢٠٠٦، استناداً إلى معدل النمو الحقيقى فى أربعة قطاعات، تمثل القوة الدافعة للنمو الاقتصادى فى مصر، وهى: قطاع التشييد والبناء (بمعدل نمو حقيقى ١٥٪)، صادرات الغاز الطبيعى لفرنسا وأسبانيا بالأساس (بمعدل نمو حقيقى ١٧٫٦٪)، وإيرادات قناة السويس (بمعدل نمو حقيقى ١٤٫٢٪ وما يقارب ٣٫٥٪ من الناتج المحلى)، وإيرادات ونتائج خصخصة قطاع الاتصالات (بمعدل نمو حقيقى ١٢٫٥٪ ونحو ٢٫٣٪ من الناتج المحلى الإجمالى).

ولسان حال التجربة المصرية الاستعاضة بهذه القطاعات عن الانتكاسات التى تحققت بقطاع السياحة الذى أريد له أن يكون قاطرة النمو الاقتصادى، ولكن لم يحقق لها ذلك أيضاً. كما أن سباق القدرات والمهارات بعد حرب الخليج الأولى والثانية بات يهدد مكون تحويلات العاملين المصريين بالخارج.

نتائج السياسات الاقتصادية فى العالم العربى:

أسفرت السياسات الاقتصادية المتبعة فى غالبية الدول العربية إلى انخفاض متوسط دخل الفرد بشكل مزمن مقارنة بغيره من مواطني الدول المتقدمة، بل وترتفع فئات السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين يومياً لتزيد عن ٣٠٪ منهم.

ولم تسعف القطاعات التى تعتمد عليها الاقتصادات العربية فى تحقيق النمو المطلوب فى الخدمات الاجتماعية المختلفة لمكافحة وباءات الأمية والجهل والفقر والمرض المنتشرة بها. ومن تلك الخدمات: الصرف الصحى، وإمدادات مياه الشرب، والصحة والدواء، والتعليم، والإسكان، والنقل والمرور، والجامعات، والغذاء، والإعلام، ...الخ.

ومن ثم، باتت الدول العربية تعيش حالة الكفاف، وتستجدي من الدول والمنظمات المانحة لحفظ ماء وجهها أمام مواطنيها. وحجة النظم العربية ارتفاعات معدلات النمو السكانى بشكل يستوعب كل زيادة فى معدل النمو الاقتصادى.

وحيث إنّ الأمر كذلك، فإنه تنتشر عمليات الفساد واستغلال السلطة، وسوء توزيع الدخل، فى محاولة لرفع مستوى المعيشة بشكل غير شرعى. واستنزفت البنوك، التى كان يفترض منها أن تمثل أداةً قوية للتنمية الصناعية، وهُرِبَتْ أموالها للخارج. واتخذ من مقاعد تمثيل الشعوب فى المجالس النيابية وسيلةً لتنمية متوسط دخل النواب ووجاهتهم المحلية والعائلية، أو للإثراء، أو للتمترس خلفها لتغطية المخالفات فى التعاقدات التى يتم تنفيذها مع المصالح الحكومية. وبات المال يتسلط على المواطنين والدولة معاً، فى ظل عجز الدول عن تمويل خطط السياسات العامة.

وعلى ذلك تُصرّ الدول العربية على الاستمرار فى تنفيذ سياسة الخصخصة، ليس حُباً فى الخصخصة، وإنما رغبةً فى حصيلتها التى يمكن أن تسعف الدولة فى حالات الطوارئ، مثل إسكات المضربين والمعتصمين بشركات الغزل والنسيج فى مصر. وتشرع وزارة المالية مراكز الدروس الخصوصية بسبب ما تدفعه من ضرائب لخزانة الدولة الخاوية، فيما تُجرّم وزارة التربية والتعليم ذلك.

وإذ إنّ الأمر كذلك، فإنّ كل المشروعات التى تبدأها الدولة لا تجد التمويل الكافى لها للانتهاء منها، ومن ثم تظل تحت التشييد لسنوات، ينتفى الغرض منها، لما أصابها أصلاً من إهلاك وتدمير قبل استخدامها. وتضطر الحكومة لتوزيع الموازنة العامة للدولة على قدر الموجود لا على قدر الحاجة الإنمائية. ومن ثم، تظل الخدمات مترديةً.

فالجامعات الجديدة مثلاً فى مصر، التى كانت تابعةً للجامعات القديمة كفروع، ما تزال أحلاماً مؤجلة. فتعانى الجامعات من نقص الإمكانيات والمباني. وإنّ بعض كلياتها ما تزال كائنة فى مدارس ابتدائية قديمة. وتبلغ قيمة ميزانية جامعة كفر الشيخ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ تبلغ ١٫٢ مليون جنيه، فيما تحتاج فعلياً إلى نصف مليار جنيه لترميم واستكمال البنية الأساسية فقط. وجامعة الفيوم تبحث عن مصادر للدعم لاستكمال خطة الأبنية للكليات!.

والدولة غير قادرة على تعيين المدرسين اللازمين لأداء الخدمة التعليمية لأبنائنا الطلاب، وتستعيض عن ذلك بنظام التعاقدات لتخفيف العبء المالى. بل، وهو الأسخف، أنها تقوم بإخلاء طرف هؤلاء المدرسين المتعاقدين خلال إجازة نصف العام الدراسية، حتى لا تضطر لدفع مقابل هذه الأيام لهم.

وتعتمد مصر على المعونات الأمريكية والفنلندية والكندية والدانماركية واليابانية والألمانية والصينية والإنجليزية والفرنسية، ومن المنظمات الدولية مثل البنك الدولي واليونسكو والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وصندوق الأخيرة للمرأة، و...الخ، بشكل كبير فى مجال الرعاية الصحية، وبناء المدارس، بل ولإمداد الجيش بالعتاد!!.

وتقوم دولة قطر بتقديم المنح لمصر بين الحين والآخر لمصر، بشكل غير مباشر، من خلال تمويل صفقات مثل شراء سفن نقل ركاب أو جرارات قطارات لحساب مصر. ويمنح الصندوق الإنمائى الكويتى قروضاً بفائدة ميسرة تماماً، لدعم صناعة الدواجن فى ظل أزمة أنفلونزا الطيور التى فشلت مصر فى مواجهتها، حتى باتت من أخطر البؤر داخل منطقة الشرق الأوسط، بل البؤرة الوحيدة فى المنطقة.

ورغم سيل المنح والمعونات والقروض الميسرة وضئيلة الفائدة، لم تتحقق التنمية فى الدول العربية.

ما الحل:

يكمن الحل فى الثورة الصناعية داخل الدول العربية، شريطة أن تكون ثورة صناعية مؤسسة على سر للصنعة، تمتلك براءته وتسوقه، لا مجرد ثورة صناعية تقلد صناعات عقود سلفت.

النهي عن طلب الوظيفة في النموذج الإسلامي

قاعدة عامة لها استثناءات



**تضمن النموذج الإداري الإسلامي نهيًا مشددًا عن طلب الوظيفة والحرص عليها، وذلك في أكثر من موضع كقوله صلى الله عليه وسلم: » إنكم ستحرصون علي الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة«. [صحيح البخاري. وكقوله صلى الله عليه وسلم حين دخل عليه أبو موسى الأشعري ومعه رجلان، وقد طلبا الولاية: « إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرص عليه». [صحيح مسلم .
وفي موضع آخر يقول صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة: « لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وُكلت إليها (أي تركت إعانة الله لك من أجل حرصك عليها) وإن أعطيتها عن غير مسألة أُعنت عليها (أي أعانك الله عليها بالسداد والتوفيق إلي الصواب ». [متفق عليه .**

وعن حكمة مبدأ عدم اختيار طالب الوظيفة يمكن القول إن لهذا المبدأ بعدين أساسيين: أحدهما ديني والآخر سياسي. فمن ناحية البعد الديني، فإنه انطلاقًا من أن الولاية مسئولية بالغة الجسامة أمام المولى سبحانه وتعالى وكذلك أمام الرعية، ولذا لا يحرص عليها ولا يطمع فيها – يقينًا - كل ذي ورعٍ وتقىً؛ ومن هنا لم يولِ الرسول صلى الله عليه وسلم الإمارة لمن طلبها حرصًا، وكان صلى الله عليه وسلم لا يولي من لا يعرفه تمام المعرفة ويثق في أهليته الإدارية تمام الثقة، أو كان يعرفه تماماً ولكن يعلم ضعفه وعدم قدرته علي رعايتها حق الرعاية أو عدم استطاعته أداء أمانتها فتكون مسئوليته جسيمة أمام الله.

وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: « ليوشكن رجل أن يتمني أنه خر من الثريا (سقط من أعلي كوكب في السماء) ولم يلِ من أمر الناس شيئاً ». (صححه الحاكم).

وتتواتر التطبيقات المؤكدة لذلك، ومن ذلك ما فعله عمر رضي الله عنه مع رجل كان قد اعتزم في نفسه أن يوليه عملاً من أعمال الدولة، غير أنه حدث أن بادر الرجل فطلب من عمر أن يسند إليه هذا العمل، وكان هذا الطلب قبل أن يفضي إليه الخليفة بعزمه ذلك، فما كان من عمر إلا أن صرف نيته عنه، قائلاً له: » والله لقد كنت أردتك لذلك ولكن من طلب الأمر لم يعن إليه «.



د. ممدوح مصطفى إسماعيل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

ومن التطبيقات على ذلك كذلك أن عمر رضي الله عنه حينما دعا الزبير بن العوام ليلحق بعمرو بن العاص في مسيرته لفتح مصر ويعرض عليه حكم مصر قائلاً: « .. هل لك في ولاية مصر؟ ويجيبه الزبير قائلاً: لا حاجة لي فيها ولكن أخرج مجاهدًا، وللمسلمين معاونًا فإن وجدت عمرًا قد فتحها لم أتعرض لعمله، وإنما أقصد إلي بعض السواحل فأرابط به، وإن وجدته في جهاد كنت معه.

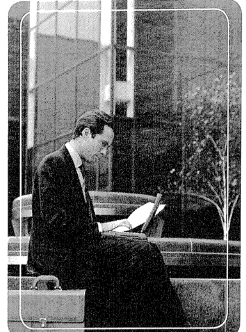
وحينما ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشرًا بن عامر علي صدقات هوازن، تخلف بشر عن الحضور عند عمر واستلام عمله، فلقيه عمر فقال له: »ما خلفك يا بشر، أما لنا عليك سمعًا وطاعة ؟، قال: بلي يا أمير المؤمنين، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: »من ولي شيئًا من أمر المسلمين أُتي به يوم القيامة حتى يوقف علي جسر جهنم، فإن كان محسنًا نجا، وإن كان مسيئًا انحرف به الجسر فهوى فيها سبعين خريفًا، فلما سمع عمر هذا الحديث خرج مسرعًا حزينًا كئيبًا... (إشفاقًا علي نفسه من ثقل ما حمل به من مسئولية قيادة الدولة الإسلامية). صحيح - رواه الطبراني.

هذا عن البعد الديني، أما من ناحية البعد السياسي لذلك المبدأ فإنه يتمثل في الرغبة في عدم إسناد الولاية لطالبها خشية أن يكون تهافته على تقلده وولعه به طمعًا في استغلاله لتحقيق مآربه الخاصة أو عن نزعة تسلطية يخشى استبدادها به، أو أن يقيم حاجزًا يحول دون مواجهتهم والتصدي لمطالبهم.

وعلى الرغم من أن النهي عن طلب الوظيفة حرصًا وطمعًا هو القاعدة العامة، فإن هناك حالات لا ينهى فيها عن طلب الوظيفة، وبصفة عامة فإن هناك اعتبارين حاكمين في انتفاء النهي السابق عن طلب الوظيفة وذلك كما يلي:

١ - طبيعة طالب الوظيفة:

لا يحول النهي المذكور دون تولية الوظيفة لمن يطلبها على الإطلاق؛ حيث قد يقبل هذا الطلب إذا ما كان مقدمًا من فرد يتصف بالقوة والأمانة، وانتفى لديه سوء القصد في طلبها، وثبت أنه لم يكن يطلبها لدنيا يصيبها ثقة بكفاءته في القيام بأعبائها خدمة لمصالح البلاد ورعاية لحقوق العباد، ولكن بشرط أن تتوافر لديه الكفاءة المهنية والخبرة اللازمة لشغل تلك الوظيفة علي نحو يتأكد معه أن إسنادها إليه لا يكون لطلبه إياها، وإنما لكفاءته الأخلاقية والمهنية.



ومما يؤكد هذه النظرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض إسناد الولاية لأبي ذر لانتفاء الكفاءة الإدارية والخبرة؛ قائلاً له: « يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها » [مسلم .

فأبو ذر لا يقوى على تبعات الوظيفة، ومن ثم لن يستطيع القيام بها خير قيام. أما لو كان أبو ذر قويًا، فما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتردد في توليته رغم طلبه، وآية ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلل لأبي ذر رفضه إسناد الولاية إليه بسبب طلبه كما فعل مع غيره ممن سعوا إلى طلبها، وإنما علل الرفض بضعفه وعدم خبرته وهو ضعف وعدم خبرة سيفضي به إلى مسئوليته الجسيمة أمام الله لأنه لابد أن يفرط في القيام بها.

إذاً لو كان المبدأ يجري تطبيقه في الإسلام على إطلاقه لما منع الرسول صلى الله عليه وسلم شيء أن يصرح بذلك لأبي ذر فيخبره كما أخبر غيره بأنه يرفض تقليده الولاية لأنه بادر وطلبها، بل لو كان ذلك كذلك لما كان رجل كأبي ذر في تقواه وورعه طلبها أصلاً.

وما يؤكد ذلك أيضًا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد طلب من أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يقلده القضاء قائلاً له « أنا أكفيك القضاء» ولم ينكر عليه أبو بكر ولا أحد من الصحابة ذلك، ولم يكن عمر - بطبيعة الحال - يجهل أن طالب الوظيفة لا يولاها.

وبصفة عامة فإن عدم تولية من يحرص على الوظيفة، لا يتنافى مع المنافسة على الوظائف أو المهام الشاغرة؛ فالمنافسة على الوظائف ضمن معايير واضحة ومحددة - من خلال الاختبارات أو المقابلات أو أي أسلوب آخر- هي من باب تحري تولية الأصلح.

٢ - الضرورة:

الأصل في الشريعة أن الضرورات تبيح المحظورات، فإذا كان من المحظور تعيين طالب الوظيفة، فإن الحظر يمتنع في حالة الضرورة كأن لا يتوافر مثله في كفاءته، وكأن تكون الدولة أو العمل في أمس الحاجة إليه لندرة خبرته وتفوق كفاءته.

ففي حالة عدم وجود من يصلح للإمارة سوى الشخص الطالب بشهادة العقلاء من أولي الحل والعقد، يجب عليه أن يطلبها أو يسعى إليها.

وهكذا يتوقف حظر اختيار طالب الوظيفة لها إذا دعت حاجة العمل إلي اختياره، ولم يوجد شخص يماثله في الصلاحية، أو صعب الوصول إلي نظيره، وكانت المنظمة في حاجة إلى خبرته وكفاءته. ولما كانت الحاجة تنزل منزل الضرورة، وكانت الضرورات تبيح المحظورات؛ فلذا لا يمكن التعلل بوجود هذا المبدأ لمنع شغل الشاغر من الوظائف.

ومن ذلك قول يوسف عليه السلام لملك مصر: « اجعلني علي خزائن الأرض إني حفيظ عليم.» (يوسف- ٥٥)، فليس ذلك من حرص يوسف على الولاية، وإنما هو رغبة منه في النفع العام، وقد عرف من نفسه من الكفاية والأمانة والحفظ.

وهذا الحذر من إعطاء الوظائف لمن يطلبها دافعه الحرص على شغل الوظائف بذوي القوة والأمانة وهما المعياران الحاكمان في الاختيار والتعيين، وتظهر هذه المعايير في قوله سبحانه وتعالى على لسان ابنة صاحب مدين: «...يا أبتِ استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين» (القصص- ٢٦).

وتشير الآية الكريمة إلى أمرين أساسيين: أولهما، اعتبار الصلاحية أو الأفضلية أساسًا لإسناد الأعمال، ويتبدى ذلك في قوله: » ...إن خير من استأجرت »، وثانيهما معيار الصلاحية أو الجدارة كسبيل للاستدلال على الأصلح وذلك في قوله: » ...القوى الأمين».

ومن ثم فإن معيار الاختيار هو«القوة، والأمانة»، وكل شق من هذا المعيار المزدوج يمثل طائفة من الخصائص المختلفة التي يعددها فقهاء القانون المعاصرون.

وبالنظر إلي معيار الاختيار والتعيين هذا، نجد أنه يتميز بشمولية الصفات التي يجب أن تتوافر في المرشح للوظيفة، وتكون دليلاً علي جدارته أو صلاحيته لشغلها سواء ما تعلق منها بالجوانب المهنية أو الأخلاقية.

وكذا، تمثل الصلاحية أصلاً عامًا للاختيار، وتعد ضابطًا قرآنيًا للانتقاء، فهي لا تتوقف في إعمالها على وظيفة بعينها أو عمل بذاته، وإنما تسرى على جميع الأعمال الخاص منها والعام، فتوجه من بيده سلطة الاختيار بأن يقصره على الأجدر، وأن يتجه دائمًا إلى الأصلح وأن تكون القوة والأمانة هما مناط التفضيل بين الأشخاص لتولى الوظائف، وليس الأهواء والاعتبارات الشخصية.

وهكذا نجد أن الحديث عن الجدارة والكفاءة في الاختيار والتعيين - والذي يدندن به المعاصرون- لا يمثل بحال إسهامًا جديدًا، وأن له جذورًا سابقة في النموذج الإداري الإسلامي، ومن ثم فالحديث هنا ليس حديثًا عن مفهوم «منقول» مرجعيته غربية، بل هو حديث عن مفهوم إسلامي «أصيل»؛ وبالتالي فإننا لسنا في حاجة لأن ندفع التداعيات و«التهم» التي يثيرها المأزق المفاهيمي المتعلق بعملية «استنبات» المفاهيم في غير بيئتها.

العصبة العلمية

أ.د. شعبان حامد شرف الدين

رئيس قسم الوراثة الميكروبية

المركز القومي للبحوث - مصر

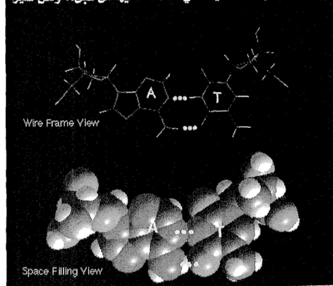


لا وقت للمجادلة والحوارات السوفسطائية. ولا داعي للبكاء علي اللبن المسكوب، فعجلة الزمن لن تعود للخلف. إذا تباطأنا أكثر من ذلك فلن يرحمنا أحد وسنظل مجرد أسواقًا للغير.

فكم من رمز في وطننا العربي كان نبراسًا لنا ولغيرنا من الأجيال؟ فأسماء مثل محمد عبده- رفاعه الطهطاوي- عباس العقاد- طه حسين- توفيق الحكيم .. رموز عصر النهضة هذا بجانب علماء الدين الأجلاء. هذه الرموز اختفت من حياتنا، وأرجو أن لا أكون متجنيًا إذا تساءلت- هل من رموز في هذا العصر؟

فكل حقبة زمنية لها البيئة والمناخ المؤهل لإنبات نبتة تصلح لها وتتوائم معها. فمنذ بداية الخليقة توجد رموز منتقاه ومنتخبة لصالح البشرية. وقرآننا العظيم لم يترك مسألة تمس الإنسان في دنياه وأخراه إلا وذكرها. ففي سورة آل عمران قال تعالي«وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين» وفي سورة طه قوله تعالي «وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى»، وكقوله لسيدنا موسي عليه السلام «إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي» أي على جميع الناس من الموجودين في زمانه. وقد قيل إن الله تعالى قال يا موسى أتدري لم خصصتك بالتكليم من بين الناس؟ قال: لا، قال سبحانه» لأنه لم يتواضع إلي أحد تواضعك». هذا الانتخاب الإلهي درس لبني آدم علي مر القرون الي أن يرث الله الأرض ومن وما عليها. ألم يكن في عصرنا هذا سيرة ذاتية لرموز علي نهجها يسير أبناء هذا الجيل التائة بين الإنترنت ووسائل الفساد؟ فلا سبيل لنهضة الامم غير العلم.

وإنها لبداية طيبة أن تطرح بعض كتب العالم المصري الكبير أحمد زويل يعرض فيها ملامح مشواره العلمي لعل وعسي!! وهذا العالم اختير من هذا الزمان ولم تمهد لنظريته العلمية وأبعادها إلا في مناخ آخر ليكون «أحمد زويل». ولحواره الشيق وأسلوب سرده المرتب لمحاضراته العلمية التي استمعت اليها من قبل.. ولكن كثيرًا



ما ترددت في الاستماع إليه حينما زار المركز القومي للبحوث بمصر في نهاية عام ٢٠٠٦م، ولكنني حضرت واستمعت. وقد سألني أحد زملائي: هل حضرت لزويل؟ قلت: حضرت وانتابني إحساسان: الاول أننا بخير.. وهذا بالطبع كان إحساسي داخل قاعة المؤتمرات، حيث طاقة الشحن.   والاحساس الآخر: الحاجة إلي الراحة لما أصابنى من عجز وقلة الحيلة، وهذا بالطبع بعد الخروج من القاعة. عرفت ياعزيزي سبب عدم الرغبة في الاستماع لمثل هذه المحاضرات.. ربما يكون انطباع شخصى!!.

الانتخاب لحياة أفضل

في خلق الله من عوالم الكائنات الدقيقة والنباتات والحيوانات في أفضل صورة مسخرة بإذنه تعالى للإنسان خير دليل علي أن الانتخاب من أهم نواميس الطبيعة لحياة أفضل. ومن تعدد مراحل خلق الإنسان دليل آخرعلي انتخاب من الخالق. كقولة تعالي «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين» (المؤمنون ١٢) مما يبين أن الله سبحانه وتعالي قد اختار نوعًا معينًا من الطين، ومفهومنا للسلالة : هي أنها أنقي ما في المصدر ولايتغير تركيبها مالم تقع تحت مؤثرات غير طبيعية. والله خلق الإنسان (آدم) من سلالة، وفي اللغة سللت الشيء من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته.

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على ظهر الأرض منهم الأحمر والأسود وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك. وليس من سلالة من طين فقط؛ بل من طين لازب له خاصية اللزوجة أو المزج».. «إنا خلقناهم من طين لازب..» (الصافات ١١). فهناك دول متقدمة ربما لم تقرأ أو حتي تسمع عن كتاب الله المحفوظ، ولكن نهضت باستقطاب العقول العلمية المنتخبة من كافة الدول.. فهجرة العقول للخارج بلا شك خطيرة، ولكن الأخطر منها الهجرة للداخل التي من السهل على هذه العقول فيها الانفصام وتغيير. ألم يحن الوقت لإنشاء عصبة علمية فعلية (ليست بلجان وبرتوكولات) منتقاة من أفضل العقول العلمية في الوطن العربى في شتى المجالات رافعين الحواجز والحدود المرسومة، ولا تخضع لبيروقراطية حكومية لينتهي الأمر علي التوصيات؟!!!. إلي متي نقف مشاهدين لا مشاركين، معتمدين علي وجود بعض الموارد الطبيعية التي هي إلي زوال، والعالم الآن يطل بأبحاثة علي عالم آخر من التوجهات الحديثة – من دراسة البعد الرابع - الطاقة المتجددة – العلاج الجيني ...برغم أنه مازال هناك ضوء أحمر لبعض المنتجات العلاجية التقليدية.. وكل عام جديد ونحن بفكر جديد.

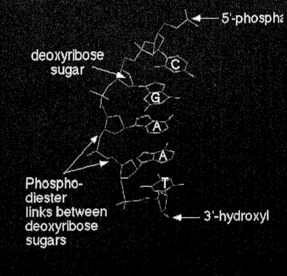
مادة الحياة في انتخاب دائم

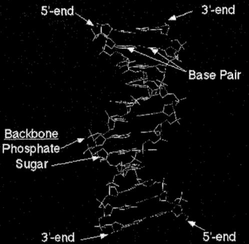
ولعل من تركيب مادة الحياة (DNA) ندرك كيف من أربعة أحرف تتكون كلمات تترجم لجمل والجمل إلي موضوعات، أما الأحرف فهي(A-T-G-C) مكونة ما يسمي الجينات، والجينات إلي بروتين-إنزيم-هرمون.. وهذه المادة الحية ثابتة في التركيب داخل كل كائن، ففي الإنسان أو الحيوان أو النبات الذي يتكون من أعضاء، وأجزاء تركيب المادة الحية في كل خلاياه ثابته. فمثلاً في الإنسان أو الحيوان" الجينات الوراثية" واحدة في القلب كما في الكبد كما في الكلي كما في البنكرياس.. الخ، لأن المصدر واحد؟ الزيجوت الناشئ عن التراكيب الوراثية المندمجة.

وقد خصص الله سبحانه عمل جينات محددة في عضو ما دون غيره وهذا ما يسمي بالتميزDifferentiation (أليس هذا انتخابًا) وهو في ذاته انتخاب لجينات عن غيرها بقدرة القائل للشئ كن فيكون سبحانه. والشكل الذي يتكون منه الـDNA الخيط المزدوج الذي يحدده ارتباط القواعد النيتروجينية (G(Guanine) - C(Cytosine، Thymine)) A(Adenine)=T قاعدة من نوع البيورين وآخرمن البيرميدين (أليس هذا انتخابًا) .

وكل شكل فراغي له وظيفة والتعبير عن هذه الوظيفة يتفاوت وفقًا للظروف أو المناخ الذي توجد فيه من حرارة أو رطوبة أو إشعاع ما أو مجال مغناطيسي.. الخ. (أليس هذا انتخابًا). ولخيطي DNA شكل فراغي يوجد عليه يحدد وظيفة الجينات التي يحملها هذا الخيط (أليس اختيار الشكل الفراغي اختيارًا لنوع الوظيفة، وانتخابًا) . ليت الانتخاب دائما للأفضل.

إلي متي يقف العرب مشاهدين لا مشاركين.. معتمدين على وجود بعض الموارد الطبيعية التي هي إلي زوال؟!





نحن بحاجة لإنشاء عصبة علمية منتقاة من أفضل العقول العلمية العربية لاتخضع لبيروقراطية حكومية



طالب به نجيب محفوظ قبل رحيله..

ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي:

شهدت القاهرة أكبر تظاهرة شعرية عربية عالمية على ضفاف النيل، كان الموعد مع نخبة من شعراء العالم.. أسماء كبيرة وقامات شعرية هامة جنباً إلى جنب، الفرق بينهم في الجنسية واللغة كلهم مواطنون من الدرجة الأولى في مدينة الشعر وقوانينها.. عقد « ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي تحت شعار « الشعر في حياتنا دورة صلاح عبد الصبور »، ذلك الملتقى والذي يعقد دورته الأولى طالب به قيصر الرواية العربية نجيب محفوظ في ملتقى القاهرة الثالث للإبداع الروائي في مارس ٢٠٠٥م باعتبار الشعر ديوانا للعرب وروحاً للأدب واستجاب الفنان فاروق حسني وزير الثقافة لطلب نجيب محفوظ آنذاك بإقامة مهرجان للشعر العربي كل عامين بالتناوب مع ملتقى الرواية .

واليوم يتحقق الحلم وتصبح القاهرة كرمة يستظل بها العاشقون والشعراء وها نحن جميعاً وجداناً متطلعاً لأشعاركم وأسماعاً تواقة للقائكم في أمسيات لها في خاطرنا مكانها كزمن استثنائي .

الملتقى يجيب عن أسئلة الشعر الملحة التي تتردد في أروقة الأوساط الأدبية

كانت هذه الكلمات التي إستهل بها وزير الثقافة فاروق حسني كلمته في افتتاح الملتقى بالمسرح الصغيربدار الأوبرا المصرية والذي نظمته لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وأشار إلى أن الشعر العربي ظل عبر قرون عديدة هو جلال التعبير عن الانتصار والانكسار وديوان السير الذاتية وتاريخ الأوطان ولسان المحب والمحارب ثم مضت رحلة الشعر في الأزمان واتكأت عليه فنون كثير أبرزها المسرح في بدايته وسارت متنافسة له فنون أخرى تميز فيها العرب إبداعاً وابتكاراً لكن ظل الشعر فن العربية الأول ومناط التمييز لا سيما بعد أن تلاحقت المدارس والمذاهب الشعرية فيما يشبه الثورة على بعض أنماطه فأبدع رواد وتمايزت أجيال وتصارعت بنيات وأشكال وابتغت جميعها أن يظل العشر غناءً في فرح الشرق وعزاء في أحزانه واختتم كلمته بضرورة عقد هذا الملتقى لكلي نقف على إبداع بعضنا البعض وننشد الأجمل والأرقى لكي نحافظ على سمات هذا الفن الجميل .

وأعقبه د . جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بتعريف الشعر بأنه معرفة وبحث عن المعنى في اللا معنى وتفسير للعالم وكشف عن أسراره التي تظل في حاجة إلى كشف ورفض لكل شروط الضرورة واحتجاج على كل ما يحول بين الإنسان وحريته ... ويتساءل هل يبقى الشعر على حالة في حياتنا العربية التي فقدت محورها وبوصلتها ؟ وماذا يمكن أن يفعله الشاعر العربي في زمن يُكفر الإبداع ويغرس سكيناً صدئه في رقبة نجيب محفوظ الذي دعا إلى انعقاد هذا الملتقى قبل رحيله ؟ وكيف يكون للعشر حضور مؤثر في حياتنا التي تتزايد فيها الهوية بكل أنواعها وينحدر التعليم في كل مجالاته وماذا يصنع الشارع العربي في العالم يزور عنه ويجهل قيمته هل يبدأ من جديد سفر النشأة والتكوين أن يبحث عن العهد الآتي أم يكتفي بدور الشاهد الضحية كأنه مسافر ليل لا يملك سوى كلماته في مواجهة قمع أقوى منه .

ثم يضع د. جابر تصوره للاحتفاء بالشعر في حياتنا العربية المضطرة به بإعادة طرح الأسئلة الجذرية عن ماهيته وأهميته وعلاقته بنفسه ومبدعه وقارئه وناشره وعالمه على السواء يؤكد ذلك إننا لا نزال نميز الشعر في ثقافتنا التي لا يزال أثير فيها عزيزاً عليها « شعر الدنيا الحديثة » وهي تسمية لها معناها في ثقافة لا تزال توسع مكانة خاصة في وجدانها ونحن إليه حنين الفروع والأغصان على أصل الشجرة . ؟

الشعر ضد الحرب :

وألقى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي مقرر لجنة الشعر بالمجلس كلمته موضحاً حاجتنا إلى الشعر لأننا في حاجة إلى لغة حميمة دافئة صادقة تخرجنا من اغترابنا ومن فقرنا الروحي وتردنا مرة أخرى إلى الوجود الذي لا نستطيع بعيدا عن أن نشعر بوجودنا ، والشعر في حاجة إلينا لأنه أغترب في اللحظة التي أصبحنا فيها مغتربين فالشعر يقف على أبواب المدينة مهجوراً منسياً مع الآمال والتعليم المستباحة والأحلام والحرية والسلام فالشعر ضحيته من ضحايا الحرب والتعصب والإرهاب والعنصرية والطغيان والرأسمالية المتوحشة والشعر إذن لا ملجأ له في هذا العالم ومعنى هذا أن الشعر فيخطر لأن اللغات القومية في خطر ففي خلال القرن العشرين اندثرت ثلاثمائة لغة ولهجة ومن المتوقع في ظل العولمة المتوحشة أن يتضاعف عدد اللغات المندثرة لكننا نستطيع أن ننقذ الشعر كما أنقذناه من قبل وطالب من الشعراء العرب بأن يتخذوا موقفاً موحداً ضد العولمة المتوحشة وسياسات القهر العالمية كما فعل الشاعر الأمريكي سام هاميل والذي أنشأ موقعاً على الإنترنت أسماه الشعر ضد الحرب رافضا فيه سياسات الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق وأفغانستان ومنطقة الشرق الأوسط وأتبعه عدد كبير من الشعراء الأمريكيين فتلقى ١٣ ألف قصيدة في شهر واحد شارك في كتابتها شعراء من جميع أنحاء العالم ... وبهذا يتجدد أملنا في عودة الشعر للتأثير في حياتنا العامة ولهذا التقينا لنبحث عن دور الشعر في حياتنا ودورنا في حياة الشعر .

الشعر لغة إنسانية :

وتحدثت المستعربة الإيطالية فرانشسكا كوراو نيابة عن الضيوف الأجانب عن علاقتها بالقاهرة والتي بدأت منذ ثلاثين عاماً مضت عندما كانت طالبة تدرس اللغة العربية بجامعة عين شمس وأكدت أن الشعر لغة إنسانية يمكن التحدث بها بين شعوب العالم أجمع .

وألقى كلمة الضيوف العرب الشاعر السوري الكبير حيدر محمود موضحاً أن الجرح العربي اتسع فما كنا نسميه نكتبه فلسطين منذ خمسين عاماً توالت عليها نكبات كثيرة ... وأن هذا الملتقى يشكل نشاطاً عربياً وحدثاً نتمنى تكراره

حاجة إنسانية متجددة :

واستمرت فعاليات الملتقى للمدة أربعة أيام عقدت خلالها ست جلسات بحثية دارت حول عدة محاور من بينها قضايا في الشعر ، وأخرى في دراما الهوية والاغتراب ، والشعر والهوية في عصر العولمة وقد شارك فيها نخبة من نقاد وشعراء العالم لتجيب على أسئلة الشعر الملحة التي تتردد بين أروقة الأوساط الأدبية والثقافية داخل مصر وخارجها منها هل للشعر ضرورة ؟ وما الحاجة إلى الشعر في عصرنا الحال ؟ .

فكانت الجلسة الأولى برئاسة الشاعر الكبيرفاروق شوشة حيث طرح الناقد المصري سعيد توفيق السؤال من خلال ورقته بعنوان « ما الحاجة إلى الشعر في عصرنا الراهن ؟ محاولاً إعادة النظر و التأمل في سؤال الفيلسوف الألماني الشهير مارتن هيدجر : ما الحاجة للشعراء ؟ والذي طفا على السطح في عصرنا باعتباره عصر طغيان التكنولوجيا . والعولمة واكبته نظرة قاصرة تسيء فهم الشعر وتضعه في خانة الشرف أو تتعامل معه كبلسم لتخفيف أوجاع الإنسان في حياة رقمية لاهثة وهذه النظرة تجاه مضمون الشعر حيث هدف لغة الشعر يكمن في صميم اللغة ذاتها بكل صوتياتها وإيقاعاتها وصورها الحسية ... وهذه الشعرية لا تتجلى فقط في أشكال اللغة وفنون القول بل في كل الفنون من خلال لغتها الخاصة ، والمعنى الذي تؤمئ إليه لغة الشعر ليس معنى مجرد إنما هو عالم إنساني ووجود حميمي يتجلى في عالم خاصة من اللغة لأن اللغة هنا هي طريقة في التفكيري في العالم والعوربه وتصويره فاللغة هي مسكن الوجود كما قال هيدجر، ليؤكد من خلال ورقته أن الشعر سيبقى ليواجه عالماً متوحشا يسعى للقضاء على كل ما هو حميمي وسيظل هو الأقرب إلى عالم الروح طالما نحرص على سماعة .

وتحدث عبد الملك مرتاض عن الوظيفة الجمالية والاجتماعية للشعر مستعرضا في ورقته مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي ، وفي الفكر النقدي الغربي ، والوظيفة الاجتماعية والجمالية للشعر لدى الإنسان مؤكد أن الشعر حاجة إنسانية متجددة تواكبه في كل مراحل حياته البدائية والمتحضرة سواء فالشعر لذوق الإنسان ومتعته الوجدانية هو كالهواء لرئتيه فإن رأينا إمرء يستطيع أن يعيش دون رئتين فهنالك نقضى بقدرة المرء على العيش بدون شعر.

وسؤال الهوية في الشعر « محمود درويش نموذجا » فكان عنوان البحث الذي تلته المستعربة الإيطالية فرانشيكا كوراو وهي مهتمة بالأدب العربي المعاصر ولها دراسات موسعة عن الأدب الفلسطيني وترى أ، محمود درويش يعبر بصدق عن أزمة الهوية التي يعانيها المواطن الفلسطيني الذي طرده اليهود من فلسطين بعيداً عن الوطن لتصبح الفرص سانحة للتعمق في معرفة الذات ولكن تبقى الحيرة قائمة عندما يقول درويش لنفسه منفياً هو العالم الخارجي ... نفياً هو العالم الداخلي فمن

أنت بينها وبرغم أن النفي كان كفيلاً في أحيان كثيرة بالقضاء على الهوية إلا أنه في شعر محمود درويش كان فرصة للتشبث واستعاده ذكريات الطفولة حتى ذاكرة المكان تسكنه بصحرائه وحيواناته ونباتاته وحقوه وعصافيره ولسان حال مجمل شعره يقول إذا كنا قد فقدنا الأرض فإننا لم نفقد الأمل .

استكشاف مواقف ثقافية وحضارية .

وتعقد الجلسة الثانية برئاسة الشاعر محمد حماسة عبد اللطيف بدأها محمد فتوح أحمد ببحثه بعنوان « شعرنا المعاصر جدلية القديم والجديد» هاجم خلالها قصيدة النثر ورأي أن أغلبية ما يكتب شاع فيه استخدام الرمز والأسطورة وكثر الإتكاء على توظيف الموروث شخصية أو واقعة أو اقتباس أو إشارة وزاد استثمار الرؤيا والنبوءه والتداعي المقدر وتعدد الأصوات وتوازيها وأفضى هذا كله من منظور سلبي إلى محاذير من النمطية وتراكم الرموز التراثية وانعكست المحاذير التخيلية على البنية الإيقاعية ففشا التدوير غير المتسحب أحيانا وبرزت على السطح نمطية الأوزان المستخدمة وقلة تنوعها ومن ثم حرم الشعراء أنفسهم من ذلك السخاء الإيقاعي الذي توفره الإيقاعات الوزنية وتعدد مقاماته .

أما الشاعر المتكلم والصوت القصيدة العربية الحديثة فتكلم عنها النقاد اللبناني شرب داغر الذي طالب بأن نميز بين الشاعر والمتكلم في القصية الحديثة ودرس العلاقة المقعدة بين الشاعر والقول العشري لإننا لا نوليها عناية كافية كما طالب بتجديد صوت القصيدة وأي وظيفة يخصها الشاعر لنفسه في قصيدته وما دعواه لنفسه ؟

أما الشاعر المصري محمد عبد المطلب فطرح إشكالية قصيدة النثر في بحثة المعنون « من قصيدة النثر إلى نثر القصيدة » متحدثا عن قصدية النثر والحصار الذي ضرب حولها بوصفها إبداعاً متمرداً على تقاليد الشعرية العربية وقد تصدى لهذا الحصار بعض النقاد وكثير من المبدعين لها وقد أسس المناصرون لهذه القصيدة دعواهم على أنها استجابة لزمنها أما الرافضين لها اعتمدوا على غياب الإيقاع ثم غياب الموهبة

محمود درويش الفائز بجائزة الملتقى: الشعر مازال حاضرًا وضرورياً ولازماً

وأدوات عن غالب مبدعيها وازدحامها بالركاكة التعبيرية والابتذال الصياغي والدلالي وتعمد جرح القيم الدينية والخلقية والعرفية بين هذا وذاك يبقى السؤال هل هذا النص موزون أم غير موزون ؟ ليكون السؤال الصحيح هل هذا شعر أم غير شعر ؟

ويختتم الناقد السعودي سعد البازعي الجلسة بورقته حول « تمثيلات الآخر في الشعر السعودي » مستشهدا بثلاثة شعراء يمثلون أجيالاً شعرية مختلفة لتوضيح جلية العلاقة بين الذات الشاعرة وبين الآخر خاصة حسبما يقول « أن هذه العلاقة تحظ على مستوى الدراسات النقدية العربية بالاهتمام الكافي وموقف الشاعر العربي من هذه الثقافات الوافدة عليه ؟ وهؤلاء الشعراء هم محمد الرميحي وغازي القصيبي ومحمد الدميني وهؤلاء تواصلوا مع الآخر الغربي ولكن بردود شعرية مختلفة . « محمد الرميحي » في ديوانه الأول « جدران الصمت » نجده مفتحاً على الآخر . ربما لعمله كدبلوماسي في لبنان ..

أما غازي القصيبي فهو الشاعر المعروف الذي إتجه إلى كتابة الرواية ولكنه بدأ شاعراً وهو من أوائل المبعوثين السعوديين للدراسة في أمريكا ونجده معجبا في قصيدته « لوس أنجلوس »و « كرستينا » بالمدن الأمريكية إلا أنه يكره سيطرة المادة وانسحاب الروحانيات من الحياة الأمريكية ويمثل غازي مرحلة التردد إزاء الآخر .. والأخير محمد الدميني يرفض تماماً هذا الآخر ويهاجم في قصيدته « نيويورك » المدينة كرمز من رموز التوحش لأمريكي على العالم .

فكانت ورقته استكشافاً لتلك المواقف من زاوية كونها دالة على مواقف ثقافية وحضارية ومن ناحية أخرى تحمل أبعاداً فنية إبداعية حين يمثل الآخر بوصفة جزءاً من النسيج الفني للنص الشعري وجزءاً من أدارته .

متعة التأمل :

رأس الجلسة الثالثة الشاعر محمد فتوح أحمد نوقش خلالها عدة أبحاث الأول كان بعنوان « الحضور المصري في مجلة شعر » اللبنانية للشاعرة دنيا أبو رشيد رصدت وحللت خلالها وجود العنصر المصرية في إعداد الجلسة التي تعكس التناقضات التي كانت تسميه الوسط الشعري والأدبي المصري في الستينيات من القرن الماضي والتي تنم على جدلية الصراع بين القديم والحديث موضحة أن رصد الحقل الأدبي المصري الراهن منذ مطلع التسعينيات تحديدا يلقى الضوء على تطور وجهات النظر ونوعا ما على إعادة نظرية شاملة في المبادئ الطليعية التي طالما دافعت عنها مجلة شعر وناهضها معظم شعراء ونقاد مصر في الستينيات وعن متعة التأمل وتأمل المتعة عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه المشهور « دلائل الإعجاز القرآني» فكان محور حديث د . السيد فضل مؤكدا أن عبد القاهر قد استقر على قيمة الشعر بإدخاله باب الرياضة والتأمل وهو باب لا يستبعد فيه أن يؤدي إلى كشف روحي باللغة وكان الجرجاني يعبر عنه بالسحر في مرات كثيرة وهو في ذلك كله كان معبرا حقيقيا عن تراث رأي في الشعر متعة في التأمل كما رأي إنشاءه تأملاً في هذه المتعة تتحقق بهما الحياة ذاتها على نحو أفضل وأجل مما هو كان بالفعل يطرح علينا النقاد المصري ماهر شفيق فريد السؤال مجددا « هل مازال للشعر مكان في العصر الحديث » وفيها يعقد مناظرة بين الناقد الإنجليزي توماس لف بيكوك (١٧٨٥ – ١٨٦٦) الذي كتب مقالاً بعنوان « عصور الشعر الأربعة » برهن فيها على أن الشعر يتدهور مع تقدم الحضارة وبين الشاعر شلل (١٧٩٢- ١٨٢٢) وكان صديقا لبيكوك ورد عليه في مقاله المسمى « دفاع عن الشعر » ... وبعد مرور ما يقرب من قرنين يثبت التاريخ الأدبي أن الشعر لم يفقد مكانه في الحياة الحديثة وأن طغت عليه الرواية حيناً أو المسرحية حيناً آخر بل والنقد الأدبي في حين ثالث مهمة شاقة :

أما الجلسة الرابعة برئاسة الشاعر محمد عبد المطلب تناول فيها جمال عبد الناصر « ترجمة الشعر ترف أم ضرورة إبداعية » موضحاً أن هناك معايير فنية وموضوعية وشروط يجب توافرها في مترجم الأدب خصيصاً بين فروع المعرفة والثقافة الاخرى بعامة والأنواع الأدبية بخاصة .. وينظر بحثه مليّ في تلك الأبعاد المحيطة بعملية ترجمة الشعر ويحاول تبيان ما إذا كانت ثمة ضرورة لترجمة الشعر كجنس أدبي أم أنها نوع من الترف الإبداعي ؟

ويطرح الناقد المصري د . أحمد درويش « قضية الشعر » مؤكدا أن ترجمة الشعر مهمة شاقة محفوفة بالمخاطر لأنها تقوم أولاً على تفكيك العاصر محاولة إعادة بنائها أو البحث عن بدائل لا يتحقق معها قدر من الإمتاع يقترب بدرجة أو بأخرى من هدف المبدع الأول فإلى أي مدى يمكن تقييم ترجمة الشعر من لغة إلى أخرى في ضوء هذه التصور ؟

أما الشاعر والناقد البحريني علوى الهاشمي فتؤرقه التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على المشروع الشعري وخطورة استخدام وسائل الاتصال دون أن تخدم الوسط الذي تعمل له وكأن يقوم البعض على قول الشعر ونشره والإصرار على إنتاجه دون أين كونوا يوما ما شعراء وثمن ثم يتحتم حماية المشروع الشعرى من طغيان المشروع الإعلامي .

تشكيل هوية الأمة :

وكانت الجلسة الخامسة برئاسة الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة تناول فيها عادل سليمان قضية الشعر والهوية القومية ويرى هذا البحث إلى تبيان حقيقة لا مراء فيها وهي أ، الشعر العربي وأكثر من أي شعر آخر – أسهم في تشكيل هوية الأمة العربية وفي الدفاع عنها والحفاظ عليها وكان عنيها الساهرة على سلامتها على مر العصور .

واستكمل عبد النبي أصطيف الناقد التونسي نفس القضية بورقة « الشعر والهوية في عصر العولمة» ليحدد السبب في أزمة الشعر الراهنة في الاعتماد الكلي على التلقى في المدارس والجامعات فقط فثقافة الشاعر



القديم كانت تعتمد على التلقى العام فبزغ العقاد والمازني وغيرهم فعبر قرون طويلة تواصل العالم العربي مع حضارات الأمم المجاورة وتأثر بها وعلينا أن نفهم حضور الآخر تاريخيا في أدبنا العربي .

وعند دراما الهوية والإغتراب طرحت فاطمة الصعيدي قضية دراما الهوية والاغتراب مؤكدة أن المبدع يمر بتجربة فريدة تنتهي بتكوين شخصيته الشعرية ولكي تتحقق هذه الهوية تبتعد ذات الشاعر وتغترب في أحيان داخل الذات وفي أحيان أخرى داخل الجماعة لتتأمل نفسها من بعيد لتعيد تشكيل هويتها .

ويؤكد الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة على هوية الشاعر في ورقته « الشعر والهوية » على أن الشعر الذي يملك هوية خاصة في إطار الهويات المتعددة هو الذي يعلو على الشعر السائد الذي يدور في فلك التقليدية الحداثية ، وهذه الخصوصية هي التي يؤسس مع الخصوصيات الأخرى هوية جيدة للشعر .

الخطاب اللغوي المعاصر :

ويرى الشاعر السوري حيدر محمود الجلسة السادسة والأخيرة فيقدم لنا الشاعر العراقي د . علي جعفر العلاق وجهة نظره في أن الشعر العربي الحديث ضيف الايقاعات وتتشابه فيه الرؤى وهنا ك مئات القصائد تكاد تكون مكتوبة بخط واحد على الرغم من أنه لم يعد من ملاذ سوى الشعر فالشعر وحدة تقريباً مصباح للعزل والمذعورين والواقفين على حافات الليل الأخيرة .

ما الشاعر العراقية وجدان الصائغ تحدثنا عن القصيدة الأنثوية وثقافة الراهن وتؤكده أن القصيدة الأنثوية العربية أكدت حضورها بشدة مما تمتلكه من مقومات حداثية استطاعت أن تثبت جدارة الحضور النسوي في المشهد الثقافي العربي ، وبنت ورقتها رؤية نقدية خاصة في معالجة الخطاب النسوي المعاصر إذ ترتكز إلى الجانب التطبيقي رغبة في بلورة شخصيته القصيدة الأنثوية .

وتختتم الجلسات ببحث لفيصل دراج حول معنى المعرفة الشعرية موضحاً أن الشعر لا ينتج معرفة وإنما يؤكد تناهي المعرفة الإنسانية والمعرفة المحددة الخاصة به تتمثل في توالد التاريخ الشعري الذي يرحل الصورة الشعرية من زمن إلى آخر تاركا الشعراء يطورون الصور الشعرية وذلك في نسق مفتوح لا يقبل الانغلاق ليوضح « أن المعرفة الشعرية هي إعادة توليد الصور الشعرية المعطاة بتصورات فكرية « ثقافية فلسفية » جديدة .

واختتم الملتقى بأمسية شعرية شدا فيها نخبة من الشعراء ثم أعلن د . صلاح فضل اسم الشاعر الفلسطيني محمود درويش فائزا بجائزة الملتقى للإبداع الشعري وقدرها ١٠٠ ألف جنيه والتي حصل عليها بإجماع نقدي من لجنة التحكيم باعتباره رمزا للقدرة على تطوير الذائقة العربية ويمثل الحيوية الدافقة في أعلى ذروة بلغها الشعر العربي كما أنه لا يكرر نفسه إنطلاقا من ثقافة موسوعية ورؤية كونية حتى إستطاع أن يعرج بالقصيدة العربية إلى إفق إنساني رهيب .

الشعر مازال حاضراً :

وقد صرح الشاعر محمود درويش لمجلة الرسالة الثقافية عقب حصوله على الجائزة بأن المصادفة السعيدة وحدها هي التي اختارته لهذا التكريم وكثيرمن الشعراء يستحقون هذه الجائزة فيقول « أنا قبلتها نيابة عنهم فأنا لست إلا إمتدادا لهم تعلمت منهم جميعاً وأقدم الشكر للجمهور المصري الذي أقنعنا أن الشعر مازال حاضراً وضرورياً ولازماً » .

وقد صاحب المؤتمر تسع أمسيات شعرية بين مسرح الهناجر، والمسرح الصغير بالأوبرا شارك فيها ما يقرب من سبعين شاعراً مصرياً وعربياً وأجنبياً .

وكان لمركز الإسكندرية للإبداع نصيباً من هذه الأمسيات حيث أقيمت أمسيتان شعريتان الاولى تقديم الشاعر فؤاد طمان والثانية عن تقديم الشاعر أحمد سويلم وشارك فيها نخبة من شعراء الإسكندرية مع الشعراء العرب والأجانب .

وتحدث الشاعر العراقي سعدي يوسف عن تجربته الشعرية وهو أحد الرواد الكبار لقصيدة النثر يطالب كتّاب قصيدة النثر أن يعيدوا النظر في بنائها إيقاعي لخلقوا لها موسيقى حقيقية تكون بديلاً للبناء الموسيقي المعروض التقليدي ويجب أن يبذلوا جهدا أكبر من أجل إيجاد موسيقى في قصائدهم لأن الموسيقى لازمة للشعر .

قراءة جديدة في

آراء ابن قتيبة النقدية

علم من أعلام الأمة، وناقد مبدع سبق زمانه في آرائه وطروحاته، ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣- ٢٧٦هـ) واسع العلم، متعدد الثقافة، اشتغل بالقضاء، لكنه لم يقف حياته للقضاء فحسب، وإنما شرق وغرب في فنون المعرفة وأبواب العلم، فتوسع في اللغة وآدابها، وضرب بسهم في مناشط الثقافة السائدة في عصره، وكلما أمعن المهتم بالثقافة العربية في قراءة كتب ابن قتيبة؛ كلما تبينت له أهميتها وظهرت قيمتها، مما يزيد القارئ الفاحص إعجابًا بهذا الرجل الذي أخلص نفسه للغته، وهو ما حدا بالمحقق الكبير سيد صقر - رحمه الله- إلى القول عن مؤلفات ابن قتيبة: «والحق أن كتب ابن قتيبة دائرة معارف شاملة تمثل أرقى ما وصل إليه الفكر الإسلامي، في القرن الثالث الهجري، ومن ثم فهي خليقة بالدرس، جديرة بالنشر».



أ.د. ظافر بن عبد الله الشهري
قسم اللغة العربية
كلية التربية -جامعة الملك فيصل
بالأحساء

لقد استطاع ابن قتيبة أن يؤسس لقضايا نقدية، لا يزال البحث فيها قائمًا إلى يومنا هذا وستبقى مع الأجيال القادمة، لأنها قضايا حية، لامسها بموضوعية، فكانت آراؤه محل عناية واهتمام الباحثين قديمًا وحديثًا لما تشكله من أهمية في سياقها، وما لابن قتيبة نفسه من مكانه في عصره، فهو من أعلام الإسلام المعدودين، إذ كان لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة.

إن من يقرأ آراء ابن قتيبة النقدية يجد أنه ناقش قضايا أثارت جدلاً في عصره بين النقاد، فكان موضوعيًا إلى درجة كبيرة، مما جعل تلك الآراء تستقطب اهتمام كثير من الدارسين في زمانه وبعده وحتى يومنا هذا، فقد صدر في آرائه عن وعي تام بمنطق الخصومة الأدبية والنقدية في زمانه، وقد أسس لأحكامه تلك من خلال حيادية تامة تأخذ في الاعتبار الإجادة في النص الأدبي بعيدا عن الزمان والأشخاص، يرفده في هذا موهبته الواسعة وسعة علمه وتنوع أعماله بين غريب اللغة، والنحو والحديث، والقراءات وغيرها من المصنفات التي تربو على ثلاثمائة مصنف لم يصلنا منها إلا القليل.

ومن يقف عند كتب ابن قتيبة يتضح له تبحره في شتى العلوم ويؤكد هذا قوله عن نفسه: «وقد كنت في عنفوان الشباب وتطلب الآداب أحب أن أتعلق من كل علم بسبب وأن أضرب فيه بسهم».

إن الحديث عن شخصية ابن قتيبة قد يجرنا إلى فضاءات يتسع فيها النقاش حول حياة هذا العالم الكبير، لكنني في هذه العجالة سأضرب صفحًا عن هذا، لكي أقف عند قضايا نقدية أحسبها على درجة كبيرة من الأهمية. كانت له مواقف وآراء جريئة فيها، فكان لتلك المواقف والآراء أثرها في حركة النقد الأدبي على مر العصور بنيت عليها آراء وأحكام نقدية لعلنا نقف عند جوانب أساسية منها ناقشها ابن قتيبة في زمانه، لنجد في آرائه تلك ما يدفعنا إلى القول: إنها آراء لا زالت بحاجة إلى قراءة جديدة قد تفضي بنا إلى استكشاف البعد الموضوعي عند بعض نقادنا القدامى، ومنهم ابن قتيبة، وانسجاماً مع الموضوعية في مثل هذه الأبحاث المحدودة بالزمان والمكان سنتناول آراء ابن قتيبة من خلال بعض القضايا النقدية التي عرض لها ومنها:

أولاً: اللفظ والمعنى.

ثانيًا: المقدمات الشعرية.

موقف ابن قتيبة من قضية اللفظ والمعنى

هناك من يقول: إن قضية اللفظ والمعنى نشأت في بداياتها نشأة دينية بهدف فقه النص القرآني، ثم شملت النصوص الأدبية، واتسعت أبعادها عندما اشتدت الخصومة بين القدماء والمحدثين، وقد أصبحت هذه المسألة من القضايا النقدية الهامة منذ النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، واهتم بها النقاد اهتماماً كبيراً، فالعتابي يرى أن « الألفاظ أجساد، والمعاني أرواح، وإنما تراها بعيون القلوب، فإذا قدمت منها مؤخرًا، أو أخرت منها مقدمًا أفسدت الصورة وغيرت المعنى، كما لو حول رأس إلى موضع يد أو يد إلى موضع رجل، لتحولت الخلقة، وتغيرت الحلية، وإن كان بشر بن المعتمر قد سبق العتابي في الحديث عن الألفاظ والمعاني عندما قال: «من أراد معنى كريمًا فليلتمس له لفظًا كريمًا فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف».

ويبدو من كلام العتابي، وبشر بن المعتمر أنهما يحفلان باللفظ والمعنى، ولا يغلبان أحدهما على الآخر، إلا أن غيرهما من النقاد في عصرهما وبعد عصرهما قد انقسموا قسمين في هذه القضية، فالجاحظ - وإن كان يجب أن لا نفهم أنه يغض من قيمة المعنى- قد انحاز إلى جانب اللفظ صراحة عندما رأى أن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والقروي والبدوي، وإنما يعتد بإقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وجودة السبك، ومع هذا فقد أولى المعنى عناية ورأي أن من المعاني ما لا يستطيع أحد من الشعراء سرقته وضرب مثلاً لذلك بقول عنترة:

جادت عليها كل عين ثرة	فتركن كل حديقة كالدرهم
فترى الذباب بها يغني وحده	هزجاً كفعل الشارب المترنم
غرداً يحك ذراعه بذراعه	فعل المكب على الزناد الأجذم

وقد عقب على هذه الأبيات بقوله: «ولم أسمع في هذا المعنى بشعر أرضاه غير شعر عنترة».

وفي اعتقادي أن هذا الحكم القطعي من الجاحظ هنا هو الذي جعل النقاد يحكمون عليه بأنه انحاز للفظ دون المعنى لأنه – برغم سعة علمه – نفى أن يكون هناك أي معنى لأي شاعر أفضل مما قال عنترة، فكأنه لا يحفل بالمعنى في نظر بعضهم. وهذا حكم قطعي غير مقبول في النقد الأدبي حتى وإن صدر من ناقد كبير مثل الجاحظ.

وقد نهج أبو هلال العسكري سبيل الجاحظ في احتفاء بالألفاظ فقال: «وليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي، وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه». وإن كنا نأخذ على أبي هلال أنه في أحيان كثيرة لم يحدد موقفه من اللفظ والمعنى كما فعل غيره، فتارة يرجع مدار البلاغة إلى صحة المعنى، وتارة إلى جودة الصياغة، وهذا يدلنا على أن العسكري ناقل لآراء غيره أكثر منه ناقد. أما أبو عمرو الشيباني فإنه يحتفل بالمعنى ولا يعتد بالصياغة، ويقيم استحسانه على أساس ما يتضمنه الشعر من روعة المعنى وحسنه دون الاعتداد باللفظ، ولهذا لم يخف إعجابه بقول الشاعر:

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما مـــوت ولكـــن ذا ... أفظع من ذا لـذل السـؤال

ومع أن الجاحظ يذكر أنه كان في المسجد يوم الجمعة، وأنه رأى استحسان أبي عمرو الشيباني لهذه البيتين وأنه كلف رجلاً بكتابتهما له فإنه أردف قائلاً: وأن أزعم أن صاحب هذين البيتين لا يقول شعرًا أبدًا «لكون الجاحظ يعول في المقام الأول على جودة اللفظ ولكونه لم ير في الألفاظ هنا ما يجعله يقتنع باستحسان أبي عمرو لذلك، وهي نظرة لها مبرراتها عند الجاحظ – كما نعلم- رغم قساوة الحكم النقدي من قبله على هذا النص الشعري.

إن هذا التباين وعدم التوافق بين ناقدين في عصر واحد ومكان واحد في نص واحد يعطينا دلالة على أن الاختلاف والتعصب للرأي كانا سمة العصر، وأن التقاء الفريقين حينئذ على كلمة سواء يبدو من المستحيل لقناعة كل فريق برأيه دون سواه، وهذه ظاهرة صحية في الدراسات النقدية، فليس من المعقول أن تتفق جميع الأذواق عند النقاد في جميع القضايا، وإلا أصبحت الآراء مكرورة لا فائدة فيها.

وهنا نجد ابن قتيبة ينفرد برأي أقرب إلى الموضوعية والمنهجية، فلا يغلب جانب الألفاظ أو ينتصر للمعنى، ولكنه نظر إلى الألفاظ مستقلة عن معانيها، من خلال تقسيمه الشعر إلى أربعة أضرب، وكما نظر للجودة والرداءة في القديم والحديث جعل من هذا المقياس قاعدة للنظر في اللفظ والمعنى في تقسيمه للشعر، وبنى حكمه على هذا الأساس، فأنواع الشعر عنده من خلال هذا التقسيم:

- ما حسن لفظه وجاد معناه.
- ما حسن لفظه وحلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.
- ما جاد معناه وقصرت ألفاظه.
- ما تأخر معناه وتأخر لفظه.

ولو رجعنا لأمثلة ابن قتيبة على هذه الأقسام لوجدنا أنها تكاد تصدق على ذلك، فقول الشاعر الحزين الكناني في بعض بني أمية:

في كفه خيـزران ريحـه عبـق ... من كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فمـا يكلـم إلا حـين يبتسـم

يرى ابن قتيبة أنه لم يقل في الهيبة شيء أحسن منه، لكن ابن قتيبة لم يبين لنا الأساس الفني الذي بني عليه هذا الحكم، وهو يرى أن قول أبي ذؤيب الهذلي:

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليـل تقنـع

أبدع بيت قالته العرب عند الأصمعي، أما في قول حميد بن ثور الهلالي:

أرى بصري قد رابني بعد صحة ... وحسبك داءً أن تصح وتسلما

فإنه لم يقل في الكبر شيء أحسن منه عند ابن قتيبة.

وفي قول النابغة الذبياني:

كليني لهمّ يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

يرى أنه لم يبتدئ أحد من المتقدمين بأحسن منه ولا أغرب، ويرى أن مثل هذا في الشعر كثير فيما حسن لفظه وجاد معناه.

وفي الضرب الثاني ما حسن لفظه وحلا دون فائدة في المعنى، فيضرب له مثلاً بقول الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجـة ... ومسح بالأركـان مـن هو ماسح

وشدت على حدب المهار رحالنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيّ الأباطح

وقول جرير:

يا أخت ناجية السلام عليكم ... قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم ... يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

وقول المعلوط:

إن الذين غدوا بلبك غادروا ... وشلاً بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فهو يرى أن هذه الأبيات أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، لكن إذا نظرنا إلى ما تحتها من معان نجدها في نظره دون فائدة.

أما ما جاد معناه وقصرت ألفاظه، فيرى ابن قتيبة أن من هذا الضرب قول لبيد بن ربيعة:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

فهو في نظره جيد المعنى والسبك، ولكنه قليل الماء والرونق. أما قول النابغة الذبياني للنعمان:

خطاطيف حجن في حبال متينة ... تمد بها أيد إليك نوزع

فقد ذكر أن بعض العلماء يستجيدون معناه، ولكنه لا يرى لألفاظ جودة. ثم قال: «وعلى أني أيضاً لست أرى المعنى جيداً» وهذا تراجع من ابن قتيبة عن رأيه في إيراده هذا الشاهد تحت هذا الضرب من أضرب الشعر حسب تقسيماته، طالما أنه لا يستجيده.

وأما لضرب الرابع من تقسيماته للشعر فهو ما تأخر لفظه وتأخر معناه، فقد أورد له شواهد عدة منها قول الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاو، مشل، شلول، شلشل، شول

ومع إيماننا بموضوعية آراء ابن قتيبة في تحليله وتعليله لهذه الشواهد، إلا أنها لا تعدو كونها إشارات نقدية موجزة لا تبحث في تحليل النص تحليلاً دقيقاً وفق قراءة متأنية، إضافة إلى كونها أحكامًا جزئية لا تنظر إلا للبيت أو البيتين أو الثلاثة. وفاته فيها الالتفات إلى المقام وطريقة أداء الكلمة، ومراعاة مقتضى الحال عند الإنشاد، ومعرفة استعداد المتلقي وثقافته.

ويعود ابن قتيبة ليقرر أن الشعر ليس كله يختار ويحفظ لجودة لفظه ومعناه، ولكن هناك أسبابًا أخرى قد يقبل الشعر ويحفظ من أجلها، ذكر منها:

الإصابة في التشبيه كقول القائل في وصف القمر:

بدأنا بنا وابن الليالي كأنه ... حسام جلت عنه القيون صقيل

فمازلت أفني كل يوم شبابه ... إلى أن أتتك العيس وهو ضئيل

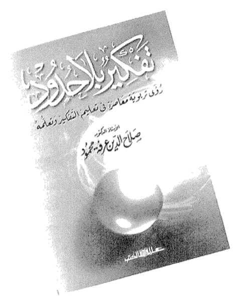
ثم ذكر من هذه الأسباب خفة الروي، أو أن قائله لم يقل شعرًا غيره، أو قليل الشعر، أو لنبل قائلة. وهي إشارات نقدية موجزة تعبر عن وجهة نظره هو، وتحتاج إلى بيان وتحرير.

ومع هذا فقد أسس لقاعدة نقدية تقوم على الموضوعية عند دراسة النص، ولا تتأتى هذه إلا من خلال القراءة المتأنية، واتخاذ مقياس الجودة والرداءة معيارًا لذلك، وهذا في تقديري ما يمكن أن نستفيده من آراء ابن قتيبة في قضية اللفظ والمعنى وتحليلنا لهذه القضية، وإن كانت شواهده تقوم على البيت والبيتين والثلاثة بما لا يجعل الحكم دقيقًا. لكنها إرهاص لأحكام أكثر استقراءً ودقة. وفي اعتقادي أنه قد فتح الطريق للنقاد في عصره وبعد عصره لأحكام أكثر دقة وموضوعية.

أطياف من «تفكير بلا حدود»



د. حمدان محمد علي
كلية التربية – جامعة حلوان



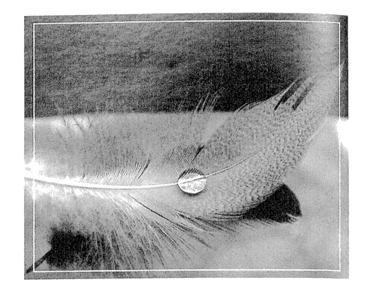
هل خطر ببالك وأنت تفكر، كيف يعمل عقلك؟، هل أبحرت من قبل مع العقل البشري في بنيته وآلياته وإبداعاته؟، لعلك تكون فعلت ذلك، وكتاب» تفكير بلا حدود « سيصحبك في جولة مع العقل البشري، وقوته، وتركيبه، وقواعد عمله وأساليبه التي تتيح لك أن تفكر بعمق، وتعمل من خلال استخدام عقلك. فهو يدلك على السبيل لوضع منهج للتفكير، ويقدم لك رؤى للأفكار والنظريات التي تناولت عمل الدماغ البشري؛ مما يُوسع الطريق للتفكير الذكي والاستفادة من مكونات المخ البشري.

إنه محاولة لاستنهاض قواك الكامنة نحو التغيير، تغيير ذاتك وأفكارك بما يجعلك مواطناً فعالاً في نطاق عملك ووطنك وأمتك من خلال عقل متفتح وذهن يقظ وفكر واضح متسلسل. فهيا بنا نبحر سوياً بين ثنايا هذا الكتاب لنتعرف على المزيد من الأسرار التي تكمن داخل العقل البشري.

فكتاب «تفكير بلا حدود» يمثل رؤى تربوية متنوعة في تعليم التفكير وتعلمه، فإذا كان التفكير حديقة غناء تكسوها الزهور، فهذا الكتاب يُمثل باقة رائعة من تلك الزهور، خاصة أنه يستعصي على كل زائر لحديقة التفكير أن يحصي زهورها جميعاً. والكتاب يقع في (٥٤٥) صفحة تتوزع في عشرة فصول، تتناول موضوعات التفكير، ليمثل حقاً بانوراما في التفكير، ولكن بلا حدود.

يتناول الفصل الأول(طاقة العقل وتنظيمه وإدارته) :من حيث بنية المخ البشري ووظيفته، ووظائف النصفين الكرويين للمخ، وعلاقة المخ بكل من الإدراك والذاكرة، ومبادئ التنظيم العقلي، التي تتضمن: احترام رؤية الشخص الآخر للعالم، وأن لكل منا خريطة شخصية عن العالم تعبر عما يجري حولنا وماذا تعني الأشياء بالنسبة لنا، كما تتوفر نية إيجابية وراء كل سلوك، ويبذل الفرد أقصى طاقة من خلال ما يتوافر له من مصادر ومعلومات، بحيث لا يوجد عقل مقاوم إنما هناك اتصال مستبد أو تصلب في الرأي، ويُمثل أي اتصال رد الفعل الذي ينجم عنه وهذا المبدأ يتطلب مرونة في التفكير وتجريب بدائل مختلفة، وتساعد المرونة على التحكم في الموقف للحصول على بدائل أفضل، ويقضي التنظيم الجيد للأفكار وعمليات التفكير على الفشل، ويتم الاتصال الإنساني من خلال مستويين أحدهما شعوري والآخر لاشعوري، ويتأثر ويؤثر الجسد والعقل كل منهما في الآخر، وكل شخص مسئول عن ما يتوصل إليه من نتائج. وعلى ذلك فإن للعقل البشري أربع بوابات، هي: العقل المغلق الدوجماطيقي، والعقل ذاتي التحكم وهو عقل مرن، والعقل الفوضوي وهو عقل ليس له إرادة وغير هادف، وعقل ضبابي مشوش متداخل الأفكار والأحداث ضيق الأفق بطيء الاستجابة للمواقف.

ويتناول الفصل الثاني(المخ البشري والتفكير) : مفهوم التفكير وسماته وأدواته وأبعاده، ويتضمن البعد الأول: التفكير في التفكير، والبعد الثاني: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، البعد الثالث: عمليات التفكير وتتضمن عمليات اكتساب المعرفة وعمليات إنتاج وتطبيق المعرفة، البعد الرابع: مهارات التفكير الأساسية، البعد الخامس: علاقة المحتوى بالتفكير. ويتناول الفصل مهارات كل بعد ومكوناته ونماذج تنمية هذه المهارات والمكونات.



ويتناول الفصل الثالث (أنماط التفكير): التفكير العلمي، والمنطقي الاستدلالي، والناقد، وفوق المعرفي، والتفكير الجانبي، ومهارات هذه الأنماط وأساليب ونماذج تنميتها. بينما يتناول الفصل الرابع(نماذج التفكير وأساليبه): النماذج المؤثرة للمخ البشري، مثل نموذج جانيس، وآرثر كوستا، والنموذج الثلاثي للمخ، والنماذج المفسرة لأساليب التفكير مثل نموذج هيرمان، ونموذج التحكم العقلي الذاتي، وهاريسون وبراميسون، ومارزانو ورفاقه، بالإضافة إلى التطبيقات التربوية المتعلقة بأساليب ونماذج التفكير. ويتناول الفصل الخامس(الذكاء الإنساني والتفكير): مفهوم الذكاء من وجهة نظر الذكاءات المتعددة وتربويات الذكاءات المتعددة من حيث المنهج واستراتيجيات التعليم والتعلم كما يعرض مفهوم الذكاء الاصطناعي وهندسة المعرفة. ويعرض الفصل السادس(نظرية التعلم المستند للدماغ):مراحل التعلم المستند للدماغ ومبادئه، ومفهوم الخرائط الذهنية وقواعد إعدادها وعلاقتها بالتدريس والتعلم ونماذج لأنشطة التعليم والتعلم لتنمية التفكير التخيلي والإبداعي.

ويتناول الفصل السابع: تعليم التفكير وعوامل نجاحه: مداخل تعليم التفكير، والتكامل بين تعليم التفكير ومجالات المنهج الدراسي، ثم العوامل الضرورية لتحقيق بيئة مدرسية وصفية لتنمية التفكير من خلال الأنشطة المنهجية واستراتيجيات تعليم التفكير، ثم معوقات التفكير. بينما يتناول الفصل الثامن(أساليب تنمية التفكير): مجموعة من أساليب تنمية التفكير مثل حل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، والاستقصاء، ولعب الدور، والعصف الذهني، والقبعات الست، ودورة التفكير وغير ذلك. في حين يُفرد المؤلف الفصل التاسع لـ(برنامج الكورت لتعليم التفكير): مكوناته (توسيع الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والحس، الفعل) وطرق توجيه انتباه المتعلم من خلال برنامج الكورت، وما يرتبط بذلك من نماذج تطبيقية مفيدة في تطبيق البرامج داخل الفصل الدراسي. ويأتي الفصل العاشر(نماذج لأسئلة وتمارين تقيس قدرات التفكير ومهاراته): ليعرض العديد من الأسئلة والتطبيقات في مختلف المواد الدراسية على مستوى مراحل التعليم المختلفة لقياس مهارات التفكير، وتتميز التطبيقات بطابع التشويق وإثارة العقل، وتنمية روح الاستقصاء والاكتشاف.

أخيراً كتاب« تفكير بلا حدود» يُمثل إضافة للمكتبة العربية التربوية، حيث يسُد ثغرة مهمة في الحقل التربوي تتعلق ببنية المخ البشري وعمله ووظائفه ونماذجه وتوظيف ذلك لإثراء بيئة التعليم والتعلم، كما أنه يربط بين النظرية وتطبيقاتها من خلال العديد من الأمثلة التطبيقية الشارحة، بالإضافة إلى زخم من المراجع العربية والأجنبية، مع طرح نقاط وقضايا بحثية إشكالية تفتح الطريق أمام الباحثين التربويين لدراستها. والمُتأمل لمؤلفات الدكتور/صلاح عرفة مُؤلف الكتاب يجد أنها تتكامل وتتنامى نحو بناء مشروع فكري تربوي ذي ملامح متميزة تحتاج إلى جهود كثير من الباحثين التربويين.

التقنين وأهميته في حياة الإنسان

التقنين يعني التدوين ، وتقنين القوانين يعني تدوينها وكتابتها بحيث تكون واضحة جلية معلنة للجميع بحيث تكون حجة على كل من خالفها والتقنين أمر لابد منه لتحقيق المساواة والعدالة حيث يكون الكافة على علم بالحدود التي عليها مراعاتها والالتزام بعدم تخطيها وجدير بالذكر أن التقنين لن يكون له قيمة ولا لأي قانون لو تجرد من القوة الإلزامية في تطبيقه حيث يكون الأفراد ملزمين بإتباع نصوص القانون وعدم مخالفتها كما يلتزم القضاة أيضاً بتطبيق النصوص بالبحث في النصوص القانونية التي تحكم وتنظم الواقعة التي ينظرها ويبني حكمه على هذه القاعدة القانونية وعدم بناء الحكم على الرأي أو الاعتقاد الشخصي للقاضي .

عبد الرحمن ممدوح سليم
طالب بكالوريوس كلية الحقوق
جامعة عين شمس
abdulrahmansaleen@hotmail.com

فالتقنين يجب أن يشمل جميع أنواع الأنظمة والقوانين واللوائح ، فهو تطبيق لمبدأ قانوني هام وهو لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص والذي يهدف إلى تقنين جميع الجرائم المعاقب عليها والعقوبات المقررة لها مع الالتزام بتقنين ما يستجد من جرائم مع مرور الوقت ومع تعقيد وتطور أساليب ارتكاب الجرائم ومع استحداث وظهور جرائم جديدة مع التطور في كافة مجالات الحياة .

وليس المطلوب هو تقنين فقط القانون الجنائي من جرائم وعقوبات بل جميع أقسام القانون فعلى سبيل المثال القانون المدني « نزاعات الطلاق ، نزاعات الإيجارات ، والالتزامات العقدية ، علاقة المديونية وغيرها من أقسام القانون ، فالطلاق مثلا مسألة دينية قد تحكمها أكثر من رأي حسب المذاهب الأربعة وغيرها من الأئمة مثل الإمام ابن القيم ، فعدم تقنين القوانين المنظمة للطلاق مثلا فذلك سيؤدي إلى نتيجة خطيرة وهي عدم الاستقرار في القرارات والأحكام بمعنى أنه سوف تختلف الأحكام لنفس الواقعة مع اختلاف القضاة لاختلاف مصادر الأحكام لديهم ، كما في أحكام الخطبة فعلى سبيل المثال يختلف الأئمة الأجلاء في مصير الهدايا التي تهدى بعد حصول الانفصال ، فهناك مذهب يقول بأن الهدايا لا ترجع حتى بعد الفسخ وذلك لأنها في حكم الهبات ومذهب آخر يرى أنه إذا كان السبب في الفسخ هو الخاطب فلا يسترد ما أهداه من هدايا وإذا كان العكس فإنه يستردها وهناك مذهب يرى بأنه إذا كانت الهدية ستهلك مثل قطعة قماش واستهلكت بأن أصبحت ثوبا فإنها لا تسترد أما الأشياء التي لا تستهلك فإنها ترد مثل الذهب والفضة ذلك بالإضافة إلى أقوال وآراء بقية العلماء والتي قد تكون أيضا مختلفة ، خطورة ذلك تكمن في احتمالين خطيرين أولهما هو أنه قد يتصرف القاضي تبعاً لأهوائه الشخصية حيادا وانحرافا عن الحق والعدل طالما أنه لا يوجد نصل يلتزم به وبالتالي لا تكون عليه رقابة في مدى تطبيقه لهذا النص أم لا ، والثاني أنه قد يستغل سيئي النية من المتنازعين اتباع القضاه كل لمذهب في أنه قد يلجأ للقاضي الذي يحقق مصلحة له حسب المذهب الذي يتبعه القاضي ، فيؤدي ذلك إلى إهدار الثقة في السلطة القضائية وفي القضاة الذين هم أجدر الناس بالثقة والعدل والحياد عن كل أهواء ورغبات وميول .

صحيح أن اختلاف العلماء رحمة لكن أرى أنه من الناحية النظامية والقانونية والقضائية على مستوى الدولة يختلف عن الناحية الحياتية واليومية للأفراد ، فإنه يجب أن يكون هناك نظام موحد سواء كان مذهب واحد يتبع أو تقنين ايسر الأمور والأحكام وأقربها للتطبيق من حيث قربها للعادات والتقاليد والأعراف من كل المذاهب وتقنينها وجعلها نظام قانوني يطبق على الجميع لضمان المساواة بين الكافة ودون تمييز . أما بالنسبة للأمور التي تركتها الشريعة ليتم تنظيمها من قبل أهل الاختصاص وهو جزء كبير أيضا في القانون كالعلاقات التجارية والشركات والعقود وأيضا التزامات الإيجارية وما يترتب عليه الإخلال فيها من إخلاء جبري أو الإلزام بالدفع فهي تستحق التقنين من باب أولى .

الإعجاز في خلق الخيل



أ.د. أحمد شوقي إبراهيم

رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة

زميل كلية الأطباء الملكية بلندن

﴿والعاديات ضبحاً . فالموريات قدحاً﴾

اختلف المفسرون في العاديات قال بعضهم : إنها الإبل في الحج . وقال آخرون بل هي الخيل . وإننا نرجح الرأي القائل : إنها الخيل . لأن الإبل لا يقال عنها (فالموريات قدحاً) فهي لا تقدح الشرر بأقدامها . ولا يقال عنها (فأثرن به نقعاً) فهي لا تثير الغبار أثناء جريها . كما لا يقال لها : (والعاديات ضبحاً) فالإبل تضبح .

(والعاديات ضبحاً) الآية تشير إلى الخيل سريعة العدو .

(فالموريات قدحاً) الآية تشير إلى الخيل التي تتمتع بقوة بدنية كبيرة .

(فوسطن به جمعاً) الآية تشير إلى الخيل التي لديها الرغبة في الجري بسرعة واقتحام مواقع الجيوش . وليست كل الخيول تتمتع بهذه الصفات الأربع الهامة : السرعة ، وقوة البدن ، وتناسق التركيب الخلقي والرغبة لدى الحصان في الجري والاقتحام . وإذا كان الحصان يجمع صفة واحدة أو حتى صفتين فقط ، فلا يكون حصاناً صالحاً للأغراض العسكرية . ولابد أن يكون متصفاً بكل الصفات الأربع حتى يصلح للهدف المذكور ، والذي أشارت إليه الآيات الأولى في سورة العاديات .

ويتصف هذا النوع من الخيل بصفات كثيرة ، منها أن الرأس يجب أن يكون صغيراً ، وأن يكون العنق طويلاً ، والكتف منحدراً ، والصدر متسعاً . وأن يكون اتصال القدم بالأرض بزاوية قدرها ٤٥ درجة . فضلاً عن قوة الجهاز العلي والقوائم ، حتى تتحمل قوة ارتطام قوائم الفرس بالأرض في حالة الجري . وتوجد أنواع أخرى من الخيول لا تجمع كل تلك الصفات ، مثل خيول الزينة ، التي تتمتع بصفات جمالية فقط فتصلح للاحتفالات والاستعراضات . ونقرأ عنها في سورة النحل : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) (النحل ٨) وأنواع أخرى من الخيول لها قوة بدنية كبيرة ، وهذه تصلح لحمل الأثقال والركوب والجر وهي التي قال الله عنها في سورة النحل : (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) (النحل : ٧) أما أنواع الخيل التي بها كل الصفات الممتازة التي تصلح للأغراض العسكرية ، فهي التي ذكرتها الآيات الأولى في سورة العاديات .

إن القوائم الخلفية تدفع بالحصان إلى الأمام ، أما القوائم الأمامية فهي التي توجه الحصان إلى أي اتجاه يريد أثناء سيره وجريه ، والأمر نفسه بالنسبة لمعظم أنواع الحيوان سريعة العدو ، كالغزال والفهد والأسد . فضلاً عن كل العائلة الخيلية . فالجهاز الحركي في تلك الحيوانات يقوم بدفع خلفي وليس بدفع أمامي . ولو كانت بدفع أمامي لكثر سقوطها أثناء الجري ولفقدت قدرتها على تغيير اتجاهها أثناء العدو . لأن القوائم الخلفية لا تصلح لتغيير الاتجاه . تماما كالسيارة فإن تغيير اتجاه السيارة لا يكون إلا بواسطة العجلتين الأماميتين ، ولا تصلح العجلتان الخلفيتان لذلك وكذلك قوائم الحصان .

(فالموريات قدحاً) أي تقدح الصخر بسنابكها فيخرج منها الشرر . وذلك يكون بالقائمتين الأماميتين (فأثرن به نقعاً) أي تثير غبار التربة في الجو . وهذا يكون بواسطة القائمتين الخلفيتين .

هذه الآيات الكريمة التي تصف الخيول تجري في ساحة الحرب في الجهاد في سبيل الله ..(والعاديات ضبحاً) والضبح صوت الخيل إذا عدت وليس شيء من الدواب يضبح غير الفرس والكلي والثعلب . (فالموريات) الخيل توري شرر النار من صخور الأرض بسنابكها (قدحاً) مصدر قدح فيقال : قدحت الحجر بالحجر وأصل القدح الاستخراج . والقدح الحجر الذي يورى شرر النار .

(والعاديات ضبحاً) الواو حرف قسم وجر ، وكلمة العاديات مجرورة بواو القسم . وضبحاً مفعول مطلق لفعل محذوف وتقدير القول والعاديات يضبحن ضبحاً (فالموريات قدحاً) الفاء فاء العطف والموريات معطوفة على العاديات وقال بعض المفسرين : إنها الإبل في موقعة بدر . ولكننا لا نرى هذا الرأي . لأن أقدام الإبل لا تورى شرر النار من صخور الأرض . وكذلك لم يُذكر أن سبب نزول سورة العاديات موقعة بدر . كما أن من المعلوم أن الجهاد في سبيل الله في الحرب يكون على ظهور الخيل وليس على ظهور الإبل .

وذُكرت الخيل بهذه الصفات في استعمالها في القتال في سبيل الله قسماً . أقسم الله تعالى بها ليحبب المؤمنين في الجهاد في سبيل الله ، ويبين لهم قيمة هذا العمل العظيم في ميزان الحسنات عند الله والحصان هو الوحيد الذي تستخدمه الجيوش في ساحة الحرب وحتى يومنا هذا . فلا يزال سلاحاً للفرسان في كل جيش من الجيوش .

والآيات الأربع الأولى في سورة العاديات تتحدث عن الخيل تعدو في ساحة الحرب ، فتورى سنابكها شرر النار في صخور الأرض ، وتثير غبار الأرض في الجو . وتشق بفرسانها جموع الأعداء . وهذا يذكرنا بحركة قوائم الحصان أثناء حركته وإذا قارنا التركيب الخلقي في الحصان بالتركيب الخلقي في الحيوانات الأخرى . لوجدناه تركيباً مختلفاً وفريداً . فأطراف الحصان وقوائمه الأربع مصممة تصميماً هندسياً إنشائياً عجيباً وفريداً، من شأنه يستطيع الحصان أن يتحرك أربع حركات مختلفة أثناء مشية .

الأولى : حركة المشي العادي للحصان .

الثانية : حركة الخبب الخفيف .

الثالثة : حركة لاخبب السريع .

الرابعة : حركة لاركض السريع .

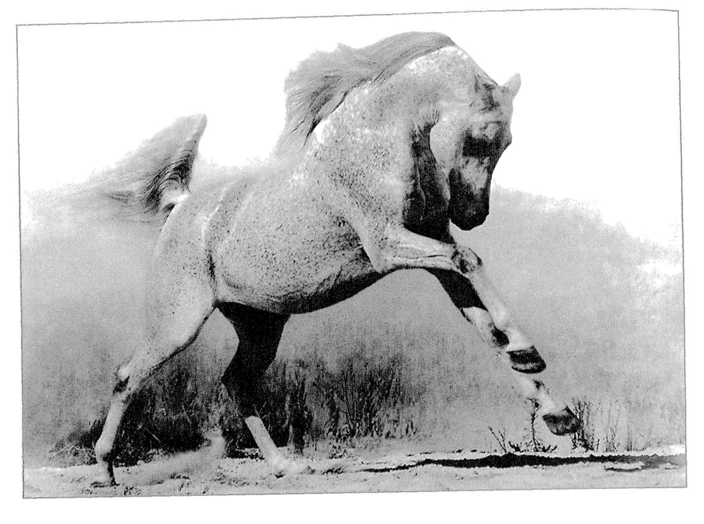
وفي كل حركة من هذه الحركات يكون الحصان في وضع مختلف بالنسبة لقوائمه وكل قائمة من قوائم الحصان تتحرك حسب نوع الحركة .

في حركة المشي : يتحرك الحصان كل حافرين يضربان الأرض في آن واحد . الأمامية اليمنى ،، تتحرك مع الخلفية اليسرى وهكذا أما أثناء حركة الخبب ، فنسمع أثناءها ثلاث أصوات لوقع حوافر الحصان . وليس لأي حيوان آخر حركة خبب .

أما حركة الخبب السريع : فكل قائمة تتحرك وحدسا ولذلك نسمع أربعة أصوات مختلفة لحوافر الحصان .

أما حركة الجري السريع : فهي حركة تختلف عن باقي حركات الحركة عند الحصان . فيبدأ الجري بأحد القوائم الأمامية . أما القوائم الخلفية فتدفعه إلى الأمام .؟ بمعنى أن الجهاز الحركي في الحصان هو دفع خلفي وليس دفعاً أمامياً . وأما القوائم الأمامية فهي تقود الجسم في كل اتجاه . وتتحرك كل قائمة بحركة مستقلة . فنسمع أربع ضربات لحوافر الحصان أثناء الركض السريع وتضرب الأرض فتورى شرر النار بقوائمها الأمامية . وتثير غبار تراب الأرض في الجو بقوائمها الخلفية فذلك قول الله عز وجل :

وعنيفة ومجلجلة ، وإيقاع خشن وعنيف، وهذا ما تصوره الآيات الأولى في سورة العاديات .. فالآيات قصيرة ، وتصور صوراً سريعة ومتلاحقة ، تنقل القارئ



قفزاً قفزاً من صورة إلى أخرى . وهذا ما يتلاءم تماماً مع صورة المعارك الحربية السريعة المتلاحقة . وبذلك صورت الآيات الكريمة في سورة العاديات ما يحدث في المعركة الحربية تصويراً بلاغياً وتصويراً فنياً عجيباً . إنها صور سريعة متلاحقة وعنيفة تصور ما يحدث في المعركة الحربية وكأنها تحدث أمام أعين القارئ .

(والعاديات ضبحاً) الضبح : هو صوت الخيل إذا عدت والصهيل : صوت الخيل أثناء راحتها فالخيل تصهل مستريحة والخيل تضبح وهي تعدو قال عنتره :

والخيل تعلم حين تضبح — في حياض الموت ضبحاً .

(والعاديات ضبحاً) : أي الخيل تعدو في ساحة الوغي وهي تضبح ضبحاً .

(فالموريات قدحاً) أي أن الخيل في عدوها تواري الشرر في صخور الأرض بقوائمها وسنابكها ولقد درس العلماء المتخصصون ميكانيكية أقدام الحصان أثناء جرية فتوصلوا إلى نتائج مدهشة فقد وجدوا أن قوة الشد التي تتحملها أوتار قدم الحصان أثناء الجري ، إن كل مللي متر مربع يتحمل كيلو جراماً واحداً وأثناء الجري في السباق أو ساحة القتال يضرب الحصان الأرض بقوائمه بوقة هائلة .. وتقع على أوتار قد الحصان قوة تعادل عشرين طناً ! وإذا تصورنا ميزاناً ضخماً وضع تحت قدم حصان وهو يعدو في ساحة الحرب ، ليقيس ذلك الميزان قوة ارتطام قدم الحصان بالأرض ، لتحطم الميزان تحت قوة ضرب قدم الحصان ، إذ كيف تتحمل أقدام الحصان كل هذا الثقل أثناء جرية ولا تتحطم ؟ إن ضربة ثقلها عشرون طناً سوف ترتد من الأرض إلى القدم بنفس القوة لأن لكل قوة رد فعل مساوياً له في القوة ، وعكسه في الاتجاه . بمعنى أن قوم ارتطام قدم الحصان على الأرض أثناء العدو السريع تصل إلى عشرين طنا أو أكثر ، ورد الفعل سيكون مثل تلك القوة ، الأمر الذي يسبب تحطيماً شديداً بقدم الحصان ولكن الحصان يجري ولا يحدث لأقدامه وضرر وهذا أمر محيراً إلا أن العلماء اكتشفوا السر في ذلك وهو أن الخالق عز وجل الذي أحسن كل شيئ خلقه ، فجعل أقدام الحصان في خلق عجيب ، وفطر حركات أقدام الحصان أثناء الجري فطرة تدهش العقول فجعل تركيب أوتار القدم في تصميم هندسي إنشائي عجيب ، من شأنه أن يرتفع قدم الحصان فور ارتطامه بالأرض . وبذلك يتفادى القدم التعرض لرد فعل الضربة ! ولولا ذلك التركيب الهندسي المعجز في أوتار قدم الحصان لتعرض القدم لرد فعل ارتطامه بالأرض ، والذي يبلغ نحو عشرين طناً ، ولتحطم القدم . وإذا كان الحصان يعدو فوق أرض صخرية لأحدثت سنابكة الأمامية بضربتها بالغة القوة شرراً ، يخرج من صخور الأرض ، يقدح قدحاً . ولأثارت أقدامه الخلفية تراب الأرض وغبارها في الجو فذلك قول الله عز وجل : « والعاديات ضبحاً × فالموريات قدحاً × فالمغيرات صبحاً × فأثرن به نقعا » والنقع هو التراب وبهذه الآية الكثير من المعاني سنتحدث عنها .

قال الله عز و جل : « فالموريات قدحاً » الإيراء : إخراج النار قدحاً أي حكاً . وأصل القدح الاستخراج ومنها القداحة أي الحجر الذي يوري النار وقال ابن عباس رضي الله : « يريد ضرب الخيل الصخور بحوافرها . فأورت منها النار مثل الزند إذا قدح » .

(فالمغيرات صبحاً) : أي يغير الفرسان على تجمعات العدو عند الصبح . وكان الفرسان قديماً لا يغيرون ليلاً ، لأن ظلمة الليل لا تساعد على دخول القتال . وعند الصبح تكون بعض تجمعات العدو في نوم ، وبعضها الآخر على غير استعداد للقتال . فالإغارة عليهم صبحاً هي أنسب الأوقافت للانتصار عليهم .

(فأثرن به نقعاً) : أي إن الخيول في جريها تورى ش رر النار بوادمها الأمامية ، وتثير غبار الأرض بقوادمها الخلفية . كما ذكرنا من قبل . وإثارة غبار الأرض تدل على سرعتها الشديدة وكثرة عدوها .

(فوسطن به جمعاً) : أي أغارت الفرسان في وسط تجمعات العدو فتشق تجمعاتهم ، وذلك يشتت شملهم . ولا يزال سلاح الفرسان يعمل في الجيوش الحديثة . إلا أن عمله الآن غير عمله في العصور القديمة .. فإن وظيفة سلاح الفرسان قديماً إندثرت ، وحل محلها الآن في الجيوش الحديثة سلاح المدرعات والدبابات .

يشكل خطورة شديدة على الثروة الحيوانية

مرض الحمى القلاعية

مرض وبائى فيروسى يصيب الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والمجترات البرية



أ.د. حامد عبد التواب سماحه
عميد كلية الطب البيطرى
جامعة الاسكندرية
ورئيس قسم صحة الحيوان
والامراض المشتركة

يعتبر مرض الحمى القلاعية ذا خطورة شديدة على الثروة الحيوانية ويشكل عائقاً كبيراً أمام حركة التجارة الدولية فى مجال الحيوانات والمنتجات والمخلفات الحيوانية، وهو من الأمراض التى من الواجب الإعلان والإبلاغ عنها دولياً فى حالة حدوث بؤر مرضية ولا يسمح بتبادل التجارة والانتقال من هذه الأماكن أو إليها إلا بمعايير خاصة ووفق الدستور الدولى لمكتب أوبئة الصحة الحيوانية بباريس.

كان أول وصف للمرض بوباء انتشر فى إيطاليا سنة ١٥١٤، وصفه Fracstrius، ثم ظهر أول وباء فى الولايات المتحدة عام ١٨٧٠، ثم انتقل إلى استراليا عام ١٨٧٢، وكان آخر وباء فى الولايات المتحدة عام ١٩٢٩، وأخطر أوبئة المرض ذلك الذى اجتاح دول العالم مابين ١٩٦٤، ١٩٦٨.

ومرض الحمى القلاعية مرض اقتصادى، فهو ذو تأثير قوى على الاقتصاد، وقد هدد اقتصاديات بلدان عديدة خاصة التى تعتمد على تربية الماشية، بالإضافة إلى الخسائر الناجمة عن نقص الإنتاج· والحمى القلاعية مرض فيروسى يصيب الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والمجترات البرية والخنازير، وهو مرض من الأمراض الوبائية، ويظهر فى صورة أوبئة أو فى صورة بؤر مرضية متفرقة، أو حالات فردية فى حالة انتظام التحصين ضد المرض"

وهناك أسماء مرادفة للحمى القلاعية مثل :-

- الداء القلاعى (Aphthosis)، ومرض الحافر والفم Hoof and mouth disease

العامل المسبب للمرض :-

فيروس صغير من Picornaviruses من Genus Aphthoviruses، وكان أول فيروس من الفيروسات الحيوانية يكتشف عام ١٨٩٨ بواسطة· Loffler Frosch وهذا الفيروس له على الأقل ٧ أنواع معروفة، هى Sat١، C، O، A، Sat٢، Sat٣، Asial تضم عشرات العترات· وللفيروس قدرة عالية على تحمل البرودة، ويقاوم الأثيروالكلوروفورم· ويتأثر ببعض المطهرات الحامضية والقلوية، وبأشعة الشمس، وبتغيير درجة التأين الأيدروجينى (pH)، وكل نوع مستقل أنتيجينيا ·

- القابلية للإصابة بالمرض:-

تصاب الماشية من الأبقار والجاموس بالمرض، وكذلك الخنازير والأغنام والماعز والغزلان والزراف والفيلة، وحيوانات اللاما والألباكا والشموا والأرانب وأرانب غينيا والخنازير البرية، كما أمكن معملياً نقل العدوى للأرانب ولأرانب غينيا والشنشلا والهامستر والدب والأرماديللو والدجاج·

فترة حضانة المرض :-

تتراوح مدة الحضانة فى مرض الحمى القلاعية من ٤-١٢ يومًا، وذلك حسب ضراوة الفيروس ومقاومة الحيوان، ويكتسب الحيوان المصاب مناعة لمدة سنة تقريبًا، كما يكتسب النتاج حديث الولادة مناعة سالبة عن طريق السرسوب (لبن الأم عقب الولادة مباشرة)، وذلك إذا كانت الأم اكتسبت مناعة ناشئة من عدوى طبيعية أو عن طريق التحصين·

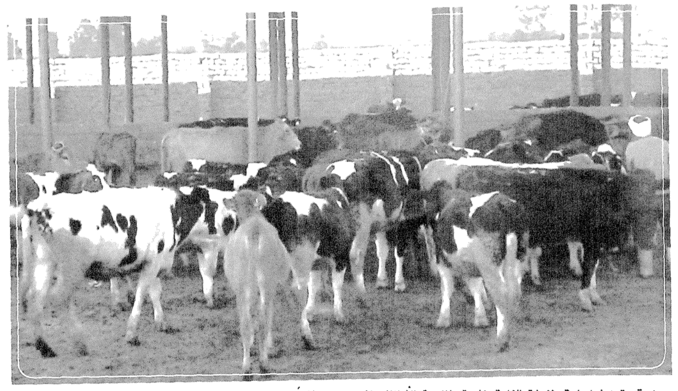
انتقال المرض إلى الإنسان:-

١- عن طريق استهلاك الحليب الخام ومشتقاته الناتجة عن الحيوانـــانات المصابة·

٢- الملامسة المباشرة مع الحيوانات المصابة أو المواد الحيوانية الملوثة، حيـث تأخذ الفيروسات فرصتها فى الدخول إلى جسم الإنسان من خلال الجروح والسجحات الموجودة فى الجلد، ويصاب بهذه الطريقة الأشخاص الذين لهم علاقة مع الحيوانات المصابة كالبيطريين والعاملين فى المجازر والمختبرات والتشريح المرضى ومعامل التشخيص·

٣- لم يثبت انتقال المرض عن طريق استهلاك لحوم الحيوانات المصابة أو منتجاتها، ولكن قد تحدث الإصابة عند دخول الفيروسات التى يفرزها الحيوان المصاب أو دخول المواد الملوثة عن طريق الغشاء المخاطى المبطن للفـم·

٤- لم يتأكد انتقال المرض من إنسان إلى آخر، ولكن احتمال انتقال المرض إلى الحيوان آلياً عن طريق الإنسان الذى يقوم بزيارة مزارع عديدة فى اليوم الواحد وارداً·



٥- قد تحدث إصابة طفيفة للغاية خاصة بالنسبة للأطفال الذين يتغذون على اللبن غير المغلى من حيوان مصاب، وتستمر الإصابة لفترة زمنية قصيرة للغاية، وتجدر الإشارة إلى أن وكالات الأنباء قد نشرت مؤخراً أنه سجلت إصابة واحدة فى بريطانيا خلال الأربعين عاماً الماضية؛ الأمر الذى يعنى أن إصابة الانسان نادرة جداً، ولكن يعتبر الانسان أحد العوامل الناقلة للمرض من حيوان إلى آخر ومن مكان إلى آخر.

أعراض المرض فى الحيوان

ارتفاع الحرارة ، ظهور حويصلات حول الفم والقدم واللسان وعلى الأظلاف مما يؤدي إلى إصابة الحيوان بالعرج ، كما تظهر إصابات على الضرع والحلمات، نقص فى إدرار اللبن ، ويمتنع الحيوان المصاب عن الأكل أثناء ظهور الحويصلات.

أعراض المرض فى الإنسان

١- تكون الأعراض فى بداية ظهورها على شكل حمى وصداع وسرعة فى ضربات القلب، ثم تظهر الحويصلات (القلاعات) فى مكان دخول الفيروس سواء كان الجلد به جروح أو على الغشاء المخاطى المبطن للفم، بعدها يصبح المرض عاماً مع ظهور الحويصلات الثانوية فى الفم وعلى اليدين والقدم، ويتراوح حجم هذه الحويصلات ما بين حجم رأس الدبوس وحتى ٢ سم بالقطر، وقد تكون بيضاوية أو دائرية.

٢- يكون أكبر إزعاج للمريض عندما تظهر القلاعات فى تجويف الفم حيث يشعر خلالها المصاب بالألم عند تناول الطعام أو شرب الماء أوالكلام خلال تلك الفترة، وزيادة اللعاب ورائحة النفس الكريهة تزيد من هذا الإزعاج. وتختفى القلاعات عادة خلال أسبوع من ظهورها.

٣- المرض بشكل عام حميد، ولا يؤدى إلى الوفاة إلا نادراً جداً، وخصوصاً فى الأطفال الضعاف جداً، ويكون سبب الوفاة عادة ناتجاً عن المضاعفات الثانوية.

- انتقال المرض إلى الحيوان:-

ينتقل المرض عن طريق الاتصال المباشر بين الحيوان المريض والسليم أو بواسطة اللعاب والدموع واللبن، وعن طريق تلوث الغذاء والماء والقش من اللعاب، وبواسطة الكلاب والقطط والطيور البرية والمهاجرة، وعندما تنقل الحيوانات الضالة والكلاب العظام المصابة من مكان لآخر، حيث يعيش الفيروس فى نخاع العظام.

وتلعب الأسواق والمعارض ووسائل نقل الماشية دوراً كبيراً فى نقل العدوى ونشرها، ويوجد الفيروس أيضاً فى الدم أثناء الحمى وفى اللحوم الملوثة والمصابة والدهون، وقماش لف قطع اللحوم، وكلها يمكن أن تنقل العدوى.

- هل ينتقل المرض عن طريق اللبن أو اللحوم؟

اللحوم المجمدة والمشفاه المستوردة، واللحوم الناتجة من حيوانات مذبوحة بالمجازر لا تنقل المرض حيث يقضى على الفيروس تماماً فى درجة تركيز هيدروجينى ٦°م لمدة ٦ ثوان أو لدرجة ٨٠°م لأقل من خمس ثوان فإن الفيروس يدمر تماماً.

التشخيص:

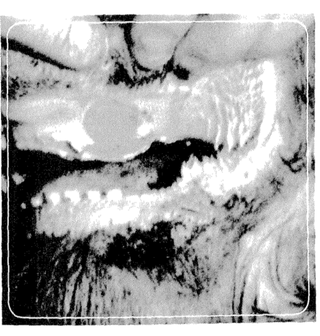
تؤخذ عينات من الفقاقيع غير المفتوحة من الفم، مع الاستعانة بمقص وجفت لقص وفصل قاعدتها وتوضع فى مخلوط ٥٠٪ جلسرين + ٥٠٪ محلول ملحى فوسفاتى، وترسل للمختبر على الثلج؛ حيث تجرى عليها الاختبارات السيرولوجية (Agargel Piecip.-ELISA- NT-CFT) لتحديد نوع الفيروس، ويمكن الاستعانة بحقن الفئران أو الأرانب الهندية بمضاعفة كمية الفيروس.

المكافحة:

تعتمد على التحصين السنوى بلقاح النوع المنتشر، حيث إن كل نوع من الأنواع السبعة لا يعطى مناعة ضد غيره من الأنواع الأخرى، ولا تستمر المناعة إلا مدة عام أو ٨







أشهر، ويمكن استعمال لقاح متعدد العترات.

إجراءات الحجر الدقيق على المزارع المصابة، وعدم نقل الحيوانات، وإغلاق الأسواق، وعزل الحالات المصابة، وحرق جميع المتخلفات، غلى اللبن جيداً قبل استعماله للآدميين أو شرب اللبن المبستر.

تلجأ الدول التى تخلصت من المرض نهائياً إلى حرق أية حالات تظهر بالمزرعة مع المخالط لها.

ولكن الدول النامية - والتى لم تتخلص نهائياً من المرض - لا تستطيع تنفيذ ذلك، وهنا يجب أن يتم إعدام الرؤوس والأرجل للذبائح المصابة والمخالطة حقاً، وتترك اللحوم مبردة ٢٤ ساعة على الأقل، حتى يكتمل تكون حامض اللاكتيك فى أنسجتها بدرجة ترفع درجة حموضتها، بما يكفى لقتل الفيروس بها. ويلاحظ أن نخاع العظام يحمل الفيروس مدداً طويلة عند التجميد، وكذلك تحمل دهون الحيوانات المصابة بالفيروس، كما تحمله عبوات اللحم المجمد بعد تفريغها، وقماش الشاش الذى تُلَفُّ به اللحوم المجمدة، تحصين الحيوانات المستوردة بالعترة السائدة فى البلاد (O فى مصر) لحمايتها، وذلك عند دخولها المحاجر المحلية مباشرة، استعمال المطهرات فى المزارع المصابة، خاصة محلول الصودا الكاوية أو الفورمالين ورش الأرضيات بالجير الحى، وغلى اللبن المخصص لتغذية الحيوانات الرضيعة، وتقديم علائق خضراء لينه.

- العلاج:

لا يوجد علاج فعال، ولكن تغسل التقرحات بمحلول برمنجنات البوتاسيوم، وتدهن بؤر الفم بمركب كلورات البوتاسيوم والجلسرين والطحينة، أو ٥ ٪ شب، أو حمض بوريك فى طحينة أو محلول ملحى. أما الحوافر فيعمل لها حمام قدم من محلول ٥٪ كبريتات نحاس، ثم تدهن بالقطران الطبى مع إبادة الذباب والحشرات.

- طرق الوقاية والتحكم بالمرض عند الإنسان:

التحكم والسيطرة على المرض فى الحيوانات، ويشتمل ذلك على الحجر الصحى والبيطرى والتحصين وذبح الحيوانات المصابة تحت إشراف السلطات البيطرية المختصة، تعقيم الحليب أو بسترته قبل استهلاكه، حماية الجروح والسحجات فى أيدى العاملين المعرضين للإصابة قبل التماس مع الحيوانات المصابة ومنتجاتها واخراجاتها، لا يوجد علاج باستثناء العلاجات الداعمة (علاج الأعراض) فقط.

هل هناك إصابات بالحمى القلاعية فى الثروة الحيوانية؟

كانت هناك بؤرة واحدة عارضة فى مايو سنة ٢٠٠٠م، وتتمثل فى إصابة ستة أغنام وبقرتين وتم شفاء هذه الحالات، وقد أبلغت مصر مكتب أوبئة الصحة الحيوانية الدولى بباريس عن الإصابة، ولم تبلغ الهيئة بأية إصابات منذ تاريخه وحتى الآن.

كما يجدر الإشارة إلى أن هناك معملاً مصرياً أنشأ منذ حوالى ٤٠ سنة لمكافحة هذا المرض ويعتبر أول معمل تخصصى فى الشرق الأوسط لمرض الحمى القلاعية.

الإجراءات الصحية التى تتخذها الجهات المختصة عند الإبلاغ عن أية إصابات:

عزل الحالات المصابة فى مكان بعيد ومنع اختلاطها مع الحيوانات القابلة للعدوى، عدم إنتقال الأفراد المكلفين برعاية الحيوانات المصابة إلى حظائر أو أماكن إيواء الحيوانات السليمة، التخلص الصحى من علائق و مخلفات الحيوانات المصابة بالتطهير أو الحرق أو الدفن، التطهير بمطهرات مناسبة لمجرد الاشتباه لسرعة التحكم فى مصدر العدوى ومنع انتشاره مثل المحاليل الحمضية أو القاعدية وكذلك رش الحظائر والأدوات مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تلوث العلائق بها، عدم إدخال حيوانات جديدة فى موقع سبق تعرضه للعدوى إلا بعد إخلائه وتنظيفه وتطهيره بالمطهرات المناسبة، وتدخل الحيوانات بالتدريج بعد التطهير. الحرارة وأشعة الشمس يدمران الفيروس واستخدام اللقاحات يحد من انتشاره.

أهمية التخلص الصحى من الحيوانات التى تنفق نتيجة الإصابة بالمرض ولا تلقى هذه الحيوانات فى العراء أو فى المجارى المائية حرصاً على عدم تلوث البيئة، هذا بالإضافة إلى منع انتشار المسببات المرضية وضرورة اتباع تعليمات أجهزة الإرشاد البيطرى ومديريات الطب البيطرى بالمحافظات مع التبليغ عن أية ظواهر غيرطبيعية على الحيوان.

الرضاعة الطبيعية



الرضاعة الطبيعية هي تغذية الطفل الوليد بحليب أمه، حيث إنه الغذاء الأمثل له. وللرضاعة الطبيعية فوائد عديدة للطفل والأم معا يمكن إيجازها في أن حليب الأم على الأجسام المضادة والفيتامينات، مما يكسب الطفل مناعة طبيعية ضد الأمراض، كم إنه يحتوى على جميع العناصر الغذائية الأساسية اللازمة للطفل خلال عامه الأول والثاني، أيضا حليب الأم سهل الهضم ويتدرج في تركيزه كمّا ونوعاً مع نمو الطفل مما يساعد على نمو جسمه بصورة طبيعية، كما أن حليب الأم معقم ونظيف وخالي من أي مواد حافظة أو إضافية وذو درجة حرارة مناسبة للطفل في جميع الأوقات، كما أن هناك عامل نفسي هام جدا وهو أن الرضاعة الطبيعية تساعد على توطيد العلاقة بين الأم والطفل، كما أنها تساعد على عودة الرحم لحجمه الطبيعي وتمنع حدوث النزف بعد الولادة وتطيل الفترة بين كل حمل والذي يليه.



سلطان صبيح الشراري

الفرقة الرابعة - كلية الطب

جامعة ٦ أكتوبر

Sultan_4037@hotmail.com

- بداية الرضاعة الطبيعية:

ينبغي أن تبدأ الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مباشرة كلما سمحت حالة الأم بذلك، لأن البداية المبكرة للرضاعة الطبيعية مبكرا تساعد على إدرار اللبن، بالإضافة إلى أهمية إرضاع المولود (اللبأ)، وهو أول حليب بعد الولادة لأنه غني جداً بالمواد الغذائية والمضادات التي تحمي الطفل من العديد من الأمراض، ولبن الأم وحده كافٍ للطفل حتى عمر ٦ أشهر تقريبا.

كيفية إرضاع الطفل:

- تجلس الأم فى وضع مريح يمكنها من إرضاع طفلها بسهولة.
- تساعد طفلها فى عملية امتصاص الحليب مثلا بوضع حلمة الثدي والهالة البنية فى فمه.
- تحمل الأم طفلها على كتفيها، وذلك بعد كل رضعه وتربت على ظهره ليتجشأ لإخراج ما بلعه من هواء وذلك لعدم تقيؤ الطفل.
- يسمح للرضيع باستكمال الرضاعة، فلا تنهى الأم عملية الإرضاع إلا إذا شعرت بشبعه.
- يجب أن يتم إرضاع الطفل كلما جاع، والرضع الأصحاء يحتاجون حوالي ٦-١٠ مرات يوميا فى الأسبوع الأول بعد الولادة، ثم تنتظم رضاعتهم بالتدريج لتصبح كل ساعتين ونصف تقريبا، ويجب الأخذ في الاعتبار عدم اتخاذ الساعة معيارا لتحديد الرضعات للطفل، خصوصا فى الأيام الأولى، بل يجب أن يحدد الطفل بنفسه زمن رضاعته.
- كيفية العناية بالثدي قبل الولادة وبعدها:

هذه من أهم النقاط الواجب على كل أم معرفتها، وذلك لكي يكون الثدي جاهزا تماما للرضاعة الطبيعية.

أ - العناية بالثدي أثناء الحمل وتجهيزه للرضاعة:

تبدأ العناية بالثدي مع بداية الشهر السابع للحمل، وذلك لتجنب أى تشققات فى الحلمة أو انسداد يمكن أن يسبب خراج بالثدي، والعناية بالثدي تكون بتدليكه من أعلى إلى أسفل باتجاه الحلمة من ٥-١٠ دقائق تقريبا، ويتم غسل الثدي أولا بالماء الفاتر والصابون، ومن ثم يتم تدليكه باستعمال نوع من أنواع الكريمات المرطبة، ومن الأفضل استعمال الجلسرين، وتعصر الحلمة حتى يخرج الكلوسترم (اللبأ) الموجود بها لمنع انسدادها.

ب - العناية بالثدي بعد الولادة وأثناء فترة الرضاعة:

كي تتمكن الأم من الاعتناء بثديها لتفادى أى تشققات أو التهابات أثناء الرضاعة يجب عليها.

أولا: الاعتناء بنظافة الثدي قبل وبعد الرضاعة عن طريق غسل ثديها وتنظيفه.

ثانيا: أن تراعي تناوب الطفل على الثديين، وإرضاعه من كليهما حتى يفرغا، وحتى لا يصبح حجم أحدهما اكبر من الآخر.

ثالثا: الاستمرار في العناية لتفادي أي تشققات أو التهابات أثناء الرضاعة.

مرحلة الفطام: قال تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة). الفطام هى المرحلة التى تبدأ فيها الأم بإعطاء الطفل أغذية أخرى إلى جانب الرضاعة الطبيعية، ويستحسن البدء بإضافة بعض الأطعمة والأشربة تدريجيا بعد انتهاء الشهر الثالث.

- عند نهاية الشهر الثالث تساعده الأم على تناول بعض المشروبات الخفيفة مثل العصير الطازج واللبن ومنتجاته. عندبلوغه الشهر الخامس على الأم أن تحاول إعطائه بعض الخضار الطازج المسلوق بالماء
- عند بلوغه الشهر الثامن تحاول إعطاءه بعض الأرز واللحم المفروم وهكذا حتى يعتاد الطفل فى نهاية السنة الأولى من عمره أن يأكل بعض الأنواع الخفيفة من الأطعمة ويقل اعتماده على لبن الأم تدريجيا.
- نصائح للأم حتى تكون الرضاعة الطبيعية ناجحة وموفقه بإذن الله.
- أن ترضع الأم طفلها وهى فى حالة نفسية وجسدية مريحة.
- أن تناول الأم ثلاث وجبات رئيسية على الأقل وأن تحتوى إحداها على مصدر للبروتين (لحم أو سمك أو دجاج) والخضروات الطازجة.
- أن تكثر الأم من تناول السوائل المختلفة خاصة فى أيام الحر الشديد.
- عدم الإفراط فى شرب المنبهات كالشاي والقهوة.

التعليم.. المشروع القومي



أ.د/ ألفت كامل
رئيس الجامعة الحديثة
«M.T.I»

التعليم ليس فقط مرتكزًا أساسيًا للتقدم، ولكنه أيضًا - وبالضرورة - المعيار الحقيقي للتحديث والتطوير، فلا تقدم مجتمعي.. سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا دون التعليم.. فهو الأساس ونقطة الانطلاق.. وحجر الأساس.

ولقد بدأت كل الأمم التي نطلق عليها اليوم لقب «الدول المتقدمة» مشوارها مع التقدم بتحديث وتطوير التعليم، الذي قاد بدورة مسيرة التقدم في شتى المجالات الصناعية والزراعية والمعلوماتية.. وغيرها. والأمر كذلك، فمن المنطقي أن يكون تطوير التعليم العربي هو البداية الحقيقية للمزيد من التقدم والرقى العربي المنشود.. وليس أقل من أن يكون تطوير التعليم هو المشروع القومي لكل دولة عربية على حدة.. جنبًا إلى جنب مع مشروع قومي عربي شامل لتطوير التعليم تحت مظلة جامعة الدول العربية.

ومن المهم والضروري أن يسير تطوير التعليم في خطين متكاملين أفقيًا ورأسيًا.. فالتطوير الأفقي يقتضى التوسع في إنشاء مؤسسات التعليم وإطلاق يد القطاع الخاص بإمكاناته وخبراته في إنشاء المؤسسات التعليمية المتميزة وفقًا لضوابط ومعايير موضوعية.

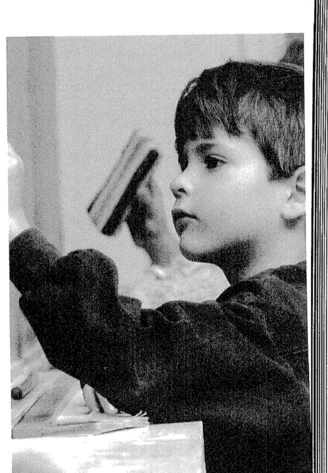
أما التطوير الرأسي فيشمل تطوير الفلسفة التعليمية والمحتوى التعليمي بعيدًا عن نظريات التلقين إلى ما يسمى بمنهج التفكير، أي أن يكون الطالب في حالة تفكير وبحث لإطلاق قدراته الإبداعية.

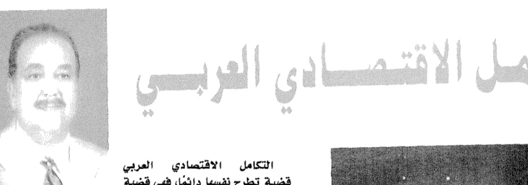
وأيضًا تطوير وتحديث الإدارات التعليمية المكملة أو المساعدة من معامل وورش ومكتبات.. وغيرها، فضلاً عن إدخال تخصصات عصرية ملائمة للتطور العلمي الهائل.. وربط كل هذا باحتياجات سوق العمل العربي.. وتشجيع الشباب العربي على الإقبال على العلم كقيمة وغاية، إضافة إلى أنه وسيلة للنجاح في الحياة.

إن هذا المفهوم لتطوير التعليم هو ما يجب أن تحرص على تطبيقه كافة المؤسسات التعليمية الخاصة حتى تكون منظومة التعليم في وطننا العربي على مستى يمكنها من المنافسة عالميًا، ويمكنها من دفع عجلة التنمية في وطننا العربي.

ويجب أن تراعى الدولة العربية التي توفد طلابها للتعليم في دولة عربية أخرى على القيام بزيارات ميدانية للتحقق من مدى الجودة والإمكانات التعليمية، فمن شأن مثل هذه المتابعة أن تؤدى إلى حرص كل من المؤسسات التعليمية على تقديم أفضل جودة تعليمية.

إن العقل العربي قادر- دائمًا - على تحقيق المعجزات، وعلينا أن نثق في هذا العمل ونمنحه فرصة اكتشاف وإطلاق قدراته.





التكامل الاقتصادي العربي

أ.د / نبيل دعبس
عميد الأكاديمية الحديثة
لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة



التكامل الاقتصادي العربي قضية تطرح نفسها دائمًا، فهي قضية مستقبل ومصير. والدول العربية مهيأة لمثل هذا التكامل الذي يحقق المزيد من الرفاهية للشعوب العربية من المحيط إلى الخليج. وقد كانت مشروعات وأطروحات التكامل الاقتصادي العربي مطروحة قبل أن تبدأ الدول الأوربية مشروعها الطموح لتحقيق الوحدة الاقتصادية التي أسفرت عن الاتحاد الأوروبي كصيغة اقتصادية تكاملية وفقًا لشروط ومعطيات ومعايير وضوابط محددة. ولذلك رأينا رومانيا وبولندا تنضمان مع بداية العام الحالي ٢٠٠٧م بعد أن استكملتا الشروط والمعايير.

وإذا كانت أطروحات التكامل الاقتصادي العربي التي طرحت في الستينيات مثلا لم يكتب لها النجاح لأنها خلطت بين السياسة والاقتصاد؛ فإن الأمر الآن مختلف والمناخ مهيأ لمشروع تكامل اقتصادي عربي مع احتفاظ كل دولة عربية بهويتها السياسية ونظامها السياسي سواء كان ملكيًا أو جمهوريًا أو غيره.. فلا مجال للتناقض وإنما التكامل. ولا شك أن الدول العربية تملك إمكانات ومقومات هذا التكامل الذي يجب أن يقوم على معايير اقتصادية وليست اجتماعية وبلا حساسيات، وبمعنى أكثر وضوحًا؛ معايير لا تحتمل مخاوف ولا تدخلات؛ وإنما فقط تعاون اقتصادي قائم على مصلحة كل الأطراف، فالمصلحة هي المحرك للنشاط الاقتصادي. وقد نجح الاتحاد الأوروبي حتى إنه وصل لمراحل شديدة التقدم مثل إصدار العملة الموحدة والبرلمان الأوروبي وغيرها من المؤسسات ذات الطابع الأوروبي المجمع.

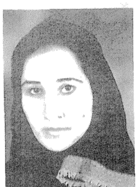
وتلك أيضًا يمكن أن تكون طموحاتنا كعرب، ولكن بشكل تدريجي يبدأ من التكامل الاقتصادي والاستفادة من الميزة أو الميزات النسبية التي تتمتع بها كل دولة، فمثلا تمتلك دولة السودان الأرض الزراعية الخصبة والمياه اللازمة لزراعتها، وتملك مصر الأيدي العاملة والخبرات الزراعية، وتمتلك المملكة العربية السعودية - ممثلة في رجال الأعمال - خبرات التمويل.. وهكذا أيضا في مختلف المشروعات الصناعية والمعدنية.

ولقد آن الأوان لتحقيق تكامل عربي اقتصادي طال انتظاره، ولا سيما أن العالم الآن يتجه نحو الكيانات العملاقة ولم يعد هناك مكان للقوى الصغيرة. ولا شك أن هذا التكامل الاقتصادي سيجعل للأمة العربية مكانة أكثر تميزًا في الساحة الدولية وهو ما سينعكس على كافة القضايا العربية.

ويجب أن يكون التعليم أحد مجالات التكامل الاقتصادي العربي من خلال اتفاقيات تبادل الطلاب والأساتذة، وكذا تبادل الخبرات وتنظيم المؤتمرات المشتركة وتبادل إقامة فروع للجامعات العربية في باقي البلدان العربية، وتسهيل هذه الإجراءات لتحقيق تلاقي الفكر العربي، مما يسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي، إذ إن المستثمر العربي عندما يحصل على تعليمه وفقًا لهذه المنظومة؛ فإنه سيكون أكثر رغبة في الاستثمار في مختلف الدول العربية والتعاون مع مستثمرين آخرين، مما يقودنا لمنظومة الإنتاج الضخم بكل مزاياه الاقتصادية وفي مقدمتها المزيد من الجودة مع انخفاض التكلفة.

ويقيني أن أمل تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ليس بعيد المنال، والمهم أن نبدأ بقلوب صادقة وعقول واعية ونوايا مخلصة وسنحقق طموحاتنا بإذن الله.

التسويق والتجارة الإلكترونية



صفاء صالح ناصر

العلاقات الجامعية - الملحقية الثقافية

يمر عالمنا المعاصر بتغيرات لم يشهدها تاريخ الإنسانية من قبل، وقد ظهرت هذه التغيرات منذ التسعينيات من القرن الماضي، حيث شملت أسلوب الحياة الذي اتسم والسرعة والحركة المستمرة، وذلك بسبب ما نطلق عليه التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، ومن القطاعات التي شملها هذا التغير السريع قطاعات التجارة والمال والمصارف البنكية، حيث ظهر ما يسمى هندسة إدارة الأعمال، التي واكبت هذا التغير، ورفضت الشكل الهرمي التقليدي ونظريات الإدارة التي نشأت في القرن التاسع عشر و القرن العشرين..

فشمل هذا التحول هياكل وكيان المؤسسات وظهر نتيجة لذلك نوع من المنظمات ليس لها موقع محدد أو هيكل تقليدي، وإنما يعتمد وجودها على شبكة علاقات التبادل والاتصالات، حتى أصبحت كيانًا مرنًا غير ذي وجود مادي وإنما يتواصل معلوماتيًا واتصاليًا فهو كيان افتراضي..

وهنا يمكننا القول إنه قد حدث تغيير في النمط الإنتاجي وأسلوب التبادل والاتصال وأسلوب الحياة منذ دخول التقنيات الحديثة والتي تتمثل عناصرها (بالعمق - الشمولية - السرعة).

وينتظر أن تتواصل الثورة المعلوماتية ويتواصل نمط الحياة في التغير. كل هذه التغييرات أحدثت تحولاً متسارعاً شمل العديد من اقتصاديات العالم مما أحدث ميزة تنافسية، وأيضًا ظهرت أدبيات جديدة في مجالات الإدارة والاقتصاد مثل الاقتصاد الرقمي Digital Economey وهو الاقتصاد الذي يعتمد على الحاسبات وشبكات المعلومات.

كما ظهر اقتصاد المعرفة Knowledge Economey والذي يحتوي على القيمة المضافة مكوناً كبيراً من الإنتاج الذهني والفكري والمعلومات.

وتعبير المعرفة يشكل المعلومات والمعاملات الإلكترونية (النقود الإلكترونية - الأسهم - السندات) حيث يكون هذا مؤشرًا لمجموع التعاملات وظهرت الشركات الافتراضية والمنظمات الذكية وهي التي تقوم بتحليل أساليب العمل وأسباب التحول كليًا أو جزئيًا وبالطبع فهذا لم يحدث في منطقتنا العربية بعد.. فالتجارة الإلكترونية قد فرضت نفسها بقوة في مجتمعنا الحديث.

ولقد تطور حجم التجارة الإلكترونية بشكل يفوق التوقعات حيث قامت العديد من الشركات المتخصصة في هذا المجال بعمل الدراسات التحليلية والتنبؤية ولكن حدث تفاوت كبير في القياس بين الأرقام الصادرة من كل شركة عن الفترة نفسها والإصدارات الأخرى.

وترجع أسباب هذا التفاوت الكبير إلى عدم وضوح مفهوم قياس التجارة الإلكترونية وعدم إمكانية متابعة حجم الأعمال التي تتم لإنهاء معاملة تجارية، فتنوع الأنشطة التي تتم عبر شبكة الإنترنت التي تخضع لمفهوم التجارة الإلكترونية الشامل مثل التعاملات المالية والمضاربة على الأسهم وما يتبع ذلك من تعاملات من أنشطة مالية؛ لا يمكن قياسها بحجم التجارة الإلكترونية بين مؤسسات الأعمال والتي يحقق أعلى مجال للتنافس.

فمع ظهور التجارة الإلكترونية أصبحت وسائل السداد لأي تبادل تجاري هي أسس نمو التجارة الإلكترونية، فتعرضت التجارة الإلكترونية لعمليات السرقة عبر الإنترنت حيث تحتاج إلى تأمين ونظم سرية لمنع تلك الاختراقات التي توجه ناحية المتعاملين في مجالات التجارة الإلكترونية، وهو ما يطلق عليه الاختراق التصنتي وهو عبارة عن سرقة المعلومات والحسابات الشخصية، مما يعني فقد الخصوصية لهؤلاء العملاء.

وهناك نوعا خطير من الاختراق هو الاختراق ا لخداعي يقوم به من يعرفون بقراصنة الإنترنت أو الهاكرز، حيث يتنكر أحد الأشخاص في شخصية تمثل مؤسسة مالية أو بطاقة بنكية يمكن من خلالها تحصيل الأموال.

وبحسب الدراسة العالمية التي أجرتها شركة (أي بي إم) فإن الدوائر الحكومية والخدمات المالية هي المجالات الأكثر تضررًا من هذه الظاهرة..

وتقول الدراسة إن الولايات المتحدة هي المصدر الأكبر للهجمات تليها نيوزيلاندا وقد احتلت الصين المرتبة الثالثة. ونصحت شركة (آي بي إم) الشركات والمنظمات بإعادة النظر في كيفية حمايتها لعملياتها وبنية إدارتها لكي تقوم بحماية المعلومات الحساسة.

وقد دفع هذا الاتجاه العديد من المؤسسات العاملة في هذا المجال إلى وضع معايير أساسية لأمن الشبكات بواسطة بروتوكولات متعددة مثل السرية والتأمين والخصوصية. فالسرية هي إخفاء محتويات الرسائل والبيانات في أي رسالة إلكترونية والتأمين هي تحقيق الحماية لمحتويات أي رسالة ضد محاولات التغيير أو التعديل. والخصوصية هي عدم استخدام المعلومات والرسائل في أي صورة غير الغرض المحدد لها.

وبالطبع سيعتمد نجاح وتوسع التجارة الإلكترونية على توفر درجات مقبولة من المفاهيم الثلاثة لتأمين التعاملات التجارية وسرية المعاملات وخصوصيتها وحمايتها من الاختراق.





ياسر الحربي

طالب دكتوراه كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

أغلب نظريات العلاقات الدولية تقوم على أن الفترة التي تسيد فيها الدين قد انتهت، وتعامل باحثو العلاقات الدولية مع الدين على أنه عنصر هامشي أو وسيط، ومنهم هانتجتون صاحب كتاب صدام الحضارات الذي تجنب فيه تماماً الحديث عن الدين على الرغم من أنه قام بتقسيم الحضارات على أساس ديني.

وحتى نقاد هانتجتون حين تناولوا نفس القضية تجنبوا الحديث عن الدين وأرجعوا صدام الحضارات إلى عوامل أخرى مثل الأمة والدولة وقضايا السكان والبيئة والحداثة والعلمانية وتكنولوجيا المعلومات ومحاكاة الغرب دون الاقتراب من الدين.

ولقد ظل باحثي العلاقات الدولية على تجاهلهم للدين حتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

إن مفكري القرن الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات القرن العشرين هم بالأساس غربيين، ودراستهم تركز على الغرب، ومعظمهم يقيم دراساته بشكل أساسي على الولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية التي تتأثر بالتنوير الغربي والذي يرى أن العالم الحديث سوف يكون عالم علماني.

ويرى التنويريون أن الدين يقف حائلاً أمام التقدم البشري، فهم يسعون إلى تقدم العلوم، وفي رأيهم أن الدين يمثل عائقًا في سبيل ذلك التقدم، حيث يعمل الدين على احتكار عقول الأفراد على حد قولهم. وعلى العكس من ذلك فإن الدين في الدول غير الغربية يأتي على رأس العناصر المؤثرة في حياة البشر في هذه الدول. إلا إنه في الفترة الأخيرة أصبح هناك اعتراف متنام في الغرب بأهمية دور الدين، وبدأ ذلك مع الثورة الإيرانية وكذلك مع بداية التسعينيات، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها؛ تزايد أهمية الأصولية الدينية في جميع أنحاء العالم، تزايد دور الثقافات المحلية، وتقسيم الاتحاد السوفيتي الذي أدى إلى العديد من الصراعات الدينية والعرقية، وأخيرًا أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

كهف أخضر أحلى من قصب السكر

كانوا يقولون لي وأنا صغيرة ألعب في حديقة بيتنا وظفائري تقفز كلما قفز العمر سنة للأمام.. إني إمرأة كبيرة.. لم أكن طفلة في حياتي!! وكأني خرجت من رحم أمي إمرأة ناضجة عاقلة متزنة!! هذا هو دوري في الحياة أن أكون إمرأة.. وأن صرخاتي التي بدأت بها حياتي عورة لابد أن أخفيها.. تعلمت كيف أغلق أبواب عالمي، وتعلمت أن صوتي لا يعلو أكثر من همس أو نقر ديك، وأن عيني لا تقع الا على كل جميل، وأن قلبي ليس ملكا لي بل هو ملك لمن يسكنه. قالوا لي عيب أن تحبي!! وحرام أن تفكري!! وليس من حقك أن تقولي لا أو تغيري لو كلمة في سطر حياتك.. تعلمت الانحناء والخضوع ورسم الابتسامات الصفراء، وأتقنت فن المجاملات وجذب الأضواء..

كبرت، وكبر معي قاموس فيه ألف ألف لا لي أنا، قررت وعزمت أن لا أكون أنا فلابد أن أتغير.. حطمت القيود، وفككت الأغلال، وقتلت كل السجانين، والحراس، وهربت من ماض لا أذكره إلى حاضر لا أرسم ايامه؛ بل هي من ترسمني، وإلى مستقبل ضبابي اللون لا أعرف كيف سيكون، لكني هربت!!!

صوت من بعيد ينادي، هنادي!! هنادي!! ارجعي!! ارجعي!! فالحياة الغابة!! والناس ذئاب!! وأنت طفلة صغيرة!! لم أنظر خلفي هرولت مسرعة إلى خيط نور دخل من فتحة كهف حياتي.. ركضت أسرع وأسرع الى خيط النور.. رسمت هذا الخيط في خيالي منقذا لي.. عاشق ينتظر خلف فتحة الكهف.. لا أعرف شكل المحبين.. ولا أعرف ماذا يكون خارج هذا الكهف!! وصلت الى خيط النور.. نظرت من فتحة الكهف.. يا إلهي!!! أمعقول ما أرى؟؟!!! ورد أحمر وأصفر وأبيض!!! وطيف يتحرك في زاوية الكهف!!! حاولت توسيع الفتحة لأخرج منها فليس للكهف باب.. صخر لا يتكسر.. وخيط نور لا يدخل منه أكثر.. وهذا الطيف المختبيء في زاوية الكهف تحرك قليلاً.. تعال.. اقترب أكثر.. قلت لنفسي هل هو حارس الكهف؟ أو ربما يكون ماردًا من مصباح علاء الدين!! وربما يكون أحد سجاني حياتي الماضية، ناديت ورفعت الصوت، النجدة!!! النجدة!!! النجدة!!! لا مجيب، والطيف لم يتحرك، وخيط النور بدأ ينحسر، أخرجت مرآتي من فتحة الكهف لترى خارج هذا الكهف وزواياه، ها!!ها!!ها!!! هل ما كان هو طيف شجرة؟! كيف لي أن أخرج من فتحة الكهف؟ تذكرت أن لي عقلاً يفكر، وقلبًا يعشق الحياة بحلوها ومرها، ولي حواس أدرك بها جمال الكون من حولي، لم أخرج من كهفي بعد، لكني جعلت الحياة داخل هذا الكهف، وما زال خيط النور يدخل من فتحة هذا الكهف، وأنا أرسم أشجارًا خضراء على جدران كهفي، ورسمت حدائق وأطيار وبشرًا وزهورًا بيضاء، ونحتّ محبًا عاشقًا متأملاً من بعيد يحمل عود قصب سكر، وردًا أبيض موشحًا بالأحمر.. قالوا لي إن الحياة غابة!! بل هي جنة حتى وإن كانت داخل كهف.

هنادي القحطاني
طالبة دكتوراه - جامعة عين شمس




المدن الصناعية في المملكة العربية السعودية

عايض شافي السمري الأكلبي
طالب دكتوراه جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

تعد المدن الصناعية Industrial Estates إحدى الوسائل الأساسية في دفع عجلة التنمية ، عن طريق إتاحة الفرص لأصحاب الأموال لاستثمار أموالهم في القطاع الصناعي والحصول على خدمات صناعية أساسية ميسرة ، إضافة إلى أن تجاور المصانع في هذه المدن يساعد على التفاعل المشترك فيما بينها .

وتقوم فكرة المدن الصناعية على مبدأ الوفرات الخارجية الذي يعد أحد المبادئ الأساسية في النظرية الاقتصادية ، ووفقا لهذا المبدأ ، يتم تجميع عدة نشاطات في مكان واحد بهدف تحقيق وفرات لكل نشاط في المدخلات المستخدمة بسبب الوفر في التكلفة الناتج عن خدمة عدد كبير من الوحدات متقاربة المكان . لذلك اتجهت الدول النامية ، ومن بينها المملكة العربية السعودية ، إلى إنشاء المدن الصناعية كإحدى الطرق للحاق بمضمار التطور الصناعي الذي انتهجته الدول الصناعية المتقدمة .

ولقد حظيت المدن الصناعية باهتمام الحكومة السعودية ، إيماناً منها بأهميتها في البناء الصناعي الوطني ، وانطلاقا من ذلك ، فقد بادرت وزارة الصناعة والكهرباء منذ إنشائها بتخطيط وتنفيذ عدد من المدن السعودية في مختلف مناطق المملكة ، مزودة بجميع المرافق والخدمات الأساسية ، حيث تم إنشاء ثمان مدن صناعية ، بلغ إجمالي مساحتها ٦٣ مليون م٢ في كل من الرياض (مدينتين) والدمام (مدينتين) وجدة والإحساء والقصيم ومكة المكرمة.

ولقد ساهمت هذه المدن في تشجيع المستثمرين على الدخول في المجالات الصناعية المختلفة ، وهو ما دفع وزارة الصناعة والكهرباء إلى التوسع في إنشاء المدن الصناعية وإعداد خطط طموحة للارتقاء بمستوى هذه المدن بالشكل الذي يتفق مع خطط وأهداف الخطط الخمسية للتنمية في المملكة . وكان من نتيجة ذلك أن بدأ التطوير المرحلي لبعض المدن الصناعية القائمة ، واعتماد إنشاء ست مدن جديدة في كل من المدينة المنورة وعسير وتبوك والجوف وحائل ونجران تبلغ إجمالي مساحتها ٢٨ مليون م٢ .

وبنهاية عقد التسعينيات من القرن العشرين ، ونظرا للتغيرات التي شهدتها المملكة العربية السعودية ، بادرت وزارة الصناعة والكهرباء بإجراء عدد من الدراسات التي تهدف إلى تطوير وإدارة وتشغيل وصيانة المدن الصناعية بأسلوب يتفق مع سياسات التحول الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة السعودية وذلك بإعطاء دورا أكبر للقطاع الخاص في أعمال التطوير والانشاء والإدارة ، وإلغاء دعم الحكومة لخدمات هذه المدن ، وهو ما أدى إلى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٥) وتاريخ ١٤٢٢/٨/٢٧ هـ بالموافقة على تنظيم الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية ، لتتولى مسئولية التخطيط لهذه المدن ، وتشجيع القطاع الخاص على إنشائها وتطويرها وإداراتها وتشغيلها وصيانتها .

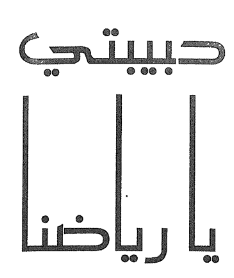




محمد بن جابر القاضى
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

يا آمة كساها النظار جمالا — جلاها ثوبا قشيب الفخار
اختالت ولا خارت لعدو — وبقيت وفية الذمام والجوار
وتاة في متاهات التية سواها — ورامت نماء ليلاً ونهاراً
لي فيها آبناء و الحفيد إبناء — كذلك ابن العم لا يباري
و الأجداد والأعمام كلهم آهلي — و الآخوال و الخالات حبهم لا يوار
وآحس كل الأحياء كحي — جواراً كذلك المدن جوار
وآحب كل آرجاء بلادي — وفي خلدي لبلادي وفي الذمار
وآتية شوقاً لسفوح رباها — وآطرب ولها لسهلها والبحار
وآشدو لها بآحلي الأغاني — والصوت الآغاني لها مزمار
واستنشق عبيرها نسيماً يضوع — شذاة مدي آرجاء الديار
ويطربني فيها صوت البلابل — كذا هديل الحمام جوار
ولخرير الماء من الجبال هديراً — عميم النفع عذب فوار
ينبت المروج ثوبا قشيبا — كذلك الشعاب تستهوي الأنظار
وبالسهول حل ثراء خصيباً — يشوش الوجود وجداً لا يباري
لنك حب الأجيال يا بلادي — كما قديما مع الركب سار
وهل يرام البقاء إلا لحب — ينبض بحبك شعوراً وشعارا
دمتي لراية التوحيد يا بلادي — وهل فوق هذا الفخر افتخارا
فآتني لنا و للمسلمين فخر — ولنا بحبة الفخر قدراًواقتدارا

والصلاة علي من آوتي الفخر جميعا





نوف بنت راشد الثابت

حبيبتي يا رياضنا حبيبتي يا بلادنا
عشنا وحيينا على بلادنا يا رياضنا
عشنا وحيينا على بلادنا يا رياضنا
حبيبتي يا بلادنا حبيبتي يا رياضنا
حبيناك وعشقناك يا نور الدنيا
حبيناك وعشقناك يا نور الدنيا
حبيبتي يا رياضنا حبيبتي يا بلادنا
نفديكي ونموت على شانك
نفديكي ونموت على شانك
حبيبتي يلا بلادنا جبيبتي يا رياضنا
فيكي الأهل فيكي الحلو فيكي كل شيء
فيكي الأهل فيكي الحلو فيكي كل شيء
يا بلادنا يا رياضنا
يا أهل النبي يا أصحاب الكل
يا أهل النبي يا أصحاب النبي
يا بلادنا

الحاسب الآلي ..
عمل دؤوب وتطوير مستمر



إيمانًا منها بضرورة مواكبة كل ما هو جديد وحديث في عالم الحاسبات والمعلومات ؛ وسعيًا منها لتحديث وتطوير العمل بها ؛ تعمل الملحقية الثقافية على حوسبة العمل داخل الملحقية ، ولتحقيق هذا الهدف وبتوجيه ودعم مستمرين من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل قام قسم الحاسب الآلي بالملحقية برئاسة الأستاذ عبد العزيز العمري ، وبإشراف فني للمهندس / نهاد رجائي -بإدخال تحديثات كبيرة على طريقة عمل الحاسب الآلي بالملحقية، سواء من حيث أجهزة الحاسب ذاتها، أو من خلال الشبكة الداخلية للملحقية، أو من حيث موقع الملحقية الإليكتروني على الشبكة العنكبوتية.

أولاً: تطوير الشبكة :

١-تحديث شبكة الحاسب الآلي بالملحقية، وذلك بتمديد شبكة جديدة بكبلات Cat٦ لنقل البيانات بسرعة (١٠٠٠ ميجابايت) بدلاً من الشبكة القديمة ذات السرعة (١٠٠ ميجابايت) أي عشرة أضعاف السرعة القديمة

٢- زيادة منافذ توصيل الشبكة لتبلغ ١٦٣ منفذ اتصال بالشبكة، وذلك لتزايد عدد الأجهزة بالملحقية ضمن خطة تطوير العمل بالملحقية.

٣-تركيب سويتشات حديثة لنقل البيانات بسرعة (١٠٠٠ ميجابايت) وربط جميع السويتشات بكابلات ألياف ضوئية.

٤-تركيب نظام مراقبة كاميرات حديثة (Ip Camera) وذلك من خلال الشبكة.

ثانيًا: الأجهزة:

١- استبدال أجهزة الكمبيوتر القديمة بـ ٧٠ جهازًا حديثًا ذات إمكانية وسرعة عالية من طراز Dell GX620 لمواكبة ضغط العمل بالملحقية.

٢- كما تم تزويد رؤساء الأقسام بعشرة أجهزة كمبيوتر محمولة ذات مواصفات العالية من طراز (latitude Dell 820) وذلك لتسهيل أعمالهم داخل وخارج الملحقية

٣- كما تم استبدال وزيادة عدد الطابعات القديمة بأخرى حديثة ذات إمكانيات سرعة عالية.

٤- كما تم تركيب عدد من الماسحات الضوئية الحديثة ذات السرعة العالية، والتي تتمتع بخاصية السحب التلقائي للأوراق والملفات مما يوفر الوقت والجهد.

٥- كما تم تأمين وتركيب نظام حديث لإصدار البطاقات الخاصة بالطلبة .

ثالثًا: السيرفرات :

١-تم تأمين وتركيب عدد ٣ خادمات كمبيوتر (سيرفرات) على أعلى مستوى من الإمكانيات لاستيعاب الضغط المتزايد في حجم العمل.

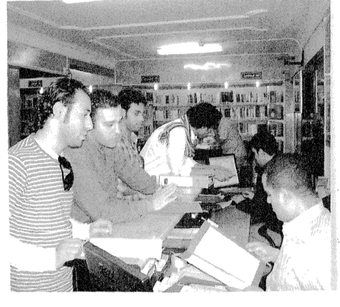
٢- تم تجهيز غرفة خاصة لاستيعاب هذه الخادمات مجهزة بنظام إطفاء إلكتروني ذاتي لمواجهة الحالات الطارئة مثل الحرائق وغيرها، وكذلك تجهيز الغرفة بنظام تبريد خاصة بها.

٣- تم تأمين وتركيب وحدات مانع انقطاع التيار الكهربائي (UpS) وذلك لأجهزة الخادمات الرئيسية وأيضاً السويتشات وأجهزة الموظفين لتلافي حدوث الأعطال المتكررة التي يسببها انقطاع التيار الكهربائي.

٤- يتم العمل الآن على تحديث برنامج قاعدة البيانات الخاصة بالشؤون الدراسية لاستيعاب التزايد المستمر والضغط الهائل لحجم البيانات الخاصة بالطلبة .

٥- يتم العمل الآن على تحديث موقع الملحقية على الشبكة العنكبوتية.

الشئون الدراسية..خدمات جديدة للتيسير على الطلاب



في إطار العمل على التيسير على الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية، وعملاً منها على تطوير الأداء وتقديم خدماتها للطلاب بالدقة والسرعة المطلوبة؛ قام قسم الشئون الدراسية برئاسة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي وبتوجيه وبدعم مستمرين من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي بإنشاء «كاونتر» يقوم عليه مجموعة الموظفين المتمرسين للعمل على:

- تسهيل الإجراءات على الطلاب والطالبات بداية من فتح ملف للطالب بمجرد مراجعته للملحقية.
- استخراج بطاقة إليكترونية للطالب تثبت هويته وتغني في تنقلاته داخل مصر عن جواز السفر.
- توفير استمارات طلب الانضمام للبعثة ومتابعة الموضوع مع الوزارة حتى يتم البت في أمر الطلب.
- مخاطبة الجامعة التي رشح لها الطالب من قبل الوزارة حتى تتم موافقة الجامعة على التحاق الطالب بها، وبعد إتمام الطالب دراسته تخاطب الملحقية المجلس الأعلى للجامعات حتى تتم معادلة الشهادة.
- تخزين ملف إليكتروني لكل طالب على أجهزة الحاسب تحتوي على كل ما يخص الطالب.
- تخصيص خط تليفوني مباشر للرد على استفسارات الطلاب بمنتهى السرعة نظرًا لتوفر كافة المعلومات الخاصة بالطالب على جهاز الحاسب الآلي.
- توفير صالة انتظار مجهزة بالعديد من أجهزة الحاسب ليتسنى للطالب الدخول إلى موقع الملحقية على الشبكة العنكبوتية والحصول على ما يريد من معلومات وبيانات واستمارات.

معاني النحو بين نظريتي النظم ونحو النص

ملخص بحث مقدم من الدكتور / خليل بن غنيم العواد رئيس قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالرياض إلى المؤتمر الدولي الرابع لقسم النحو والصرف والعروض:

العَرَبيَّة والدِّرَاسَات البَيْنِيَّة

الذي عقد في رحاب كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، في الفترة من ٣ - ٤ مارس ٢٠٠٧م

وكان من أهداف البحث:

-تبين الملامح المشتركة بين هاتين النظريتين المعنيتين بدراسة النصوص وبيان مظاهر الاتساق والسبك النحوي فيها.

-إبراز المساهمة العربية في بناء نحو النص، فلعبد القاهر الجرجاني وقفات تكاد تتطابق مع ما بحثه الدارسون في هذا المجال، ففي إعادة النظر فيها إضافة جيدة لهذا المجال الرحب من الدرسي النحوي الجديث.

-إثراء الدرس النحوي بتوسيع مجالات البحث من خلال إثارة ما درسه عبد القاهر في معاني النحو، فنظرية النظم نظرية نحوية ودراستها في سياقها النحوي توسيع لمدارك النظر في النحو العربي.

د/ دخيل بن غنيم العواد
رئيس قسم اللغة العربية
كلية المعلمين الرياض

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة بينت فيها أهمية البحث ومنهجه، ثم مصطلحات البحث، ثم عرفت بنحو النص بإيجاز وكذلك نظرية النظم ثم بينت المعاني النحوية التي أفصح عنها عبد القاهر مع مقارنتها بما يماثلها في نحو النص وختمت البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات.

وقد تبيَّنت في هذا البحث أهمية المعاني النَّحوية في انسجام الخطاب وتماسكه من خلال نظرية النَّظم، ونحو النَّص، وما بين هاتين النظريتين من الصلة الوثيقة، وإن تفعيل هذه المعاني النحوية وبثّها أثناء تدريس النحو هو من إعادة روح النَّحو إليه، فانتزاع معاني النَّحو من النحو قضاء على النحو بالجمود والتحجر، واقتطاع لشطر مهم منه، هو الذي يبعث في قواعده الحياة والقدرة على ممازجة الأفكار والأذواق والمشاعر، والأمر نفسه في إعادة الأسس النَّحوية إلى مسائل علم المعاني فهي بدونها قلقة لا تكاد تثبت أو تستقر، وفي كلّ ذلك خيرٌ للنَّحو والعربية، وتيسير فهمها على أبنائها، وترغيب لهم فيها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة لقاهرة، وكلية دار العلوم وعميدها النشط أ.د. أحمد كشك، وقسم النحو والصرف برئيسه، أ.د. محمد عبد الدايم، ولأساتذة الكلية والقسم، كما أشكر سعادة السفير والملحق الثقافي في سفارتنا في القاهرة على جهودهم وعنايتهم ونشاطهم.

الحوار مع الآخر – الوسائل والآثار

الحوار أداة لبناء التفكير السديد يجعل المعرفة استنتاجاً وممارسة واختيارا ويجعل العلم نوراً ، في العقول لا متوناً في الصدور، ذلك أن العقل الإنساني كالجذوة بحاجة للإشعال كي يتوهج وليس حاوية تقذف فيها المعلومات للحفظ لذا يجب على القائمين على التربية الإسلامية اليوم وعلى كافة المستويات سواء الآباء والأمهات والمعلمين والمعلومات وغيرهم بضرورة الاهتمام ببناء التفكير على أساس التحصين والمنعة الذاتية في عصر يستحيل الانعزال والانغلاق فيه وكذلك تجريد الفكر العربي والإسلامي مما علق به من تقاليد وأعراف محلية وإقليمية أبعدته عن فهم حقائق الدين والتأثير في دائرة الفعل الإنساني .

الحوار أداة لبناء الأجيال :

إن تنشيط التفكير عبر الحوار المناسب يبني أجيالاً قوية يصعب احتواؤها وتغيير قناعاتها في اتجاهات سلبية ، إننا بحاجة ماسة للتصالح والتحاور مع ذواتنا بالصدق . ومع المخالفين بالحكمة والموعظة الحسنة .

الحوار وسيلة لعلاج التناقضات الفكرية :

فالفرد – أحيانا – يعيش حالة تناقض بين السلوكيات والأقوال والمواقف جعل العالم يمر في أزمات متتالية وجعل الآخرون ينظرون إلى أمتنا بسخرية ويرتابون نحو صدق ما نحمل من قيم نظرية عظيمة يغذيها الإسلام لكنها لا تجد سنداً من ممارسة وحضور على مستوى الفعل والحدث الإنساني .

أما حكمة القرآن الكريم فهي تقبل الحق ، نقطة استناد في الحياة الاجتماعية ، بدلاً من القوة وتجعل رضا الله سبحانه وتعالى ونيل الفضائل هو الغاية بدلاً من المنفعة وتتخذ دستور التعاون أساساً في الحياة بدلاً من دستور الصراع وتلتزم برابطة الدّين .. لربط فئات الجماعات بدلاً من العنصرية والقومية السلبية وتجعل غاياتها الحد من تجاوز النفس الأمارة ودفع الروح إلى معالي الأمور، وإشباع مشاعرها السامية لسوق الإنسان نحو الكمال والمثل الإنسانية .

ومع تغير كثير من المفاهيم الفكرية والتطبيقات العالمية كانت الدعوة إلى الحوار مع الآخر دعوة تطبيقية لمفهوم ثقافي شامل لجميع المجالات ، وعلى أساس قبول الحق كقوة دافعة لتحقيق شهادة الإسلام العالمية الصالحة لكل زمان ومكان .

فهذا الحوار القرآني الرفيع هو دعوة حقيقية للفكر الحضاري المتكامل ، الذي لا يكتفي بالتنظير والمماحكة اللفظية ، بل يتعدى ذلك إلى اتخاذ إجراءات مهمة لترسيخ هذه الدعوة القرآنية ، خاصة مع ظهور النظريات الغربية الحديثة التي تؤكد على مبدأ صدام الحضارات

ولم يعلم مثل هؤلاء الغربيين أن الحضارات في ميزان الإسلام تتكامل ولا تتصارع ، وأنها تحمل تراث الإنسانية كلها ، الذي يجب أن يحرص الجميع عليه فيحفظوه ، ويصونه ويعتزوا به .

ملخص بحث مقدم من د . هدى بنت دليجان الدليجان أستاذة مساعدة في التفسير وعلوم القرآن - جامعة الملك فيصل إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا تحت عنوان الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية في عصر العولمة .

مشاركون سعوديون في مؤتمرات وندوات عقدت في أرض الكنانة

اسم المؤتمر	الجهة المنظمة	تاريخ الإنعقاد	المشاركون السعوديون		
			اسم المشارك	الجامعة	الكلية
المؤتمر العربي التاسع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والموعوقين		٥-٧/١٢/٢٠٠٦م	د.طارق بن صالح الريس د. إبراهيم بن عبد الله العثمان د. إبراهيم بن سعد أبو نيان د. بندر بن ناصر العتيبي	الملك سعود	كلية التربية
المؤتمر الدولي الثامن لجمعية الهندسة الإدارية ، «إدارة المنافسة الفرص والتحديات»	جمعية الهندسة الإدارية بالقاهرة	٢٣-٢٤/١٢/٢٠٠٠م	د. بسام بن أحمد غلمان د. زهير بن أحمد على الكاظمي	أم القرى	كلية الهندسة بكلية التربية
المؤتمر السنوي للاحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات الواحد والأربعون .	معهد الدراسات والبحوث والإحصائيات بجامعة القاهرة.	٣-٦/١٢/٢٠٠٦م	د.محمد بن صالح الريدي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	كلية العلوم الاجتماعية
مؤتمرات الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة	المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالقاهرة .	١٧-٢١/١٢/٢٠٠٦	د/ خالد بن سليمان معتوق د/ منصور بن علي الشهري	أم القرى الملك سعود	كلية العلوم الاجتماعية كلية الآداب
المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر بكلية الطب البيطري بجامعة أسيوط تحت عنوان «الدور الفاعل للطب البيطري في مواجهة الوبائيات الوافدة»	كلية الطب البيطري - جامعة أسيوط	١٠-١٢/١٢/٢٠٠٦م	د.ناصر بن علي الوابل	جامعة القصيم .	كلية الزراعة والطب البيطري
قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية في المنطقة العربية « .	الجهة المنظمة : معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس .	٢٤-٢٦/٢/٢٠٠٧م .	د/ محمد بن عبد العزيز النافع	حائل	
الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع».	مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس .	٢٤-٢٥/١٢/٢٠٠٦م.	د/ أحمد بن عبد العزيز التميمي	الملك سعود	كلية التربية
المؤتمر الدولي الثاني للغة الطفل العربي في عصر العولمة	المجلس العربي للطفولة والتنمية	١٧-١٩/٢/٢٠٠٧م .	د/ حامد بن أحمد الشنبري د/ محمد بن خضر عريف د/ أحمد بن محمد المعتوق	أم القرى الملك عبد العزيز الملك فهد للبترول والمعادن	كلية اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية. كلية العلوم
ملتقى تطوير مهارات مديري الموارد البشرية والتدريب باستخدام آله الديكام .	المنظمة العربية للتنمية الإدارية .	١٨-٢٢/٢/٢٠٠٧م	د/ محمد بن عبد الله العمير د/ منيرة على الأزرقي د/ أحلام بنت محمد العرفج	الملك فيصل	كلية العلوم كلية التربية كلية التربية
المؤتمر العربي الأول تحت عنوان « قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية في المنطقة العربية ».	معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس .	٢٤-٢٦/٢/٢٠٠٧م.	د/ إبراهيم بن سليمان د. عبد الرحمن بن عبد العزيز النشوان د/ فالح بن رجاء الله السلمي د/ عثمان بن موسى حكمي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية جازان جازان	كلية العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية عميد كلية العلوم كلية العلوم
المؤتمر القومي الأول بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة القاهرة .	كلية الآداب - جامعة القاهرة	٢٠-٢٢/٢/٢٠٠٧م .	د. نوره صالح الشملان د/ محمد بن عبد الرحمن الربيع	الملك سعود الإمام محمد بن سعود الإسلامية	كلية الآداب

دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي مع التطبيق على المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / عبد العزيز سلطان العنقري
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة تحليل الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على المشكلات التي تواجه هذه المنظمات في تقديمها لهذه الخدمة، وآليات مواجهتها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للمؤسسات والجمعيات الخيرية دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية المجتمعية داخل المملكة، ومع ذلك تتسم طبيعة العلاقة بين أجهزة الدولة في المملكة والمؤسسات والجمعيات الخيرية بالتوسط بين القوة والضعف، مما يتطلب العمل على تدعيمها.

وتبدى جليًا الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات والجمعيات الخيرية السعودية في تقديم خدمة التعليم العالي بما يسهم في تخفيف العبء المالي والإداري عن كاهل الدولة.

ولتفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي في المملكة، أوصت الدراسة بضرورة إعادة تخطيط وهيكلة الجامعات والكليات الأهلية غير الربحية، وبضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي للكليات والجامعات الأهلية، مع الاهتمام بالضوابط المعلنة من قبل الحكومة لتنظيم عمل هذه المؤسسات ومحاولة تحديدها في صورة فعالة.

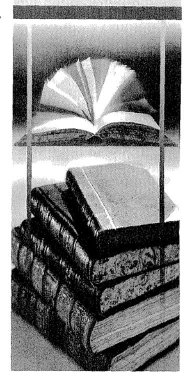
وارتأت الدراسة كذلك ضرورة إعادة النظر في رسوم الكليات والجامعات الأهلية لمزيد من الإقبال على الدراسة بها، مع ضرورة انفتاح هذه الكليات والجامعات لمنافسة مثيلاتها عالميًا، بما يستدعي التأكيد على مراعاة قيم الجودة، والقضاء على مختلف التعقيدات الإدارية.

دور معاهد التنمية الإدارية فى تطوير الإدارة العامة فى الدول العربية مع دراسة حالة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / حمد عبدالله سعود بن خضير
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه : إلى أى مدى تساهم معاهد التنمية الإدارية فى تطوير الإدارة العامة فى الدول العربية ؟ وما هو الدور الذى يلعبة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية فى التطوير الإدارى؟

ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها : أن هناك تفاوت بين معاهد ومدارس التنمية الإدارية فى الدول العربية من حيث مدى نجاح هذه المعاهد فى تحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك نتيجة لتنوع ووضوح أهداف وأدوار هذه المعاهد وما تحقق لكل منها من سند سياسى وإدارى وإقتصادى واجتماعى وثقافى وبقدر ما استطاعت أن تستقطب من كوادر وطنية مؤهلة وذات خبرة وما توافر لها من إمكانيات مادية وفنية وإنه على الرغم من نجاح معهد الإدارة العامة بالرياض فى تحقيق الأهداف المرجوة منه فى مجال التدريب والذى يخصص له معظم الإمكانيات والموارد المتاحة له إلا ان الدور الذى يقوم به فى مجال تقديم الاستشارات الإدارية لا يزال أقل من المنشود .



الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)

دراسة مقدمة من الطالبة / ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي
للحصول على درجة الماجستير
من كلية التربية - جامعة عين شمس

استهدفت الدراسة تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات السعوديات بكليات التربية، وتحديد أهم الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وتحد من إنتاجيتهن العلمية، ووضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات لإثراء وتطوير أبحاثهن وإنتاجهن العلمي.

وتحددت عينة الدراسة في عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات من درجة : أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد. وقد تم تصنيف العينة وفقاً للتخصص التربوي: أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والصحة النفسية، الإدارة والتخطيط والتربية المقارنة.

وتضمنت أدوات الدراسة :

-قائمة تحليل محتوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من واقع السير الذاتية الخاصة به.

-استبانة لتعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس

وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية في مجال البحث العلمي، وفي مجال خدمة المجتمع، ويرجع ذلك للعديد من الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه عضو هيئة التدريس.

المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتوطين الصناعة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية..دراسة بيئية اجتماعية

دراسة مقدمة من الطالب / مروان محمد سعيد كامل
للحصول على درجة الماجستير
من معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

تأتي أهمية هذه الدراسة الميدانية عن مدينة جدة باعتبار أنها من أكبر المدن المطلة على البحر الأحمر، فلقد أكسبها هذا الموقع أهمية كبرى بالنسبة لحركة التجارة الدولية للمملكة، وتعد مركزًا تجاريًا رئيسًا يتسم بالحركة الدائمة، مما ساهم في تطويرها تطورا كبيرا في جميع المجالات التجارية والحرفية، ساهم في ذلك تلك النهضة الصناعية التي انتشرت بها، الأمر الذي جعلها من أكثر مدن العالم استقطاباً للأعمال، وأصبحت مركزاً هاماً للصناعة.

ويهدف البحث إلى التعرف على أهم الصناعات الموجودة بجدة، والآثار الاجتماعية المرتبطة بتوطين الصناعة في جدة وأثرها على العلاقات الاجتماعية، والنواحي التعليمية، والاقتصادية، كما يسعى البحث إلى معرفة أهم التغيرات البيئية المرتبطة بعملية التوطن الصناعي بها.

لقد أكد أغلب أفراد العينة أن مواد المساكن قد تغيرت تماماً بعد عملية التوطن، فأصبحت معظم الأسر تحرص على البناء باستخدام مواد التسليح المختلفة، كما اختلف الشكل التقليدي للمسكن ذاته وأصبحت هناك الأبراج العالية والقصور الضخمة كما زاد عدد الأسواق بعد التوطن وانتشرت في أماكن كثيرة من المدينة وتنوعت الأنشطة التجارية داخل وخارج مدينة جدة، كما زاد عدد السلع المتداولة في الأسواق .

وبالنسبة للأسرة وحجمها فيقر أغلب أفراد العينة بوجود تغير ملحوظ، فبعد التوطن أصبحت الأسرة النووية هي السائدة.

وزاد الشعور بالاستقرار والأمان بعد التوطن الصناعي لانتشار سبل العيش، وكثرة الأعمال، وحدث تغيير في نوع العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة مع أقاربهم وأصبح للجيران والأصدقاء دورا في هذه العلاقات، مع احتفاظهم بالقيم الأصيلة مثل التعاون والمساعدة والاحترام المتبادل.

ومن القيم التي تأثرت أيضاً بعملية التوطن النظرة إلى المرأة والسماح لها بالمشاركة في العمل. وتوصى الدراسة بضرورة تشكيل فريق للتخطيط الاجتماعي يقوم على رسم خريطة عن طبيعة العلاقات المتوقعة وأساليب الانصهار الاجتماعي والاهتمام بعملية المشاركة في إطار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت بمدينة جدة نتيجة التوطن الصناعي بها.

-أهمية الوعي البيئي لدى السكان خاصة الوافدين لكثرة عددهم بالمدينة.

-أهمية توجيه الدراسات الاجتماعية نحو الأسرة لإدراك حجم ومدى التغيير الذي اعترى الأسرة لوضع الحلول المناسبة لمشاكلها.

أثر برنامج إرشادي أسرى لتقبل الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالبة / أمون بنت محمد مناحي العتيبي

للحصول على درجة : دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (صحة نفسية)

من كلية التربية جامعة عين شمس

وتحددت مشكلة الدراسة في التعرف على أثر برنامج إرشادي أسرى مقدم لأسر الأطفال التوحديين في مفهوم وتقبل الذات لديهم ، وأمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

١-هل توجد فروق بين أداء الأطفال التوحديين من المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين في مفهوم وتقبل الذات (القياس القبلي).

٢-هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين من المجموعة التجريبية والضابطة من الجنسين فى مفهوم وتقبل الذات تعود لاستخدام البرنامج الإرشادي الأسرى لصالح المجموعة التجريبية (القياس البعدي) .

واتضح من نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم وتقبل الذات وبذلك تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة . وتبين أن الأطفال التوحديين في المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين لا يختلفان في مفهوم وتقبل الذات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

واتضح من نتائج الفرض الثاني وجود فروق داله إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (في المقياس البعدي) من الجنسين على مقياس مفهوم وتقبل الذات تعود لاستخدام البرنامج الإرشادي الأسري، لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

بذلك تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة ، حيث أشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية من الجنسين أكثر وعي وتقبل لذواتهم مقارنة بأقرانهم أطفال المجموعة الضابطة من الجنسين . وترجع الباحثة ذلك في المقام الأول إلى تأثير البرنامج الإرشادي الأسرى المستخدم في الدراسة الحالية ، والذي عمد إلى الاهتمام بالمحيط الأسري للطفل التوحدي لما له من بالغ الأثر في تكوين شخصية هذا الطفل ويتشكل من خلال مفهوم الذات لديه .كما أن البرامج الإرشادية الأسرية تسهم بفاعلية في خفض سلبيات الأطفال التوحديين من حيث الضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية وفى اللعب الجماعي ، وفى ضوء النتائج تم صياغة البحوث المقرحة وكذلك التوصيات التربوية .

تأثير برنامج للحركات الأساسية على المهارات الحركية والقدرات البدنية للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم في المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / هشام عبد الله محمد الربيع

للحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية والرياضية

من كلية التربية الرياضية – جامعة حلوان

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثيربرنامج للحركات الأساسية على تطور المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً من سن (١٢ - ١٥) سنة من تلاميذ فصول التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

كما هدف هذا البحث إلى دراسة تأثيربرنامج للحركات الأساسية على تطور القدرات البدنية للأطفال المعاقين ذهنياً من سن (١٢- ١٥) سنة من تلاميذ فصول التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية .

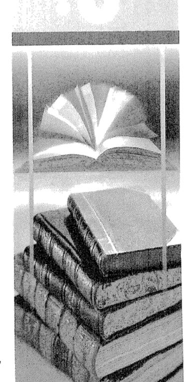
اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة أبي سفيان بن الحارث الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض والبالغ عددهم (٣٠) طالباً من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من (١٢-١٥) سنه .

التوصيات :

١- تنفيذ البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحركية والقدرات البدنية لطلاب هذه المرحلة على المدارس المعنية برعاية الفئات الخاصة .

٢- الاسترشاد بالأسس العلمية التي استخدمت في تصميم البرنامج المقترح أثناء ممارسة النشاط الحركي، واستخدام الاختبارات المستخدمة في قياسات المهارات الحركية والقدرات البدنية قيد البحث ، لتوجيه مدرسي التربية الرياضية الموجودين بأماكن رعاية الفئات الخاصة بالمملكة العربية السعودية وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف.

٣- إعادة النظر في البرامج الرياضية ونسبة ما تحويه من المهارات الحركية والقدرات البدنية بالنسبة للمرحلة السنية (١٢ – ١٥) سنه، والاسترشاد بالبرنامج المقترح.



محاورات يوم القيامة في القرآن الكريم

دراسة مقدمة من الطالب / محمد مصطفى على حسن
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة يوم القيامة وتجلية ما فيه من محاورات لتكون بارزة وظاهرة غاية الظهور، إذ إن ما يهم كل مسلم أن يكون على علم كامل بحقيقة هذه المحاورات، ولا شك فإن المحاورة يوم القيامة تمثل جزئية عظيمة من جزئيات هذا اليوم العظيم، ومن ثم تساعد المتلقي على التوجه للقرآن الكريم، والعمل بهدايته ، واتباع توجيهاته.

وقد حفل القرآن الكريم بذكر اليوم الآخر ، واهتم به اهتماما بالغا في كل موضع من أجزائه حتى إن الإنسان لا يكاد يمر بصفحة من صفحاته الخالدة إلا ويجد حديثا عن اليوم الآخر وما فيه من أهوال يشيب لها الولدان .

وتوقفنا الدراسة على حقيقة مهمة وهى أن حياتنا الحقيقية الأبدية هي التي تكون في هذا اليوم « الآخر » ، وليس كما يظن بعض الناس أن الدنيا هي الحياة ، فيوقفنا البحث على حقيقة ما يدور في هذا اليوم من أحداث عظام ، وخطوب جسام ، لعل هذا وذاك يؤثران في توجيهنا نحو السلوك المناسب لنكون أهلا لهذا اليوم ، ولا أكون مبالغا إذا قلت : إن أبرز ما في القرآن الكريم هو الحديث عن اليوم الآخر .

وتبحث الدراسة : محاورات يوم القيامة بين الرب – صلى الله عليه وسلم - والعباد ، ومذهب أهل السنة في كلام الله تعالى والجمع بين ما ورد من نفي تكليم الله طوائف من الكفار والعصاة وما ورد في محاورتهم والمحاورة بين الرب – سبحانه وتعالى – والملائكة ، والرسل وجهنم والجن وأتباعهم والمعبودين والكفار والمشركين وشركائهم والظلمة والمعرض عن ذكر الله في الدنيا والنفس المفرطة والقرينين وأهل النار، ثم المحاورات بين العباد : بين الملائكة وأهل الجنة وأهل النار وأصحاب الأعراف، وبين الكافر وأعضائه والقرينين والعابدين والمعبودين والضعفاء والمستكبرين والشيطان وسائر أهل النار.

مصادر معلومات الحج .. دراسة تحليلية مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات

دراسة مقدمة من الطالب / عبدالله عبدالرحمن مهدي المحضار
للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب- جامعة القاهرة

تُعد مصادر المعلومات وإدارتها من أهم العناصر التي يجب أخذها بالاعتبار في التجمعات العالمية الكبرى، ولاسيما تجمّع ملايين الحجيج من مختلف البيئات والثقافات واللغات لأداء مناسك الحج في فترة زمنية محددة من كل عام، وفي أماكن معينة، مما يُلقي على المملكة العربية السعودية مسؤولية عظمى، ويفرض عليها أن تَجمعَ كمًّا هائلاً ومتجددًا من المعلومات، حتى تتمكن الجهات المتخصصة من الحد من مشكلات الحجاج وتحسين خدماتها لهم. وقد حصر الباحث مصادر معلومات الحج __ غير الدينية __ الموجودة في الجهات العاملة في الحج مهما كان موقعها أو تبعيتها أو شكل إنتاجها وبيّن خصائصها الببليوجرافية. ثم عرف بمصادر المعلومات التي يحتاجها المستفيدون من الحجاج والعاملين في الحج من حيث شكل المصدر، ونوعية المعلومات بحسب طبيعتها ومجالها وحجمها، والطريقة المناسبة للحصول عليها، ولغة المعلومات المطلوبة.ثم تم وضع تصور للتخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص للحج تتوحد فيه الجهود الكبيرة المتفرقة التي تبذلها الجهات العاملة في الحج، ويهدف المركز المقترح للحصول على المعلومات وتنظيمها وحفظها وتطوير خدماتها ، وذلك لتسهيل الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة عن الحج في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة وإتاحتها لكل من يحتاج إليها.

ثم خُتمت الرسالة بالنتائج، والتوصيات التي من أهمها :

١ – وجود جهة متخصصة كمركز معلومات الحج المقترح تكون مسئولة عن جمع كل ما صدر ويصدر عن الحج خصوصاً من الجهات العاملة فيه، ووضع قانون يُلزم تلك الجهات بإمداد المركز بالمعلومات بشكل دائم .

٢ – زيادة وعي العاملين في الحج عن أهمية المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لخدمة الحجاج .

٣ – تأمين مصادر المعلومات الضرورية بجميع أشكالها للجهات العاملة في الحج وخصوصاً المصادر الإلكترونية والتي وجد فيها نقص كبير، وذلك للمساعدة على أداء العمل في تلك الجهات بصورة أفضل .

٤ - إعطاء الأهمية الكافية للمعلومات من جانب الجهات العليا لما لها من أهمية قصوى .

٥ - تعيين عدد كاف من أخصائي المعلومات في الجهات العاملة في الحج من ذوي الخبرة الكافية .

٦- التنبيه على ضرورة توجه الجامعات وطلاب الدراسات العليا خصوصاً لدراسة الحج من زوايا تخصصاتهم المختلفة .

٧- إنشاء أقسام دراسات وأبحاث لكل جهة من الجهات العاملة في الحج تختص بمجال عملها.

مفاهيم ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة دراسة تحليلية في قطاع التشغيل والصيانة في إحدى الوزارات بالمملكة العربية السعودية لعنصري التدريب وفريق العمل

دراسة مقدمة من الطالب / خالد عبدالله الناصر
للحصول على درجة الماجستير
من معهد الإنتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

يتناول البحث تحليل مدى جودة مفاهيم ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في قطاع التشغيل والصيانة، خاصة منها عنصري التدريب وفريق العمل،

وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات :

١-التدريب كمفهوم لتطوير الأعمال وتنمية الموظفين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم لا يعمل به في قطاع التشغيل والصيانة.

٢-بيئة العمل في قطاع التشغيل والصيانة غير جذابة (بيئة طاردة) للخبرات والكفاءات، حيث أن أغلب موظفي القطاع مدة خبرتهم العملية في القطاع أقل من ٥ سنوات.

٣-العاملين في قطاع التشغيل والصيانة أغلبهم من أصحاب المستويات التعليمية المتوسطة (الثانوية والدبلوم فوق الثانوية).

٤-عدم اهتمام الإدارة في قطاع التشغيل والصيانة بمفهوم التدريب كوسيلة لتطوير الأداء في القطاع.

٥-الموظفون القدامى في قطاع التشغيل والصيانة يحتاجون إلى تدريب أكثر من حاجة الموظفين أصحاب سنوات الخبرة الأقل.

٦-تتم ممارسة عدد من المهام المتعلقة بقطاع التشغيل والصيانة من خلال فرق عمل تسمى في القطاع الحكومي غالبا بـ (اللجان).

وقدم الباحث عدد من التوصيات هي كالتالي:

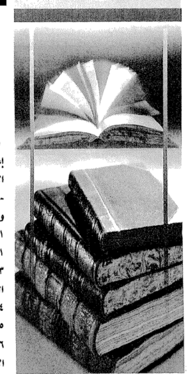
١-على الإدارة العليا ضرورة العمل وفق مفهوم مبادئ إدارة الجودة الشاملة والقيام بتطوير القطاع.

٢-ضرورة قيام الإدارة العليا في قطاع التشغيل والصيانة باجتذاب الكفاءة البشرية من أصحاب المستويات التعليمة المتقدمة، وأصحاب التخصصات العلمية العالية.

٣-على الإدارة العليا الاهتمام بتدريب العاملين في قطاع التشغيل والصيانة واستحداث إدارة للتدريب تولي عناية لتأهيل العاملين في القطاع سواء منهم القدامى أو الجدد.

تقييم التأثيرات الهيكلية والسنية لجهازبايت جامبنك (ساندر) (دراسة إكلينيكية)

دراسة مقدمة من الطالب / ابراهيم مصطفى محمد زيتوني
للحصول على درجة الماجستير
من كلية طب الأسنان - جامعة عين شمس



صمم هذا البحث لتقييم التأثيرات الهيكلية والسنية لجهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) أثناء استعماله فى علاج حالات إعوجاج الأسنان من النوع الثانى القسم الأول .

الأساليب والمواد :

-تم إختيار ٤٠ حالة من العيادات الخارجية لكلية طب الأسنان - جامعة عين شمس .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها :

١- علاج العضة العميقة والعضة الزائدة كان أساسا نتيجة تأثيرسنى وليس هيكلى.

١- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) نجح فى كبح نمو الفك العلوى.

٣- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) لم يعرض أى تأثيرهيكلى معنوى على الوضع أمامى - خلفى للفك السفلى أو على طول الفك السفلى.

٤- لم يكن هناك اى تغيرات معنوية فى النمو العمودى فى الفك السفلى.

٥- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) سبب إنكفاء شديد إلى الداخل للقواطع العلوية وبروز متوسط للقواطع السفلية.

٦- جهاز بايت جامبنك(ساندر ٢) لم يعرض أى تأثير معنوى على بروفيل الوجة وإن كان هناك زيادة بسيطة للزاوية بين الأنف والشفة العلوية.

التصبغ البقعى الطفحى الغامض والتشخيصات التفريقية له

دراسة مقدمة من الطالبة / أماني أمين إبراهيم الشورى
للحصول على درجة الماجستير
من كلية الطب – جامعة القاهرة

التصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى مرض جلدى نادر يتميز ببقع ذات لون رمادى بنى تنتشر على الرقبة والجسد والأجزاء العلوية من الأطراف الأربعة.

يظهر هذا المرض فى مرحلتى الطفولة والمراهقة غير مسبوق باحمرار أو مرض جلدى او إستعمال أى عقار علاجى، ويختفى تدريجيا بدون أى عوامل مساعدة أو علاج على مدى عدة أشهر إلى عدة سنون.

وسبب هذا المرض وطريقة نشأته غير معروفة إلى الآن ولكن أغلب العلماء يعتقد أن العوامل الهرمونية تعد سببا لنشأة المرض لأنه يظهر فى سنى الطفولة والمراهقة.

كانت التشخيصات التفريقية التجريبية هى عادة الجلاد الرمادى التصبغ البقعى الطفحى الغامض الطفح الجلدى الدوائى الثابت، التصبغ التالى للإلتهابات الجلدية داء النشوانى والحزاز الصبغى الثرى الاصطباغى.

كل من الأمراض التالية : التصبغ البقعى الطفحى الغامض والحزاز الصبغى، الجلاد الرمادى والتصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى تمتلك صفات سريرية ومجهرية متماثلة.

ولكن الحزاز التصبغى يختلف عن التصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى فى أعراضه حيث إنه يظهر اكثر تحت الإبطين ومن أعراضه الحكة ومن جهة أخرى فإن مرض التصبغ البقعى الطفحى الغامض يظهر ارتفاع واحمرار على حواف البقع فى مراحلة المبكرة.

يبدو انه ما من معالجة ضرورية لمرض التصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى لأن الشفاء التلقائى لهذا المرض متوقع خلال شهرين إلى خمس سنوات كما أشار الباحث جانغ عام ٢٠٠١ إن العلاج بعقار الريتينويد الجهازى عن طريق الفم لم يثبت فعاليته بعد ويحتاج إلى متابعة دراسة فعاليته.

شرح هداية الحكمة للمصنف الأبهري(توفى سنة ٦٦٣هـ) لشارحها حسين بن معين الدين الميبري(توفى سنة ٩١٠هـ).. دراسة وتحقيق

دراسة مقدمة من الطالب / بندر بن محمد بن مبارك الحركان
للحصول على درجة الماجستير
من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١ الفلسفة –أو ما كان يسمى (محبة الحكمة) كترجمة لمقطعي الكلمة الاغريقية : (فيلو) (سوفيا) – قد لاقت هوى كبيراً في نفوس المسلمين ومن ثم فقد اشتغل النابهون من أبناء المسلمين بتحصيل الفلسفة التي انتقلت من اليونان إلى العربية – عن طريق الترجمة - وتبنوا قضاياها، آملين التوفيق بين الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي، وفي هذا السياق لمعت أسماء عربية كثيرة يتصدرها زمنياً : الكندي، والفارابي، وابن سينا، والغزالي، وابن رشد .. وغيرهم.

ثانياً : ونلحظ في اسم (الهداية) حجم التقدير الذي ظلت نفوس المسلمين تحمله تجاه الفلسفة أو الحكمة، وقدرتها على (الهداية) النافعة والإرشاد المفيد، ثم في فترة أخرى لاحقة تظهر « شروح » لتلك الرسائل، تؤكد الروح المدرسية في تلك التصانيف .

ثالثاً : على أنه مهما كانت القيمة العلمية الحقيقية لتلك الرسائل، ومهما كان تقامت أصحابها بين المشتغلين بالفسفة الإسلامية، فإنه تظل جزءاً أصيلاً من الموروث العربي والإسلامي، الذي نعتز به كثيراً بوصفة أحد جذور الأصالة للشخصية العربية الإسلامية، الذي يلزم تتبعه وتحقيقه ودراسته، دونما حساب لما يتطلبه من وقت أو جهد.

رابعاً : ترتيباً على محاولة التوفيق بين الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي، عنّت قضايا شائكة، بل دخيلة على الفكر الإسلامي، لم يتورع المتحمّسون للفلسفة أن يتجرأوا فيها على الدين، ويلووا بأعناق النصوص الدينية في سبيل هذا التوفيق المزعوم، فظهرت أفكار : الحلول، والفيض، والعقول العشرة، والتناسخ .. إلى آخر تلك القائمة السوداء في الفكر الإسلامي المظلوم !

ولقد حاولت قدر استطاعتي أن أنقي ثوب الفكر الإسلامي من مثل تلك البقع الشائنة، في عرضي لقضايا المخطوطة، آملاً أن أكون قد وُفّقت في محاولتي، محتسباً الأجر من الله.

خامساً : أن الميبدي في شرحه لهداية الحكمة قد تأثر تأثراً واضحاً عند معالجته لبعض القضايا الفلسفية ببعض من فلاسفة اليونان : كأرسطو، وأفلاطون، وبعض من فلاسفة المسلمين : كالفارابي، وابن سينا، والسهروردي.

الخريجون

مانع حسن سعيد عسيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية /
المرحلة / الماجستير
التقدير /

حمدان سعيد الغامدي

الجامعة / عين شمس
الكلية / التجارة
المرحلة / الماجستير
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

سعيد أحمد الأفندي

الجامعة / القاهرة
الكلية / دار العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف

اعتدال عباس حسن حويت

الجامعة / عين شمس
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /

سارة محمد كمال الدين

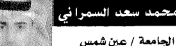
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / إدارة الأعمال
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

السيد علوي عباس مالكي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عبد اللطيف شديد جابر الحربي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الدكتوراه
التقدير/ مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتبادل الرسالة



محمد سعد السمراني

الجامعة / عين شمس
الكلية / التجارة
المرحلة / الماجستير
التقدير /



عابد عبدالله الساعدي

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /



خالد السيد الصواف

الجامعة / عين شمس
الكلية / معهد الدراسات والبحوث البيئية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /

ندى نعيم أمين شيخ

الجامعة / حلوان
الكلية / الاقتصاد المنزلي
المرحلة / الماجستير
التقدير /



نجلاء نعيم أمين شيخ

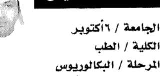
الجامعة / حلوان
الكلية / الاقتصاد المنزلي
المرحلة / الماجستير
التقدير /

عدنان محمد باحمدين

الجامعة / الأمريكية
التخصص / المحاسبة
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / مرتبة الشرف

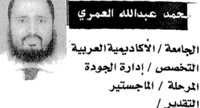
يوسف يعقوب كاتب

الجامعة / أكتوبر
الكلية / الطب
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا



خالد محمد قليص

الجامعة / ٦أكتوبر
الكلية / الطب
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

محمد عبدالله العمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
التخصص / إدارة الجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير /

هدى عبد الغفور أمين قشقري

الجامعة / الزهر
الكلية / الدراسات الإنسانية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

بدر طراد سعيد الأسمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مشاري عائش سفر البقمي

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الفنية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

السيد علوي عباس مالكي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

علي محمد علي محمد جباري

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / ممتاز

المتفوقون

لجين محمد غازي المغربي

الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / حاسب آلى
المعدل / ٣,٧٢ من ٤

مهند عمر عبد الجبار الأشبط

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣,٥٦ من ٤

عبد العزيز جمال عبد العزيز

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣,٦٩ من ٤

عبد الوهاب بدر يوسف الأحمدي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣ من ٤

حسين علي البناي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤,٠٤ من ٥

رائف رشاد محمد مرقوشي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣,٨١من٥

العنود مشهور الرويلي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤,٠٢من٥

خلود فهد إبراهيم القاشي

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
المعدل / جيد جدًا

طلال صغير أحمد العنزي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٠١من٤

المتفوقون

أحمد عادل عمر باسعد

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الإدارة
المعدل / ٣٫٠٨من٤

أمل سمير معتوق نوار

الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣من٤

أحلام أسامة محمد رضوان

الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / علوم الإدارة
المعدل / ٣٫٣٣من٤

فايز أحمد فايز العارض

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫٧٨من٤

عبد المؤمن اسكندر بخاري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫٧٧من٤

مانع محمد صالح بالحارث

الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والاسنان
المعدل / ٣٫٩٥من٤

عمر عدنان حلبي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٢٢من٥

جميلة خالد عبد الله العليان

الجامعة / مصر الدولية
الكلية / الإعلام
المعدل / ٣٫٢٣من٤

عبدالله جواد عبدالله الناصر

مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣٫٧٩من٤

رشا محمد أحمد الشاوي

الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٠٦من٥

مجدي محمد علي بلقرون

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٢٥ من٥

علاء زهير عبدالله مكي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣٫٩٨من٤

مروان محمد أحمد بغلف

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحري
المعدل / ٣٫١٠ من ٤

أيمن صدقه يحيى فاضل

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والإقتصاد
المعدل / ٤٫١٦ من ٥

مازن محمد جميع الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المعدل / ٣٫٠ من ٤

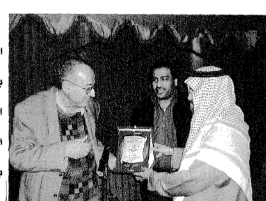
كتب / خالد صفوت

تجاعيد على الوجه القمر بالنادي



ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أقيم معرض الفن التشكيلي للفنان التشكيلي والشاعر السعودي سعود الدريبي يوم الأربعاء الموافق ٧ / ٣ / ٢٠٠٧م، افتتح المعرض الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل. حضر حفل الافتتاح عدد من الفنانين التشكيليين والنحاتين السعوديين والمصريين منهم أحمد الجنايني والدكتور ياسر شحاتة «مدير أكاديمية أتاتا للفنون في مدينة هامبورج الألمانية» وعدد من الطلاب السعوديين بجمهورية مصر العربية. وعلى هامش المعرض التشكيلي أقيمت أمسية شعرية شارك فيها كل من الفنان سعود الدريبي والطالب محمد بن منصور بن طالب.

المسيري يلقي محاضرة عن تهويد القدس



ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أقيم يوم الخميس الموافق ٨ / ٣ / ٢٠٠٧م بمقر نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ندوة ثقافية عن «تهويد القدس» ألقاها المفكر الإسلامي المعروف الدكتور عبد الوهاب المسيري، حضرها عدد من الطلاب السعوديين،وكان على رأس الحضور الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل.

الدكتور زغلول النجار والإعجاز العلمي

ضمن النشاطات التي يقيمها نادى الطلبة السعوديين بالقاهرة فقد أقام النادى محاضرة بعنوان "الإعجاز العلمي في القرآن الكريم" ألقاها الأستاذ الدكتور زغلول النجار الداعية الإسلامي الشهير كان ذلك من خلال الأنشطة الثقافية المبرمجة للنادي وكان اللقاء يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٣/١٥م.

وقد تطرق المحاضر خلالها إلى الاكتشافات العلمية الحديثة التي تمت في السنوات الأخيرة جغرافيًا وجيولوجيًا، والتى سبق القرآن الكريم أن أشار إلى دلالات عنها قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان، كما تناول المحاضر آخر النظريات العلمية التي أصبحت حقائق علمية يقينية في مجال الطب والفلك مما كان مجهولاً قبل نصف القرن من الزمن مع أن الأحاديث النبوية الشريفة تتضمن الإشارة إليها بشكل ضمنى مما يؤكد على أن مصدري الإسلام الخالد وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة هما الصدق كل الصدق، فالقرآن الكريم كلام الله الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك فإن الحديث النبوي إنما يصدر ممن ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم.

واختتم المحاضر حديثه بدعوة علماء المسلمين في مختلف التخصصات إلى بذل المزيد من الجهد ليشاركوا علماء الغرب في الاكتشافات العلمية ذاتها وكذلك نبّه إلى واجب الحكومات الإسلامية في توفير الدعم الازم للأبحاث العلمية وتأمين المناخ العلمي الصحي لتلك الأبحاث حتى لا تكون عالة على الغرب في اكتشافاته العلمية والاكتفاء فقط بربط هذه الاكتشافات بإشارات القرآن الكريم والحديث الشريف.

وقد شارك في المحاضرة منسوبو النادي بطرح الأسئلة المتنوعة في الجوانب التي ضمتها المحاضرة مما فعّل هذا اللقاء وشجع مسئولي النادي على الاستمرار في هذا الاتجاه الثقافي الجاد.

الملحق الثقافي يلتقي بطلاب طب ٦ أكتوبر

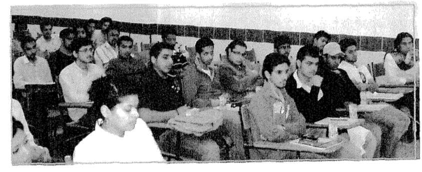
سعيًا من الملحقية الثقافية لمتابعة الطلاب السعوديين بجمهورية مصر العربية للوقوف على مستواهم الدراسي ولبحث المعوقات التي تعترضهم في شئونهم التعليمية؛ قام وفد من الملحقية الثقافية بزيارة كلية الطب بجامعة ٦ أكتوبر يوم ٨ / ٣ / ٢٠٠٧م والتقى مسئوليها وذلك لبحث المشاكل والصعاب التي تقف في وجه أبنائها الطلاب السعوديين الدارسين بالكلية.

وسبق اللقاء اجتماع الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل بأبنائه الطلاب، حيث ناقشهم في مسيرتهم الدراسية، محاولاً التعرف على المشاكل التي تعترضهم للوصول إلى حلول لها.

وفي نهاية الزيارة وعد الأستاذ الدكتور محمد حلمي الغر عميد كلية الطب بدراسة وحل المشاكل التي تقف أمام الطلاب السعوديين بالكلية.

ضم الوفد الرسمي للملحقية الثقافية كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية الدكتور عبد الله الزهراني رئيس لجنة المبتعثين بقسم الشؤون الدراسية الأستاذ ناصر بن طامي البقمي رئيس قسم العلاقات الجامعية .





متابعة طلاب طب أسنان بجامعة مصر

في إطار المتابعة المستمرة لأوضاع الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية، قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية في القاهرة يوم الخميس ٢٥ / ٢ / ١٤٢٨هـ (الموافق ١٥ / ٣ / ٢٠٠٧م) بزيارة لكلية طب الفم والأسنان بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، تفقّدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية، ورصدوا المشاكل التى تعترضهم، والعقبات التى تحول دون انطلاقتهم العلمية.

وفي اللقاء المفتوح الذي ضمّ مسئولي الملحقية الثقافية ومسئولي كلية طب الاسنان تمّ عرض مشاكل الطلبة على عميدة الكلية التي وعدت بدراستها وتقديم الحلول لها.

حضر اللقاء كل من :

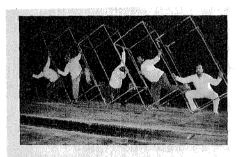
- الأستاذة الدكتورة/ أمينة عدس عميدة الكلية، و الأستاذة الدكتورة/ سناء شفيق وكيلة الكلية، و الأستاذة الدكتورة/ خديجة محمد عطية مديرة الشؤون الطلابية بالكلية .

كما مثل الملحقية الثقافية في اللقاء:

- الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي، والدكتور/ عبدالله الزهراني، والأستاذ/ عبدالرحمن العطية، والأستاذ/ ناصر البقمي رئيس قسم العلاقات الجامعية .

نشاطات ثقافية على أرض الكنانة

سفر الهوامش.. وتهميش الانسان





على مسرح العرائس بالعتبة تم عرض مسرحية ب سفر الهوامش يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧\٣\١٥م . وهي من تأليف فهد رده الحارثي وإخراج أحمد الأحمري وتمثيل كل من مساعد الزهراني ، سامي الزهراني ، محمد العصيمي ، صقر القرني ، أحمد الأحمري .

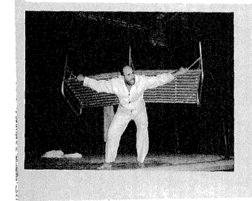
وتحكي قصة المسرحية عن تهميش الإنسان وهي تعتبر في المقام الأول قصة اجتماعية تبرز الجانب الإنساني وما يعيشه من صراع مع الزمن ولا يجد أدنى اهتمام به .

ونيابة عن الملحق الثقافي بجمهورية مصر العربية الأستاذ\ محمد بن عبدالعزيز العقيل، قدم الأستاذ \ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية درع الملحقية الثقافية بالقاهرة إلى الفنان والمؤلف السعودي فهد رده الحارثي.

حضر العرض حشد كبير من الجمهور المصري والعربي من كافة الدول العربية وكذلك العديد من رجال الإعلام والقنوات الفضائية .

كما قام الأستاذ عمر دواره رئيس مهرجان المسرح العربي بتسليم كل من الفنان عبد العزيز العسيري رئيس الوفد السعودي المشارك في المهرجان والمؤلف فهد رده الحارثي درع المشاركة السعودية الفعالة والمتميزة في المهرجان.

عندما يأتي المساء..



كما شهد مسرح ساقية عبد المنعم الصاوي بالزمالك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧\٣\١٤م عرض مسرحية بعندما يأتي المساءا وذلك على هامش مهرجان المسرح العربي السادس والذي تقيمه الجمعية المصرية لهواه المسرح بجمهورية مصر العربية .

ومسرحية بعندما يأتي المساءا من تأليف فهد رده الحارثي وإخراج أحمد الأحمري وتمثيل الفنان مساعد الزهراني وقد حضرها عدد من الطلبة السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

مشاركة ثقافية سعودية متميزة في المهرجان الثقافي لأيام الشعوب بجامعة ٦ أكتوبر



شارك نادى الطلبة السعودي بالمهرجان الثقافي لأيام الشعوب المقام بجامعة ٦ أكتوبر يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧\٣\٢١م، حيث افتتحه سعادة الأستاذ الدكتور\ علي محمد طلعت نائب رئيس جامعة ٦ أكتوبر لشؤون التعليم والطلاب بحضور سعادة الأستاذ \ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي برفقه أعضاء الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة .

وقد تضمنت محتويات الخيمة السعودية بعض اللوحات التشكيلية للطلبة السعوديين . وبعض الأدوات التراثية التي كانت تستعمل في المنازل القديمة وكذلك نماذج من الأزياء السعودية بالإضافة لاحتوائها على كتب عن تاريخ المملكة العربية وعن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وكتب عن تراث المملكة وتراث الجنادرية. إلى جانب بعض الإصدارات العلمية للجامعات السعودية في مختلف العلوم التطبيقية الحديثة . وكذلك إصدارات الملحقية الثقافية المتنوعة .

أخبار الملحقية

قام معالي الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم «رئيس جامعة الأزهر السابق» بزيارة لمقر الملحقية الثقافية وذلك لإنهاء إجراءات سفره لحضور المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثاني والعشرين بالمملكة العربية السعودية .

كما قام سعادة الأستاذ الدكتور / أحمد شوقي إبراهيم «رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة بجمهورية مصر العربية» بزيارة للملحقية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/٣/٦م وذلك للتعرف على أنشطة الملحقية ولبحث سبل التعاون بين الملحقية الثقافية والمجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة.

كما زار الملحقية يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧/٣/٢٨ معالي الأستاذ الدكتور سليمان العقلا مدير جامعة أم القرى .

وفي بداية اللقاء هنأ الملحق الثقافي معالي مدير جامعة أم القرى على توليه إدارة جامعة أم القرى متمنيًا لمعاليه مزيدًا من التوفيق والعطاء الخصب المتجدد ، كما عرض الملحق الثقافي على معاليه الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تنظمها الملحقية في الآونة الأخيرة .

حضر اللقاء من الملحقية الثقافية كل من الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي « رئيس قسم الشئون الدراسية» والدكتور عبد الله الزهراني والأستاذ خالد النامي «رئيس قسم العلاقات العامة» والأستاذ عبد الرحمن العطية والأستاذ ناصر البقمي رئيس العلاقات الجامعية .

كما قام وفد من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/٢/٢٦ بزيارة للملحقية الثقافية بعد زيارة الوفد لمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة وكلية التربية بجامعات عين شمس والإسكندرية وحلوان. وتكون وفد الوزارة من الأستاذ الدكتور طارق الريس والأستاذ الدكتور محمد عطية الحارثي.

ورافقهم في هذه الجولة كل من الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل والدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي رئيس الشؤون الدراسية بالملحقية والدكتور / عبد الله بن سالم الزهراني المشرف الدراسي على شعبة المبتعثين والدراسات العليا بالملحقية والأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير العلاقات الجامعية بالملحقية.

كما زار الملحقية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٣/١م العقيد ركن / عبدالله القحطاني أحد الضباط السعوديين الدارسين بأكاديمية ناصر العليا العسكرية الذي أهدى للملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل باسم الضباط السعوديين الدارسين درعًا تذكاريًا ليوم الطلاب السعوديين الدارسين بأكاديمية ناصر العسكرية بجمهورية مصر العربية.

استقبل الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل مؤخرًا لجان التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس المصريين لجامعات طيبة والملك عبدالعزيز وتبوك والطائف.


الملحق الثقافي يستقبل د. أحمد عمر هاشم


ويستقبل د. أحمد شوقي إبراهيم


ويستقبل معالي مدير جامعة أم القري


ويستقبل وفد وزارة التعليم العالى


ويتسلم درع التكريم من العقيد ركن عبدالله القحطاني


ويستقبل لجان التعاقد بالجامعات

الدكتوراه... للعطية



بمزيد من التهاني والتبريكات، تتقدم الرسالة الثقافية إلى الدكتور/ علي بن سليمان العطية .. المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية بالوزارة لحصوله على درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى في (السياسة الشرعية في النظام الاساسي للحكم) المقدمة إلى قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية. وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من كل من فضيلة الدكتور سعود بن محمد يحي النجيمي رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك فهد الأمنية عضوًا وفضيلة الدكتور محمد بن جبر الألفي الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء عضوًا. كل التمنيات الطيبة لسعادته بدوام النجاح والتوفيق.

العقيل إلى المرتبة الثانية عشرة



تتقدم أسرة الرسالة الثقافية بخالص التهاني والتبريكات لسعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل بمناسبة ترقيته إلى المرتبة الثانية عشرة. والرسالة الثقافية إذ أسعدها الخبر لتتمنى لسعادته مزيداً من التوفيق..

أهلا... بالسويلم

انضم الأستاذ / طارق بن عبدالله السويلم إلى أسرة الملحقية الثقافية، وباشر عطاءه بقسم الشئون الادارية بها.

تمنياتنا له بطيب الاقامة والنجاح في عمله الجديد.. وأهلاً يا سويلم.

الحركان يحقق التراث



حصل الأستاذ / بندر بن محمد الحركان – رئيس قسم شؤون التصديقات بالملحقية على درجة الماجستير من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وذلك عن تحقيقه للمخطوطة الفلسفية (شرح هداية الحكمة) للميبدى. وقد نال الحركان بها الدرجة العلمية بامتياز. كل التهاني والتبريكات للزميل العزيز، وعقبال الدكتوراه.

ترقيات بالوزارة..

تتقدم أسرة الرسالة الثقافية بخالص التهانى والتبريكات للموظفين الذين تمت ترقيتهم وهم :

إلى المرتبة الثالثة عشرة : -

١- الأستاذ / صالح بن عبدالله المنيف .

٢- الدكتور / طلال بن عبدالمجيد يوسف .

٣- الأستاذ / عبداللطيف بن عبدالرحمن آل فارس .

إلى المرتبة الثانية عشر :-

١- الأستاذ / سليمان بن عبدالعزيز المنيع .

٢- الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز العقيل .

إلى المرتبة الحادية عشر :-

١- الأستاذ / علي بن عبدالرحمن الجريسي .

٢- الأستاذ / سليمان بن عبدالرحمن المويس.

٣- الأستاذ / هشام بن إبراهيم العمار.

والرسالة الثقافية تتمنى للجميع مزيدًا من النجاح والتوفيق .

الطامي..... والجودة الشاملة

في إطار متابعاته النشطة للفعاليات العلمية والثقافية المتنوعة بمصر، شارك الأستاذ/ناصر بن طامي البقمي في مؤتمر « إدارة الجودة الشاملة في خدمة الصناعة، الذي نظمته الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من ٢٠-٢١ يناير ٢٠٠٧م.

الرسالة والمجلة ...

قرأت تحليلا عن أن ما يحدث في حياة الإنسان ليس مصادفة أو « صدفة » وأنه مرتب ترتيبا مهما تصور الإنسان أنها « صدفة» وهناك أحداث تمر بنا لا نعرف لها تفسيرا « أو تأويلا » ونسميها « صدفة » .

عندما اكتشف رئيس التحرير أن لي مشاركة في بدايات ..

المجلة الثقافية .. وكنت منذ أيام أبحث عن كتاب في مكتبتي وتأتي الصدفة لتلعب دورها ليقع بين يدي « عدد المجلة الثقافية » وكان تعريفها مجلة ثقافية اجتماعية علمية شهرية تصدر عن الملحقية التعليمية بالقاهرة « السنة الأولى » العدد « ١٣ » ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م .. وكان المشرف العام : الملحق التعليمي – سعادة الأستاذ عبد العزيز عبد الله العيدان والذي كانت له بصمات واضحة في مكان عمله في وقت ، وكان رئيس التحرير د- خالد الهميل وهو المؤسس للمجلة الثقافية وقد بذل جهدا كبيرا لإصدارها في ظل وإمكانيات صعبة . وكان زميلا لي في جريدة الجزيرة .. وفي هذا العدد تم إدراج أسماء هيئة التحرير كالتالي « معتوق النقيعي ، ليلى جميل عوض ، أميرة الصقعبي ، عبد الله دمغو ، ناصر العيدان ، ناصر الخليفي ، وفهمت من احتفاظي بالعدد وجود دراسة لمجموعتي القصصية الأولى « حلم » والتي صدرت عن الجمعية السعودية للثقافة والفنون » وتأتي مصادفة جميلة ومفرحة ، بعد سنوات بدعوة من رئيس التحرير د- عبد العزيز العنقري لأكتب في نفس المكان وباختلاف الزمان وإن كان المسمى اختلف من المجلة إلى الرسالة ، إلا أن القاسم بينهما الثقافة ، وأن تسجل الرسالة الثقافية على أنها امتداد للمجلة الثقافية ، وليس أنها بدأت من جديد بما أن الصدر واحد ، ليصبح العدد القادم مكملا للأعداد السابقة من المجلة اللاحقة من الرسالة ، ويسجل للدكتور خالد الإمكانيات المتواضعة التي عمل بها ، سواء في الطباعة .. أو غيرها من الإمكانيات لكنه أصر على إصدارها ، ثم اختفت ولا أدري كم صدر منها من أعداد .

وأتمنى مشاركة العنصر النسائي السعودي . كما في المجلة الثقافية ، وذلك بدعم وتشجيع الطالبات أو السعوديات المقيمات كعمل إعلامي .

ما حصل معي « صدفة » أم بترتيب بدا من المجلة الثقافية ، ثم عادت الصدفة الجميلة في حياتي مع « الرسالة الثقافية » التي أعتز بامتداد مشاركتي ، وأتمنى لو يتم إجراء حديث مع د. خالد الهميل ليتحدث عن تجربته لأنه عاصر وزير التعليم العالي الشيخ حسن آل شيخ رحمه الله الذي كانت له بصمات في التعليم بشكل شامل في كل مراحله والتعليم العالي بشكل خاص وكان له دور ثقافي وقد أسس « المجلة العربية » التي لا زالت تصدر حتى الآن .

والمفارقة الأكثر دهشة أن افتتاحية العدد الأخير من الرسالة الثقافية رقم « ١٣ » كان نفس عدد (المجلة الثقافية) ١٣ الذي تحدثت عنه على كل الرسالة الثقافية الآن .

الجهد المبذول بها من قبل القائمين عليها واضح وستكون امتداد بإذن الله لجهود شباب سعوديين تحسين للعطاء كل يسلم الراية لمن يأتي بعده ..

« إضاءة »

في عدد الرسالة الثقافية الأخير الثالث عشر أعجبتني فكرة الانتخابات التي تحت في نادي » الطلبة السعوديين ومهما كانت العوائق لكنها بداية أو بروفة للمستقبل لأن الشباب هم الذين سيحملون هذه المسئولية .

إن الشباب هم عماد المستقبل والأمل القادم ويحتاجون تجارب كثيرة لتتضح رؤيتهم للمستقبل .



رقية حمود الشبيب
الرياض



الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

يسرها دعوة أبنائها الطلاب والطالبات السعوديين إلى زيارة موقعها على شبكة الإنترنت، حيث يوفر الموقع كافة المعلومات عن أقسام الملحقية، ولوائح الابتعاث، والجامعات المعتمدة، .. وغيرها من معلومات.

كما يسعد الملحقية أن يتواصل أبناؤها معها - بالاقتراح والرأي


الطبيعة فى جبال حائل